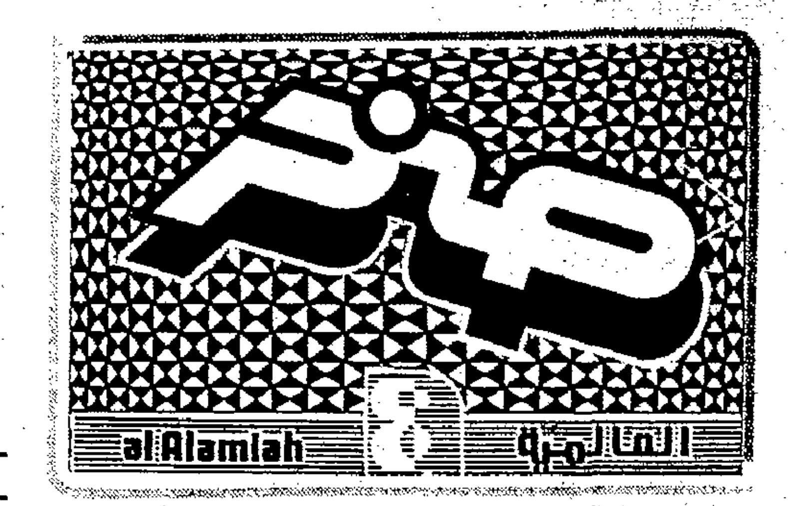
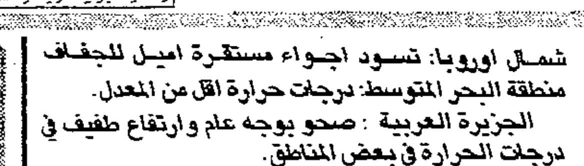
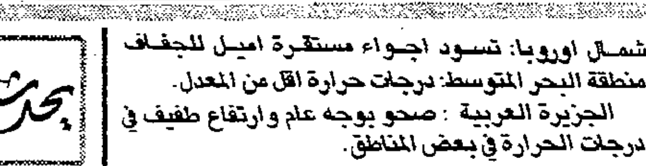
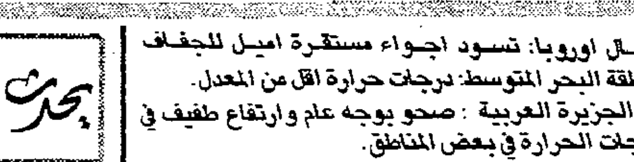


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Sunday, 28 May 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3834
الاحد ٢٣ شوال ١٤٠٩ هـ - ٢٨/٥/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٣٤

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

العملات: الاسترليني ١,٥٩٣٠ المارك ١,٩٨٢٥ الين ١٤٠,٩٥ الفرنك الفرنسي ٦,٧١٥٠ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠ الدينار الكويتي ٠,٢٩٥٥

الطقس: شمال اوروبا: تسود اجواء مستقرة اميل للجفاف. منطقة البحر المتوسط: درجات حرارة اقل من المعدل. الجزيرة العربية: صحو بوجه عام وارتفاع طفيف في درجات الحرارة في بعض المناطق.

بحدث: يتوجه الى دمشق خلال اليومين المقبلين عدد من المسؤولين اللبنانيين للاطلاع على نتائج الاتصالات التي دارت في الدار البيضاء خلال انعقاد القمة العربية الطارئة.

أسرارنا: مبعوث خاص لرئيس دولة كبرى وصل سراً الى عاصمة عربية يحمل رسالة بالغة الاهمية تشير الى تغيير كبير في موقف الدولة الكبرى من قضية عربية.

الملك فهد والملك الحسن الثاني يفتتحان معرض الحرمين الشريفين في الدار البيضاء

الأمير سلمان في المهرجان الرسمي والشعبي:
العلاقات السعودية المغربية تزداد قوة ومتانة

الدار البيضاء «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:

وسط اروع مظاهر الحفاوة والترحيب على اعلى المستويات المغربية الرسمية والشعبية، افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني، بعد ظهر امس، بحضور الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، رئيس اللجنة العليا للمعرض، معرض الحرمين الشريفين في ساحة المعرض الدولي بالدار البيضاء.

وكان موكب خادم الحرمين الشريفين والعاهل المغربي قد اخترق الشوارع المؤدية للمعرض انطلاقا من مقر اقامة الملك فهد بن عبد العزيز وقد اصطفت على جنبات الشوارع جماهير غفيرة من ابناء الشعب المغربي لتحيتهما.

وقد وصل موكبهما الى مقر المعرض عند الساعة الخامسة والنصف بتوقيت السعودية.

فيما وصل في معيتهما الامير محمد ولي عهد المملكة المغربية والامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز.

وكان في استقبالهما، الامير سلمان بن عبد العزيز ووزير الحج والاوقاف السعودي السيد عبد الوهاب عبد الواسع واعضاء الحكومة المغربية وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى المغرب السيد ماجد قباني وسفير المغرب لدى السعودية الدكتور احمد رمزي وسفراء الدول العربية المعتمدون لدى المغرب. ثم قدمت طفلتان باقتين من الزهور لخادم الحرمين الشريفين والملك الحسن الثاني.

ثم قام خادم الحرمين الشريفين والملك الحسن الثاني بقص الشريط ايذانا بافتتاح المعرض باسم الله وعلى بركة الله، ثم تليت آيات بينات من القرآن الكريم، القى بعدها الامير سلمان كلمة اشاد فيها بالعلاقات المغربية - السعودية، واستعرض بعض الجوانب التاريخية من هذه العلاقات كما توقف عند بعض الحوادث ذات الدلالة، مشيرا في هذا الصدد الى العلاقات الخاصة التي تربط بين العاهل المغربي وخادم الحرمين الشريفين. وقال ان هذا الامر يزيد الروابط بين البلدين والشعبين الشقيقين متانة وقوة وتوثقا ونماء. كما نوه الامير سلمان برعاية وقيادة العاهل المغربي لمؤتمر القمة العربي الذي قال بانه كان مؤتمرا ناجحا وموفقا.

وبعد ذلك قلد الملك الحسن الثاني وسام

(التتمة على الصفحة ٢)
(نص كلمة الامير سلمان ص ٣)



الملك فهد يقدم شرحاً للعاهل المغربي عن بعض محتويات المعرض والى جوارهما الامير سلمان وقد طوق عنقه الوسام الملكي الذي قلده له الملك الحسن الثاني.

الملك فهد يغادر الدار البيضاء

الدار البيضاء - واس: غادر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود مدينة الدار البيضاء مساء امس بعد ان شارك قادة الدول العربية مؤتمرهم الطارىء الذي اختتم اعماله مساء امس الاول.

وكان في وداع الملك فهد في مطار محمد الخامس الدولي، الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية، كما كان في وداعه الامير محمد بن الحسن ولي عهد المغرب والامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وسوف يبقى خادم الحرمين الشريفين في احدى المدن المغربية بضعة ايام للراحة.

الامير عبد الله يستقبل سفيري قطر وسري لانكا

جدة - واس: استقبل نائب خادم الحرمين الشريفين الامير عبد الله بن عبد العزيز في مكتبه في قصر السلام بعد ظهر امس سفير سري لانكا لدى المملكة العربية السعودية السيد ابو بكر لبي محمد هاشم الذي ودعه بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيرا لبلاده لدى المملكة.

كما استقبل نائب خادم الحرمين الشريفين سفير قطر لدى السعودية السيد عبد الله المانع الذي ودعه بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيرا لبلاده لدى المملكة.

وحضر المقابلتين المستشار في ديوان ولي العهد السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

مصدر اردني مسؤول:
ثلث احتياطي الذهب بيع سرا قبل ٦ اشهر

عمان - وكالات الأنباء: اكد مصدر اردني مسؤول ان الحكومة الأردنية تعد كتابا ابيض حول التطورات التي أدت الى الأزمة الاقتصادية التي يعيشها الأردن منذ عام ١٩٨٨ يكشف ضمن امور اخرى عملية بيع سرية لثلث احتياطي الذهب في الأردن.

وقال المصدر نفسه ان الكتاب الأبيض يكشف مدعما بأرقام ان ثلث احتياطي البلاد من الذهب الذي يصل في مجمله الى مليون اوقية بيع بشكل سري خلال الاشهر الستة الماضية.

رئيس مالي يؤكد نجاح جهود احتواء شبح اندلاع الحرب

تونس - نواكشوط - «الشرق الاوسط» من عبد الله ولد محمدي:

بدأ شبح الحرب يغيب تدريجيا عن ضفاف نهر السنغال، حيث ترابط قوات موريتانيا والسنغال منذ اسابيع، بعد فشل المفاوضات التي اجراها وزيرا داخلية البلدين تحت رعاية الرئيس المالي موسى تراوري، الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية، الذي صرح لدى استقباله لمبعوثه الخاص الى نواكشوط، انه تلقى تعهدات من الرئيس ولد الطايع بأن موريتانيا لن تكون السباقة الى اشعال نار الحرب.

ومن جهة أخرى كرر الرئيس السنغالي عبدو ضيوف في اختتام المؤتمر الفرنكفوني في دكار ان بلاده لا تريد الحرب.

هذه النغمة المتكررة، في داكار ونواكشوط، جعلت الرئيس المالي يؤجل سفره الى نواكشوط على اعتبار ان الامر لم يعد يأخذ صبغة عاجلة.

وصرح الرئيس تراوري ان جولة جديدة من المفاوضات بين وزيري داخلية البلدين ستجري قريبا في باماكو، بعد فشل اللقاء الاول.

وأضاف ان موريتانيا وافقت على عدد من المطالب السنغالية، بينما لازالت السنغال ترفض الموافقة على المطالب الموريتانية.

وقد وصل امس الى نواكشوط الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو في نطاق وساطة افريقية جديدة. ويأمل موبوتو ان يحصل على صيغة وفاق يتفق عليها الجانبان.

وتأتي زيارة موبوتو التي استغرقت يوما واحدا بعد الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما الى نواكشوط والتي قال عنها الرئيس فرانسوا ميتران انها ليست وساطة فرنسية بقدر ما هي تأكيد على العلاقات القوية التي تجمع بين نواكشوط وباريس.

وكانت هذه العلاقة مثار اسئلة كثيرة بعدما قيل عن الموقف الفرنسي المنحاز للسنغال، وصدور تصريحات من بعض الساسة الفرنسيين مناهضة للحكومة الموريتانية.

وكانت نواكشوط التي لم تمثل في مؤتمر القمة الفرنكفوني الذي كان استعراضا كبيرا للحضور الفرنسي في افريقيا، قد زاد من تأكيد التصور العام عن هذه العلاقة.

وفي الوقت ذاته توجه السيد الهادي البكوش رئيس وزراء تونس الى العاصمة الموريتانية.

وكان وزير الداخلية المالي عيسى اونجويبا قد زار موريتانيا يوم الخميس الماضي واجتمع مع الرئيس الموريتاني معاوية ولد الطايع الذي تلقى منه اقتراحا وصف بأنه منطقي وتوقع الرئيس تراوري انه سينال موافقة الجانبين الموريتاني والسنغالي على السواء.

عمان تعلن أنه يعاني من اضطرابات نفسية
مجند أردني عبر النهر وهاجم دورية إسرائيلية

عمان - القدس المحتلة - وكالات الأنباء: في حادث هو الثالث من نوعه في غضون ١٨ شهراً عبر مجند اردني اسمه عيسى محمود احمد نهر الأردن واطلق النار على دورية اسرائيلية وجرح اثنين من افرادها قبل استشهاده. وأشار مصدر رسمي أردني الى ان المجند تغيب عن موقع عمله وقالت انه مصاب باضطرابات نفسية.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن متحدث باسم جيش الاحتلال انه في حوالي الساعة السادسة والنصف من صباح امس تعرضت دورية عسكرية في منطقة بيسان المحاذية لحدود الأردن لاطلاق النيران من شخص يرتدي الزي العسكري واسفر ذلك عن اصابة جنديين بجروح.

واضافت ان افراد الدورية ردوا على اطلاق النار وبعد ذلك هرعت قوات الى مكان الحادث فوجدت جثة المهاجم ومعه بندقية من طراز «ام - ١٦».

وأشارت الى ان قائد المنطقة الوسطى الجنرال عمرام ميتزنا تفقد مكان الحادث بالقرب من مستعمرة حامدية الواقعة بمحاذاة الحدود مع الأردن.

واضافت: ليس من المعروف حتى الآن الجهة التي أرسلت المهاجم ليقوم بعمليته.

وفي عمان ذكر مصدر رسمي اردني مسؤول ان عيسى محمود احمد المكلف بخدمة العلم تغيب وهو يحمل سلاحه الفردي عن موقع عمله في المراقبة على الحدود.

واضاف المصدر انه خلال عملية البحث والتفتيش عن المكلف سمع صوت اطلاق نار في منطقة دير عبد الله شمال غرب بلدة وقاص في المنطقة الشمالية من غور الأردن.

واشار المصدر الى ان المجند يعاني بعض الاضطرابات النفسية لذلك يعتقد بأنه اجتاز نهر الأردن الى الضفة الغربية من تلك المنطقة.

وذكر المصدر ان المكلف مازال متغيبا عن موقع عمله.

وفي وقت لاحق نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن ميتزنا قوله: رغم ان الجيش الأردني يحاول منع وقوع عمليات تسلل الا انه علينا ان نتولى امن الحدود. وأشار الى انها محاولة التسلل الثالثة من نوعها انطلاقا من الأراضي الأردنية خلال ١٨ شهراً.

وكان هجوم مماثل قد وقع في ١٨ مارس (آذار) الماضي عندما عبر فدائيان فلسطينيان الحدود بالقرب من مستوطنة حتسفا، وقتلا ضابطا اسرائيليا واصابا جندياً آخر وعادا الى داخل الأردن.

وحذر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين الأردن يومذاك من السماح بأي تسلل آخر عبر الحدود الأردنية.

وكانت ٨ محاولات هجوم على اسرائيل انطلاقا من الاراضي المصرية واللبنانية والأردنية قد وقعت منذ اواخر العام الماضي.

اعتقال ثلاثة اشخاص في تكساس لمحاولتهم شحن اسلحة لايران

كوربوس كريستي (ولاية تكساس) - ر: اعتقل كنديان وسويدي في ولاية تكساس الامريكية بتهمة محاولة شراء وشحن اسلحة وذخيرة يقدر ثمنها باكثر من ٦٠٠ مليون دولار وشحنها الى ايران.

وذكر المتحدث باسم الجمارك الامريكية تشارلز كونروي ان اعتقال هؤلاء الثلاثة يوم الخميس الماضي جاء نتيجة تحريات سرية استغرقت ١٨ شهرا.

وان الثلاثة المشتبه فيهم وهم رونالد اراب وزوجته ايلين من فانكوفر باقليم كولومبيا البريطانية وايريك نيفين من نورشوبينج بالسويد كانوا يقيمون في مدينة كوربوس كريستي.



بعد التطورات السياسية غير المشجعة
الطلاب الصينيون يعلنون انهاء اعتصامهم اعتباراً من بعد غد

بكين - وكالات الانباء: اكدت مصادر مطلعة في العاصمة الصينية ان قادة الحركة الطلابية المطالبة بالحريات والديمقراطية أعلنوا امس في مؤتمر صحفي عقدوه بانهاء احتلالهم لساحة تيان آن مين في وسط بكين اعتبارا من يوم الثلاثاء المقبل، وذلك بعد ان حققوا «نصراً معنوياً» على القيادة الشيوعية تجلى في احتلال الساحة طيلة ١٤ يوما بالرغم من اعلان الأحكام العرفية.

ولكن، بالمقابل ذكر قادة الطلاب انهم سينظمون اليوم مسيرة احتجاجية عبر العاصمة رغم التحولات السياسية الأخيرة التي لم تكن في صالحهم.

وقد أعرب بعض الطلبة عن تخوفهم من التطورات الأخيرة التي شملت الحملة ضد القيادات الاصلاحية المعتدلة في الدولة والحزب وعلى راسها سكرتير عام الحزب الشيوعي زياو زيانج وانصاره.

وفي ساحة تيان آن مين يلاحظ تناقص عدد الطلاب المعتصمين الذين يقدر عددهم الآن بأقل من ١٠ آلاف شخص بعد ان كانوا حوالي ٥٠ الف شخص في الاسبوع الماضي.

اما بالنسبة للحملة التي يقودها زعيم الصين الأول دينج هسياو بينج ورئيس الوزراء لي بنج ضد المعتدلين داخل اجهزة الحزب والدولة، ذكر ان بين الأسماء الموجودة على لائحة الاعفاء او التحييد وزير الدفاع كين جيوي ونائب رئيس الوزراء تيان جييون والجنرال هونج كسيوزهي.

وصرح الرئيس السابق لي زيان يان امس ان مسؤولين كبارا في الحزب الشيوعي الصيني «اثاروا» وصعدوا» حركة الاحتجاج الطلابية الاخيرة لاغراض سياسية خاصة، وذلك في اجتماع للمؤتمر السياسي الاستشاري للشعب الصيني الذي يرأسه. وأضاف ان «اشخاصا داخل الهيئة القيادية للحزب الشيوعي المشكلة من المكتب السياسي واللجنة المركزية يتحملون مسؤوليات رئيسية في الموقف المعقد الحالي».

وهذه هي اول اشارة يقدمها مسؤول صيني كبير بشأن هوية الذين تتهمهم السلطات بتدبير التظاهرات الاخيرة المطالبة باضفاء الديمقراطية على النظام.

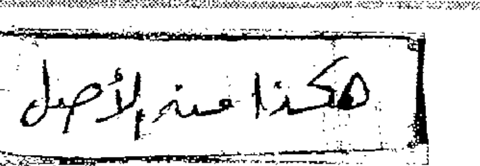
ونقلت وكالة «انباء الصين الجديدة» عن لي الذي هو من اقدم اعضاء الحزب الشيوعي الصيني، ومن اقرب معاوني الزعيم الصيني دينج هسياو بينج قوله ان «اقلية ضئيلة من الاشخاص تآمرت سرا واطلقت شائعات واثارت الاضطراب وصعدت الموقف لتحقيق اهدافها السياسية الخاصة التي تتمثل في شل ادارة الحزب والنظام عن طريق زعزعة الاستقرار».

في هذه الاثناء علم في واشنطن ان وزارة الخارجية الامريكية حذرت الرعايا الامريكيين امس الأول من السفر الى الصين حتى اشعار آخر.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ريتشارد بوتشر في مؤتمر صحفي ان «التحذير من السفر الى الصين ينصح المواطنين الامريكيين بتأجيل سفرهم الى هناك حتى اشعار آخر، فالاوضاع غير المستقرة التي بدأت منذ عدة ايام لاتزال مستمرة».

وذكر بيان اصدرته وزارة الخارجية ان سفارة الولايات المتحدة في بكين تنصح المواطنين الامريكيين الموجودين الآن في الصين بتجنب الخروج من منازلهم.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List Australia A$0 90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pta • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1 80 • Turkey 980TL



قصف جديد في لبنان استهدف المرافئ

السفير الأمريكي غاب شهراً بعد مواجهة عنيفة مع عون

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
قالت مصادر مطلعة في بيروت ان التصريح الذي ادلى به امس الاول السفير الامريكي في لبنان جون مكارثي ووصف فيه السياسة السورية في لبنان بانها «سلبية الى اقصى حد» يعكس رغبة واشنطن في تحسين علاقاتها بحكومة العسكريين التي يترأسها العماد ميشال عون.

وكان مكارثي قد ادلى بهذا التصريح بعد لقاء عقده مع عون واتصال مع الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة وذلك بعد ساعات فقط من عودته فجاة الى بيروت اثر غياب دام شهرا كاملا.

وكشفت المصادر ان غياب مكارثي عن بيروت جاء بسبب مواجهة حدثت بينه وبين عون وجه اليه الاخير خلالها اتهامات اعتبرها السفير غير مقبولة على الاطلاق وغادر بعدها الى واشنطن.

واوضحت المصادر ان عون استدعى مكارثي خلال تبادل القصف المدفعي والصاروخي بين الالوية التابعة له والقوات السورية والقوى المؤيدة لها وابلغه ان قواته ستقوم بتحرك ضد القوات السورية في بيروت.

واضافت ان رئيس حكومة العسكريين اطلع مكارثي على خطته العسكرية التي تهدف الى تطويق القوات السورية المرابطة في مطار بيروت الدولي وقال له انه اراد ابلاغه بذلك كي لا تفاجأ واشنطن بالخطوة.

وقالت المصادر ان عون فوجيء صباح اليوم التالي بان الخطة قد اكتشفت وان القوات السورية اتخذت في المنطقة المذكورة اجراءات دفاعية جديدة علما بأن احدا لم يعرف بالخطة باستثناء عون وقلة من الضباط المؤيدين له.

وذكرت المصادر ان عون استدعى مكارثي واتهمه صراحة بتسريب الخطة للقوات السورية فرد مكارثي بالنفي واعقب ذلك جدال اتهم عون خلاله السفير الامريكي «بالتحيز للقوى التي تحتل لبنان» وبممارسة اسلوب المراوغة والخداع فرفض مكارثي مخاطبته بهذه العبارات لكن عون اصر على اتهاماته.

واضافت المصادر ان رئيس حكومة العسكريين قال لمكارثي: انا مسؤول تجاه اللبنانيين وحدهم ولا يمكن ان اقبل اي ارادة او نصائح تبقي لبنان عرضة للاحتلال والتجزئة. انني لا اطالب الولايات المتحدة لا بمال ولا بسلاح ولا بالتورط بل بأن تكون سياستها متطابقة مع الشعارات التي ترفعها وما تفعله انت يزيد من شكوكي.

واوضحت المصادر ان مكارثي خرج من القصر الجمهوري في بعبدا واتخذ قرار السفر الى واشنطن وبحجة تمضية اجازة خاصة.

وقالت المصادر نفسها ان القائم بالاعمال الامريكي دانيال سمبسون الذي غادر لبنان قبل ايام سمع من رئيس حكومة العسكريين كلاما مشابها. واوضحت ان عون استدعى سمبسون وقال له ان حكومته تعتبر تحريض نواب المنطقة الشرقية ضد الحكومة الشرعية تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية خصوصا وان هذا التدخل يهدف الى تقويض موقف حكومة تخوض مواجهة مع جيش اجنبي.

وكان نواب المناطق الشرقية قد عقدوا اجتماعا في بكركي برئاسة البطريرك الماروني نصر الله صفير اتخذ موقفا معتدلا من الاحداث الدائرة ولم يحمل على سورية وان كان ندد بعمليات القصف التي تستهدف المناطق الشرقية.

وتقول المصادر انه خلال وجود مكارثي في واشنطن استقبلت الخارجية الامريكية مبعوثا من عون حمل موقفا لرئيس حكومة العسكريين يقوم على استعداده للموافقة على اصلاحات داخلية شرط ان تترافق الاصلاحات مع برنامج زمني لانسحاب القوات السورية.

وقالت المصادر ان واشنطن التي تعتبر ان حكومة عون لا تمثل كل اللبنانيين تعتبر في الوقت نفسه ان هذه الحكومة تمثل قسما من الشعب اللبناني وانها يجب ان تكون طرفا في التسوية.

واعربت المصادر عن اعتقادها بأن واشنطن وبعد مشاورات طويلة مع فرنسا باتت تميل الى تخفيف الخلافات مع عون خصوصا بعد ان بدا انه لن يتردد في الوصول الى قطيعة كاملة مع الولايات المتحدة والرهان بصورة كاملة على الدور الفرنسي.

على الصعيد الامني افادت الشرطة ان قذائف مدفعية وصاروخية استهدفت صباح امس مرفأي جبيل وعمشيت الخاضعين لسيطرة حكومة العسكريين. واضافت ان ٣٠ قذيفة سقطت قبالة المرفأين وعلى ثلاث دفعات.

وكانت تنظيمات لبنانية مؤيدة لسورية قد اعلنت عزمها على مواصلة محاصرة موانىء المناطق الشرقية لمنع عون من تسلم اسلحة ارسلتها اليه جهة عربية.

لصوص الحقوا اضرارا بقطار يحمل اغذية الى جنوب السودان

الخرطوم ـ وكالات الانباء: اعلن المتحدث باسم الامم المتحدة في الخرطوم ليل الجمعة ـ السبت ان قطارا محملا بمواد اغاثة موجهة الى سكان جنوب السودان انحرف الثلاثاء الماضي عن خطه بعد ان هاجمه حوالي مائة لص في وسط البلاد.

وكان القطار بدأ رحلته من موجلاد جنوب كردفان بعد انتظار دام اسابيع عدة وهو يتجه حاليا نحو اويل في مديرية بحر الغزال.

واوضح المتحدث بيتر شومان ان القاطرة التي انقلبت لم توضع مجددا على خطها الا امس الاول واكتفى بالتوضيح انه وجب اصلاح جزء من خط السكة الحديدية عند ماكر حيث حصل الانحراف.

وكان ينتظر وصول القطار امس الاول الى مابيور قبل ان يستأنف طريقه نحو اويل محطته الاخيرة على مسافة حوالي ٦٠٠ كلم جنوب الخرطوم.

واوضح المتحدث ان القطار كان افرغ الاثنين الماضي حمولته المقدرة بـ ١٤٤٠ طنا من المواد الغذائية في مدينة ملاوال التي تسيطر عليها القوات الحكومية قبل ان يفرغ ثلثا ثانيا في مابيور الواقعة تحت سيطرة قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان. وتسيطر حكومة الخرطوم على اويل وهي المحطة الاخيرة للقطار.

واضاف شومان ان الرجال الذين هاجموا القطار وسرقوا بعض ركابه لا ينتمون الى اي من اطراف النزاع في جنوب السودان. وعلم لدى الامم المتحدة ان المواد الغذائية التي كان ينقلها القطار لم تمس كما ان احدا لم يجرح خلال هذا الهجوم.

فشل محاولة صلح جديدة في حزب العمل المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
فشلت محاولة صلح جديدة لرأب الصدع الذي أصاب حزب العمل المصري منذ مارس (اذار) الماضي بين فريقي ابراهيم شكري وأحمد مجاهد الذي اختاره المنشقون رئيسا للحزب لمدة عام. وقد تدخلت شخصيات من قيادات الاخوان المسلمين، هما سيف الاسلام حسن البنا والمستشار مأمون الهضيبي لأول مرة منذ بداية الصراع في محاولة جادة للتوفيق بين الطرفين.

واكد كل من عادل والي وجمال أسعد، وهما من قيادات الجبهة الاشتراكية المنشقة، أن رفضهما للصلح يأتي من منطلق مبادىء أساسية تؤكد عليها الجبهة، وهي ضرورة اعادة ترتيب الحزب من الداخل ووضعه في الاطار الشرعي بعيدا عن الاطار الذي وضعه ابراهيم شكري له حاليا وسيطرة الاخوان على الحزب.

وأشار عادل والي إلى أن تدخل الاخوان يهدف لمحاولة تجاوز الأزمة قبل بدء الانتخابات لمجلس الشورى المصري.



السيدة ماري خاص مندوبة فلسطين في نقاش حول اوضاع الاطفال في مخيمات اللاجئين خلال المؤتمر النسائي في بروكسل بعنوان «اعطوا السلام فرصة».

اتهام «شين بيت» بقتل فلسطيني في جباليا

حركة «السلام الآن» تدعو لاخلاء المستوطنات في الاراضي المحتلة

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: دعت حركة «السلام الآن» الاسرائيلية الى اخلاء المستعمرات الاستيطانية الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. ونقلت انباء الأرض المحتلة عن المتحدث بلسان الحركة قوله ان المستوطنين اليهود في هذه المستعمرات يشنون الآن حرباً أهلية ضد المواطنين العرب العزل بعد ان كان المستوطنون في الماضي يمثلون حركات ارهابية سرية.

وشددت الحركة في مطالبتها للحكومة الاسرائيلية على ضرورة نقل هذه المستعمرات الى داخل ما يسمى الخط الأخضر الى حدود ما قبل عام ١٩٦٧.

وأعلنت حركة «السلام الآن» ان أربع مجموعات من افراد الحركة زارت امس مخيم القارعة للاجئين وقرى ترمس عيا وعين يبرود وتحالين حيث عقدت اجتماعات شعبية مع سكانها الفلسطينيين اعرابا عن استنكارها للأعمال القمعية التي يمارسها ضدهم الجنود والمستوطنون الاسرائيليون.

وفي اطار العقوبات الجماعية ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة لجأت قوات الاحتلال الى اسلوب جديد للضغط على المواطنين في محاولة يائسة منها لاخماد الانتفاضة.

فقد أفادت انباء الاراضي المحتلة ان الحكم العسكري الاسرائيلي اصدر اخيرا سلسلة من الأوامر العسكرية بمصادرة عشرات السيارات العربية لاستخدامها في اغراض عسكرية وتبين انه يتم استخدام هذه السيارات في مداهمة القرى والأحياء العربية كنوع من التمويه لتضليل القوات الضاربة للانتفاضة والمواطنين بعد ان عجزت قوات الاحتلال عن دخول العديد من القرى بعرباتها العسكرية.

وفي اطار استفزاز مشاعر المواطنين العرب في المناطق المحتلة قررت منظمات يهودية متطرفة اجراء مسيرات استفزازية في مدينة القدس المحتلة خلال الاسبوع المقبل بمناسبة الاحتفال بذكرى ما يسمى توحيد القدس واعلانها عاصمة لاسرائيل.

وستقوم هذه المنظمات الارهابية بمسيراتها في القدس رغم تحذيرات الشرطة الاسرائيلية لها بأن الشرطة قد تعجز عن حماية المسيرات من غضب المواطنين العرب.

من جانب آخر اتهم النائب الاسرائيلي المعارض ران كوهين من حركة الحقوق المدنية راتز امس افرادا من المخابرات الداخلية «شين بيت» بأنهم المسؤولون الحقيقيون عن قتل فلسطيني اتهم اربعة جنود بقتله.

واكد كوهين خلال اجتماع لحركة راتز في هرتزيليا بشمال تل ابيب ان الجنود الأربعة المنتمين الى وحدة خاصة هي فوج المشاة «جيفاتي» والذين تجري حاليا محاكمتهم سلموا هاني الشامي (٤٣ عاما) من مخيم جباليا في قطاع غزة الى «شين بيت» وهو على قيد الحياة ثم وجد هاني الشامي ميتا في منزله في ٢٢ اغسطس (آب) ١٩٨٨.

وكانت الرواية الرسمية للجيش الاسرائيلي تؤكد حتى الآن ان الجنود الأربعة ضربوه ضربا قاتلا وهو يحاول مقاومة اعتقال ابنائه خلال عملية مداهمة قام بها الجيش لمخيم جباليا.



وزير الدفاع البحريني يتبادل وثائق الاتفاقية مع وزير الدفاع البريطاني.

وزير دفاع البحرين يوقع اتفاقية للتعاون العسكري مع بريطانيا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
اختتم اللواء الركن الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة وزير الدفاع نائب القائد العام البحريني زيارته الرسمية للمملكة المتحدة بعد انتهاء الجلسة الختامية بين الوفدين البحريني والبريطاني وتوقيع اتفاقية التعاون العسكري بين البلدين والتي

وقعها عن الجانب البريطاني آر جي هاملتون وزير الدولة البريطاني للقوات المسلحة.

وأقام وزير الدفاع البحريني مأدبة عشاء حضرها وزير الدولة البريطاني للقوات المسلحة وكبار المسؤولين بوزارة الدفاع البريطاني وسفير دولة البحرين بالمملكة المتحدة والوفد المرافق.

نورييجا يلتقي ثانية بوفد منظمة الدول الامريكية

باناماسيتي (باناما) ـ ر: اعلن الجنرال مانويل نورييجا رجل باناما القوي لمندوبين من منظمة الدول الامريكية انه يتوجب على الاحزاب السياسية البانامية حل الازمة بشأن الغاء الانتخابات، وانه لن يتحدث مباشرة مع زعماء المعارضة.

نورييجا تحدث للصحفيين لفترة وجيزة مساء اول من امس في فورت امادور بعد اجتماع استغرق ساعتين مع بعثة منظمة الدول الامريكية، وكان هذا ثاني اجتماع بين الجانبين في غضون ثلاثة ايام. وسئل نورييجا عما اذا كان سيوافق على مطالب المعارضة اجراء محادثات مباشرة معها فأجاب بالنفي مشترطا ان تجري الاحزاب محادثات فيما بينها اولا. لكنه قال انه طرحت «عدة مقترحات» بعد المحادثات التي اجراها مع مندوبي منظمة الدول الامريكية دون ان يذكر اي تفاصيل. وهم امين عام المنظمة ووزراء خارجية ترينيداد توباجو وجواتيمالا والاكوادور.

من جهة ثانية اتهم الولايات المتحدة مجددا بأنها مسؤولة عن الازمة السياسية الحالية في بلاده واتهم المعارضة البانامية بأنها ترفض التحاور مع النظام.

واتهم الجيش الامريكي بأنه ينتظر ان يرتكب اي مسؤول باناني خطأ «لتبرير قيامه بعمليات عدوانية».

افتتاح معرض الحرمين الشريفين

تتمة المنشور ص ١

الكفاءة الفكرية الخاصة بالعلماء والمفكرين للامير سلمان بن عبد العزيز تقديرا له.

ثم بدأ خادم الحرمين الشريفين يرافقه العاهل المغربي وصحبهما في جولتهما على اجنحة المعرض وقد استمعوا الى شرح من الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض عن محتويات المعرض ومجسمات الحرمين الشريفين قبل وبعد التوسعة.

وبعد ذلك غادر خادم الحرمين الشريفين والملك الحسن الثاني مقر المعرض مودعين بمثل ما استقبلا به من حفاوة وتكريم.

ووصفت وكالة الانباء المغربية الرسمية معرض الحرمين الشريفين في الدار البيضاء بأنه أول معرض حضاري اسلامي ديني يهدف الى اطلاع الزائر المغربي على الاماكن المقدسة التي لها في نفس كل مسلم هيبة ومحبة فائقتان باعتبارها منبع الاسلام.

واستعرضت في تقرير اخباري ما لفريضة الحج من فضائل عند المسلمين كافة وربطت ذلك باهتمام المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين العمل على توسعة الحرمين الشريفين حتى يستوعبا اكبر عدد من الحجاج النازلين في ضيافة الرحمن.

واوضحت وكالة الأنباء المغربية ان معرض الحرمين الشريفين الذي يحط رحاله اليوم في الدار البيضاء يستطيع من خلاله كل مسلم ان يتعرف على الدور السعودي الذي ظل متصلا منذ اكثر من ستين سنة رعاية واهتماما وعناية بالحرمين الشريفين.

واستعرضت الوكالة نتائج هذه المعارض التي اقيمت من قبل في عواصم عربية وقالت: لقد احرزت هناك نجاحا منقطع النظير.

ونقلت عن المنظمين للمعرض توقعاتهم بتحقيق نجاح اكبر في الدار البيضاء التي يبلغ عدد سكانها ثلاثة ملايين نسمة من ناحية ولما تحظى به هذه الاماكن المقدسة في نفوس كل المغاربة من اهمية بالغة من ناحية اخرى.

وقالت وكالة الأنباء المغربية: لقد تم اتخاذ التدابير اللازمة كافة حتى يكون هذا المعرض محط رحال كل شخص يود التعرف على الحرمين الشريفين وعلى ما تقوم به المملكة العربية السعودية من مجهودات عبر توسعتهما خدمة لقاصدي بيت الله العتيق.

واستعرضت الوكالة ما يضمه المعرض من مجسمات وشرائط وثائقية توضح مدى التطورات التي حدثت في الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة في عهد الدولة السعودية التي وضع أسسها المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه.

كما تابعت الصحف المغربية الصادرة امس، حديثها عن معرض الحرمين الشريفين المقام على ارض المعرض الدولي بالدار البيضاء.

وتحدثت في مقالات واستطلاعات مصورة نشرتها بهذا الخصوص عن المملكة العربية السعودية وما شهدته من تطور وازدهار شاملين لمختلف مناحي الحياة.

وركزت الصحف على ما اشتمل عليه معرض الحرمين الشريفين من محتويات تبرز بوضوح ما يوليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من عناية ورعاية واهتمام للحرمين الشريفين والمدينتين المقدستين ومختلف انحاء المشاعر المقدسة.

واكدت الصحف المغربية ان اقامة معرض الحرمين الشريفين في المملكة المغربية يعد فرصة متاحة لأبناء المغرب للاطلاع على ما شهده الحرمان الشريفان والمشاعر المقدسة من توسعات وعمارة في العهد السعودي وما أولاه ويوليه قادة المملكة العربية السعودية من اهتمام ورعاية في سبيل ذلك.

وتحدثت صحيفة «رسالة الامة» في مقال مطول نشرته عن المملكة العربية السعودية عن التقدم الحضاري والتنموي الذي تحقق بفضل الله ثم بفضل جهود قادتها المخلصين.

المغرب يحتفي بمعرض الحرمين الشريفين

الدار البيضاء ـ واس: اكتظت الشوارع المحيطة بمقر معرض الحرمين الشريفين بعشرات الآلاف من المواطنين المغاربة منذ الساعات الباكرة من صباح امس، وهم يرددون الأهازيج الشعبية فرحة باقامة معرض الحرمين الشريفين الذي افتتحه في وقت سابق يوم امس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية الشقيقة.

وفيما تكتظ الساحات المحيطة بالمعرض بالمواطنين المغاربة الذين يرقبون افتتاح ابواب المعرض امامهم بلهفة وشوق تتدفق عشرات الالوف في الشوارع المتجهة نحو المعرض والابتسامة تعلو وجوههم فرحة بهذا الحدث الكبير.

ويتوقع ان يشهد المعرض اقبالا كبيرا جدا يفوق المعارض السابقة نظرا لما يلقاه المعرض من ترحيب كبير من كافة الأوساط المغربية وارتفعت الأصوات بالاناشيد والأهازيج الفلكلورية المغربية التي تعود ابناء الشعب المغربي الشقيق ان يرددوها في المناسبات السعيدة.. وعلى امتداد الشوارع الممتدة من القصر الملكي وحتى مقر المعرض شكلت صفوف المواطنين لوحات جميلة ورسموا بأهازيجهم لوحة حب صادقة تعكس ما يكنه الشعب المغربي الشقيق من حب وتقدير للمملكة العربية السعودية حامية حمى الحرمين الشريفين.

واستظلت الجموع الكبيرة باعلام البلدين الشقيقين وبعبارات الترحيب التي غطت الطريق المؤدي الى المعرض والمنطقة المحيطة به.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C.O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004

الأمير سلمان في افتتاح معرض الحرمين الشريفين

التوسعات الجديدة تستهدف استيعاب أكثر من مليون حاج



خادم الحرمين الشريفين والعاهل المغربي يستمعان الى كلمة الامير سلمان (تصوير: عبد اللطيف الصيباري)

الامير سلمان بن عبد العزيز، يلقي كلمته في افتتاح معرض الحرمين الشريفين

الدار البيضاء ـ «الشرق الاوسط»:

في ما يلي نص الكلمة المهمة التي القاها الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، رئيس اللجنة العليا المنظمة للمعرض، في افتتاح معرض الحرمين الشريفين في الدار البيضاء بعد ظهر امس:

بسم الله.. والحمد لله.. والصلاة والسلام على خير خلقه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم..

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني.. ملك المملكة المغربية الشقيقة..

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية

ايها الاخوة الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

باسمكم يا خادم الحرمين الشريفين انقل الى الشعب المغربي الشقيق من مهبط الوحي، ومنبع الرسالة، ومعقل العروبة، تحيات حكومة وشعب المملكة العربية السعودية، تحيات الاشقاء الذين يكنون للمغرب كل ود ومحبة وتقدير، والذين يتابعون نهضتكم المباركة ونجاحاتكم المرموقة، في المملكة المغربية الشقيقة وفي العالم العربي والاسلامي.

صاحب الجلالة، الاخوة الأعزاء

من أرضكم المباركة، ارض المغرب الأشم، حيث انطلق موسى بن نصير، وطارق بن زياد رضي الله عنهما بجنود الاسلام المظفر عابرين المضيق الذي سمي بعد ذلك مضيق جبل طارق نحو الأندلس في اجرأ عبور في التاريخ لنشر الاسلام في جزء مهم من اوروبا، وليؤثر تأثيرا قويا ومباشرا في نهضة اوروبا الثقافية والصناعية والاقتصادية.

حيث قامت الحضارة العربية الاسلامية في الأندلس، وانتشرت فيها الجامعات، ووفد اليها الأوروبيون لينهلوا منها العلوم المختلفة، وليظل تأثيرها قويا في النهضة الأوروبية والعالمية الحديثة.

لعبت ارضكم المباركة ذلك الدور الخالد، كمركز رئيسي تنطلق منه الفتوحات الاسلامية في اوروبا وافريقيا، وظلت هذه الأرض الطيبة تؤدي رسالة الاسلام الخالدة خلال العصور اللاحقة. حيث انطلق منها الرجال البواسل، بقيادة يوسف بن تاشفين امير دولة المرابطين، وعبد المؤمن بن علي امير دولة الموحدين، ليعيدوا وحدة الأندلس العربية المسلمة، وليبقى الاسلام مرفوع الرأس هناك عدة قرون. كما لعب المغرب العربي دوراً كبيرا ومهما في حماية الاسلام، واستقبال المهاجرين من الاندلس، الذين فروا بدينهم من طغيان التعصب الأعمى الذي فرض عليهم واضطرهم الى الهجرة حفاظا على دينهم وعروبتهم في اواخر القرن العاشر الهجري الموافق منتصف القرن السادس عشر م وظل المغرب حصناً منيعاً يذود عن حياض الاسلام ويمنع هجمات اعدائه. ولا ينسى التاريخ موقف الأسرة المالكة الكريمة، وابطالها مثل ـ العاهل العظيم جدكم اسماعيل ـ الذي كان سنداً منيعاً، وحصناً قوياً ضد هجمات الغزاة، واسلافكم العظماء، ووالدكم جلالة المغفور له الملك محمد الخامس الذي قاسى عذاب المنفى وتحمل التبعات ليقود شعبه الوفي الى الاستقلال، والذي جسد البطولة الحقة، والتحم مع الشعب المغربي، الذي وضعه في سويداء قلبه وجلالتكم رفيق الدرب لوالدكم حيث تحملتم معه كل الوان المتاعب من اجل استقلال المغرب العزيز ومنذ توليكم العرش وانتم تقودون شعبكم بكل صدق واخلاص وثبات على الحق.

ان التاريخ العربي الاسلامي سيظل يذكر بكل فخر، مدن فاس ومراكش ومكناس والرباط، لذلك الدور الخالد الذي لعبته في الذود عن حياض الاسلام، وتعميق الثقافة العربية.

ان الحضارة والثقافة العربية الاسلامية التي نمت وترعرعت على ارض المغرب المعطاء، كان لها اثر كبير امتد الى المشرق العربي وقام جامع ثم جامعة القرويين خلال عمرها الطويل، بدور اسلامي رائد، ولا تزال تقوم بذلك الدور لأداء رسالتها العظيمة، في خدمة العلوم الشرعية، وفي تعميق الثقافة الاسلامية.

ويظل المغرب الشقيق ذلك المعبر الرئيسي، والواصل الانساني، ما بين الحضارتين العربية والأوروبية، وهو بكل اعتزاز يمارس دور الموصل والمقرب بين المجموعة العربية والأوروبية بشكل أساسي، كما يمارس دوره الكبير في التعاون المثمر بين المجموعة العربية والمجموعة الافريقية.

ان شعب المملكة يتابع باعجاب خطواتكم يا صاحب الجلالة الموفقة، في تقريب الصفوف وجمع الكلمة بين الأخوة الأشقاء أبناء الأصل الواحد، والدين الواحد، والمصير المشترك. في هذا الجزء المهم من الوطن العربي الكبير، والذي توجه قادة دول المغرب العربي بقيام اتحاد المغرب العربي، صرحاً شامخاً، وحصناً كبيرا من حصون العرب والمسلمين.

عندما نتصفح التاريخ، نجد ان العلاقات السعودية المغربية بدأت منذ عام ١٢٢٦هـ، الموافق ١٨١١م، عندما تم الاتصال بين سلفكم السلطان سليمان بن محمد بن عبد الله بن اسماعيل، والامام سعود بن عبد العزيز بن محمد آل سعود، الملقب بسعود الكبير، وتم تبادل الرسائل بينهما. وقد حمل رسالة السلطان سليمان ابنه الأمير ابراهيم الذي رأس ركب الحجيج الذين كان من بينهم جماعة من الفقهاء البارزين كالقاضي محمد بن ابراهيم الزداغي، والعباس بن كيران، وقد قال المؤرخون ان الوفد لقي عناية فائقة لم يلقها وفد آخر، وذلك يؤكد عمق العلاقات بين الشعبين الشقيقين، والتي زادت عمقاً في عهد المغفور له الملك عبد العزيز رحمه الله والملك محمد الخامس، ولاتزال ـ والحمد لله ـ تزداد قوة ومتانة بين خلفائه وبين البلدين، وما يجمع الاسرتين العربيتين المالكتين التي ربطت بينهما منذ القديم اواصر قوية لا تنفصم من وشائج القربى في العروبة حيث تنتمي الاسرتان الكريمتان الى الدوحتين العربيتين اللتين تنحدران من نزار بن معد بن عدنان كما يربط بينهما اهتمامهما بالمحافظة على الاصالة الاسلامية والحرص على اتباع الهدى النبوي سياسة وحكماً وطريق حياة، وتذكرون ويذكر التاريخ، كيف كانت المملكة شعباً وحكومة تعيش معكم معارك التحرير، وكفاحكم للتخلص من الاستعمار ونيل الحرية، حتى عاد للمغرب الأبي وجهه المشرق، المسلم العربي، وكيف يتعاون البلدان في مختلف الظروف والأحوال، في جميع المحافل الدولية، ولم تشب علاقتهما الأخوية على مر السنين أدنى شائبة.

وفي هذه المناسبة، يسعدني هنا، ان انوه بالعلاقات الأخوية الخاصة، التي تربط بينكم يا صاحب الجلالة وبين اخيكم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، الأمر الذي يزيد الروابط بين البلدين والشعبين الشقيقين متانة وقوة، وتوثقاً ونماء.

صاحب الجلالة، ايها الاخوة..

يحط معرض الحرمين الشريفين رحاله في ارض بلدكم الحبيب، في الدار البيضاء الزاهية بعزكم ورعايتكم، ويسعدني اليوم كل السعادة تفضل جلالتكم بافتتاحه، تأكيداً لعمق العلاقات الثابتة، والوشائج الأخوية المخلصة والمشاعر العريقة الصادقة، التي تكنها المملكة العربية السعودية تجاه المملكة المغربية الشقيقة، وليطلع الاخوة الاشقاء، عن ما انجزته وتنجزه حكومة خادم الحرمين الشريفين من مشاريع عملاقة لتوسعة الحرم المكي الشريف والمسجد النبوي الكريم، واعدادهما وتهيئتهما لاستقبال ملايين المسلمين، من حجاج ومعتمرين وزوار، الذين يفدون اليها من سائر بقاع الأرض، سعيا لأداء الفريضة، واستجابة لقول الله سبحانه وتعالى.

«وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق» او اشباعا لحاجة القلب المؤمن للتواجد في اطهر بقاع الأرض واكرمها على الله، ولعل اشقاءنا في المغرب الشقيق خير مثال على ما كان يعانيه الحجاج قبل العهد السعودي من المشاق والمتاعب اثناء تأديتهم المناسك، ثم ما يشهده الحجاج والزوار الآن من التسهيلات الواسعة مما يجعلهم يؤدون المشاعر بكل راحة بال واطمئنان.

لقد سعدت المملكة العربية السعودية بما شرفها الله به من خدمة الحرمين الشريفين، منذ قيام الدولة الحديثة التي اسسها المغفور له الملك عبد العزيز، ووجهت فائق عنايتها واهتمامها للحجيج وضيوف الرحمن، وقد شهد المسجد الحرام في مكة المكرمة توسعتين من قبل حكومة المملكة العربية السعودية، بلغت في التوسعة الاولى مساحة الحرم (١٥١,٠٠٠ متر مربع) بعد ان كانت (٢٨,٠٠٠ متر مربع) وكان عدد المصلين سبعة واربعين الفا، فاصبح يتسع لـ ٤١٣ الفا. اما التوسعة الثانية، والتي امر بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، والتي سوف تشاهدون ـ باذن الله ـ في مجسم الحرم المكي، والصور لما يجري تنفيذه حاليا. فمن المقرر ان تبلغ مساحة المسجد الحرام ـ عند اكتمال المشروع الذي بدأ تنفيذه ـ (٣٠٩ آلاف متر مربع) كما سوف يتسع باذن الله لما يزيد على (٦٩٥ الف مصل)، اما تكاليف هذه التوسعة، فتصل الى (سبعة الاف مليون ريال سعودي).

اما المسجد النبوي الشريف، فقد شهد التوسعة الاولى في عهد الملك عبد العزيز يرحمه الله، واصبحت مساحته (١٦,٥٠٠ متر مربع) وارتفع عدد المصلين فيه الى ٢٨ الف مصل بعد ان كانوا سبعة عشر الف فقط. اما التوسعة الثانية التي امر بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، والتي سوف تشاهدونها في مجسم المسجد والصور المرافقة له، فسوف تصل المساحة الشاملة للمسجد، بعد اكتمال المشروع الذي قطع شوطا متقدما في التنفيذ ـ الى (٤٠٠ الف متر مربع) تستوعب (٦٥٠ الف مصل) بتكاليف اجمالية قدرها ستة الاف مليون ريال. ولعل من المناسب الاشارة الى انه سيتضاعف استيعاب الحرمين الشريفين بعد اتمام بنائهما وخاصة في مواسم رمضان والحج ليصل الى اكثر من مليون مصل لكل منهما.

وقد كان لعناية اخيكم خادم الحرمين الشريفين، واهتمامه بتوسعة الحرمين الشريفين، وبتطوير مكة المكرمة، والمدينة المنورة، ومتابعته لاقامة المشاريع التي تخدم حجاج بيت الله وعماره وزواره، وزوار مسجد رسوله، اثر واضح في تسهيل اداء مناسك الحج والعمرة، واستقبال الزائرين في البقاع المقدسة، وفي مسجد رسوله الكريم في المدينة المنورة.

ان اخاكم خادم الحرمين الشريفين لم يقصر تطوير الحرمين الشريفين وتهيئة وسائل الراحة للحجاج والزوار على جهد حكومته فقط، بل شجع القطاع الخاص ليلعب دوره النشط والهام في ذلك، وما شركتا مكة وطيبة للتعمير الا مثال رائع على مساهمة القطاع الخاص لتطوير المناطق الواقعة قرب الحرم المكي والمسجد النبوي.

يا صاحب الجلالة.. ايها الاخوة

الى جانب شرف خدمة الحرمين الشريفين، واهتمام حكومة المملكة العربية السعودية بأن تكون دائما عند هذا الشرف، والسهر على راحة وامن الحجيج، واعتبار ذلك واجبا مقدسا يمليه عليها ديننا الحنيف، فهي تهتم ايضا ببناء الانسان السعودي ليتحمل دائما مسؤولياته كاملة في مختلف المجالات، يقينا بأن بناء الفرد وتسليحه بالعلوم والمعرفة، هو الاستمرار الحقيقي لربط امجاد الماضي بتحديات الحاضر وتوقعات المستقبل.

والمملكة وقد قاربت على الانتهاء من تنفيذ برامج خطتها التنموية الخمسية الرابعة، استطاعت خلال اقل من عشرين عاما تحقيق تقدم عمراني، وبناء قاعدة زراعية وصناعية وثقافية وعلمية، تعتبر فريدة من نوعها في حجم الانجاز ومستواه، خلال هذه الفترة الوجيزة، وقد قطعت شوطا بعيدا في تحقيق تكامل اقتصادها، وتوفير الرعاية والرفاهية للمواطن السعودي، وكذلك المقيم على حد سواء.

ولعل ابرز سمات التنمية في المملكة هي الاسترشاد بتعاليم الدين الحنيف والقيم الاسلامية ومسيرة مؤسساتها وفق النهج الاسلامي القويم.

نأمل أن تجدوا في هذا المعرض المبسط، نفحة من نفحات الاماكن المقدسة، وزاداً روحيا من نور الاسلام وسماحته، ودعوة من خلال المجسمات والصور، لزيارة الارض الحبيبة، واداء مناسك خامسة الفرائض. وقد تلمسون كذلك جهود شقيقتكم في المشرق العربي في بناء مجتمعها وتطوير نفسها، واخذها بمستحدثات العلم والتقنية، مع الحفاظ على التراث والقيم والتقاليد.

اود في ختام كلمتي هذه ان اتوجه لجلالتكم ـ اعزكم الله ـ ولحكومتكم الرشيدة، وشعبكم الوفي، بخالص الشكر وفائق التقدير على استضافة هذا المعرض، وعلى ما قدمتموه من تسهيلات لاقامته، كما اعبر لكم عن عظيم امتناني لما احطتموني به وزملائي من حسن اللقاء ولطف الوفادة، وكرم الضيافة، داعيا الله ان يمدنا بعونه وتوفيقه، وأن يديم علينا وعليكم وعلى جميع المسلمين نعمة الاخوة الاسلامية، وأن يجمع شمل العرب والمسلمين ويوحد صفوفهم، وينصرهم على اعدائهم.. انه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فكرة

مصطفى أمين

شهدت كثيرا من مصارع الوزراء ورأيت حكاما يهوون من مكان الحكم. حضرت اللواء محمد نجيب وهو يخرج من منصب رئيس الجمهورية في قصر عابدين ويركب سيارة تحمله معتقلا الى بيت زينب الوكيل في المرج. بعد وصوله الى المرج اكتشف ان اقامته قد حددت وانه لا يستطيع ان يدخل او ان يخرج او يتكلم في التليفون وقال له المشير عبد الحكيم عامر ان هذه الحكاية مؤقتة وانها لن تستمر اكثر من ٤٨ ساعة ولكنها دامت حوالي عشرين سنة!

ومنذ ايام التقيت بالسيد محمد المزالي رئيس وزراء تونس السابق وجلست استمع الى قصته الغريبة مع الرئيس السابق الحبيب بورقيبة. كان المزالي من اقرب المقربين اليه منذ كان شابا يدرس في باريس. وعندما عاد من البعثة تولى عدة مناصب في التعليم حتى اصبح وزيرا للتعليم ثم تقلد الوزارة عدة مرات وتوثقت علاقته برئيس الجمهورية حتى اصبح رئيس الوزراء. وذات يوم عقد مؤتمر الحزب الحاكم ووقف بورقيبة يخطب وقال ان محمد المزالي هو ابني وخليفتي وموضع ثقتي. وبعد ١١ يوما من هذا الاعلان الرسمي فوجيء محمد المزالي بقرار اقالته من منصب رئيس الوزراء وذهب المزالي وطلب مقابلة رئيس الجمهورية ليودعه واستقبله الرئيس بالترحيب والود والتكريم، وتمنى له مستقبلا سعيدا وعافية. وفي ختام الزيارة قال له بورقيبة: سلملي على فتحية! وفتحية هي زوجة محمد المزالي رئيس الوزراء السابق. وخرج المزالي سعيدا بهذا الوداع الرقيق، وهذه ليست اول مرة يطرده الحبيب بورقيبة من الوزارة ثم يعيده الى الوزارة بعد وقت طويل ورأى ان يسافر الى سويسرا ليستريح عدة ايام. ووصل الى المطار فوجيء بمنعه من السفر واتصل بوزير الداخلية تليفونيا فرفض ان يرد عليه. وحاول ان يتحدث الى احد موظفي الرياسة فرفضوا جميعا ان يتصلوا به. واستطاع المزالي ان يعبر الحدود الى الجزائر التي فتحت له ذراعيها، وبعد ايام اتهم الجو وصدر قرار بتقديمه الى المحاكمة واودع ابنه وزوج ابنته في السجن وانهالت الاتهامات على المزالي تطبيقا للمبدأ الذي يقول اذا وقع العجل كثرت السكاكين، ووجهت الى رئيس الوزراء السابق وخليفة بورقيبة وابنه الوحيد اشكال والوان من الاتهامات.. ومن بينها انه اشترى كمية من الفستق لتقديمها للضيوف وهو رئيس الوزراء.

ولا يعرف محمد المزالي ما حدث في الاحد عشر يوما التي انقضت بين احضان بورقيبة وشلوت بورقيبة! المزالي يقول ان سر الخلاف ان بورقيبة كان يعارض في ادخال اللغة العربية الى مواد الدراسة. واخرون يقولون ان بنت اخت بورقيبة هي التي كانت تحكم من وراء الستار وانها استطاعت ان تطرد ابن بورقيبة ثم تطرد زوجة بورقيبة ثم تطرد خليفة بورقيبة في خلال ستة اشهر.

صديق الحاكم الفرد كراكب الاسد يخيف به الناس وهو اشد منهم ذعرا

شامير يتهم تصريحات بيكر بالشدة وتجاوز الحدود

القدس المحتلة ـ ر ـ عاد اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل الى القدس المحتلة امس بعد ان اختتم جولة اوروبية حاول خلالها الترويج لمقترحاته الخاصة باجراء انتخابات في الاراضي المحتلة في ظل وجود قوات الاحتلال

واعلن شامير للتلفزيون الاسرائيلي فور عودته ان توقيت تصريحات جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي وشدتها تجاوزا الحدود دون شك.

ثم استدرك قائلا ان «الخلاف في الرأي بشأن القضايا ذاتها التي اثارها الوزير بيكر موجودة منذ سنوات عدة.

والعلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل ممتازة».

مصر استقبلت رئيسها العائد رسميًا وشعبيًا

مبارك يعتبر بيان القمة خطوة إلى الأمام ويتوقع لقاءات جديدة مع الرئيس الليبي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عاد الرئيس المصري حسني مبارك امس الى القاهرة آتيا من المغرب حيث شارك في اجتماعات القمة العربية الطارئة التي اختتمت اعمالها امس الاول بالدار البيضاء.

واستقبل الرئيس مبارك استقبالا رسميا وشعبيا على الطريق من مطار القاهرة الى منزله بمصر الجديدة تحية لدوره في عودة مصر للجامعة العربية.

واكد الرئيس مبارك قبل مغادرته الدار البيضاء ان المجالس العربية الثلاثة: مجلس التعاون العربي ومجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي يجب ان تكون تحت مظلة الجامعة العربية وميثاقها وان يتولى كل مجلس المصالح المشتركة للدول المنضمة اليه في الاطار الاقتصادي. اما الموضوعات القومية فهي تخص كل الدول العربية في اطار مجلس الجامعة العربية.

وحول المشكلة اللبنانية اوضح الرئيس المصري ان القمة وافقت على الاقتراح المصري الكويتي الخاص بهذه المشكلة مع بعض التعديلات الطفيفة مشيرا الى ان الاتفاق تم على تشكيل لجنة برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

وأوضح ان هدف اللجنة هو تحقيق الوفاق الوطني اللبناني حيث فوضت القمة اعضاء اللجنة انهاء الازمة مشيرا الى ان تحقيق الوفاق اللبناني يتطلب تمكين الشرعية اللبنانية من تولي مسؤولياتها ووضع ورقة للاصلاحات الدستورية اللبنانية لعرضها على البرلمان اللبناني لاقرار الشرعية واختيار رئيس الجمهورية وبداية عمل المؤسسات الدستورية.

ورأى انه لا يمكن القول بأن الخلافات قد حلت تماما اذ لاتزال هناك خلافات بين سورية والعراق ولكن المناخ اصبح الآن افضل كثيرا ولذلك فقد تمت المطالبة بأن تكون القمة العربية سنوية وبانتظام حتى لا تتراكم الخلافات لسنوات مما يؤدي الى صعوبة حلها.

وعن تعديل ميثاق الجامعة العربية قال ان التعديل سيشمل عددا من الجوانب اهمها موضوع القرارات التي ستكون بالأغلبية وليس بالاجماع.

وحول القضية الفلسطينية اوضح الرئيس مبارك ان هناك مساندة من الجميع للوصول الى حل للمشكلة الفلسطينية.

وعما طرحه بشأن السوق العربية المشتركة قال لقد بدأنا قبل السوق الاوروبية المشتركة ولكننا تخلفنا عن الاوروبيين وقد آن الاوان لأن نتخذ لنا مكانا على الخريطة الاقتصادية للعالم والا سنتخلف وسنعاني جميعا.

ووصف الرئيس مبارك البيان الختامي لمؤتمر القمة العربية بأنه بيان «طيب وخطوة الى الامام».

وأكد الرئيس المصري ان عقد اي قمة عربية او افريقية على مستوى الرؤساء يؤدي الى حل المشاكل المعلقة بين مختلف دول العالم. وأشار الى ان تأجيل عقد هذه القمم يؤدي الى تراكم الخلافات وتزايدها بين الدول العربية.

واضاف: ان القمة العربية الطارئة التي اختتمت اعمالها في المغرب اتصفت بالمناقشات الموضوعية بالنسبة للقضايا المختلفة كما انها كانت قمة «ممتازة جدا».

ونبه الى ان القضايا التي عرضت خلال الاجتماعات تناولت المسائل العربية المهمة وخاصة القضية الفلسطينية وقضية لبنان والوضع بين العراق وايران موضحا ان هذه الموضوعات نوقشت بصراحة واستفاضة واضحة وتم الاستماع الى وجهات نظر الدول العربية بالنسبة لهذه الموضوعات وذلك خلال جلسات عدة استمر بعضها لمدة خمس ساعات متواصلة.

وردا على سؤال حول التنسيق بين التجمعات العربية الثلاثة قال الرئيس مبارك انه طالب بضرورة تعديل ميثاق الجامعة العربية وذلك خلال اجتماعات المؤتمر بهدف ايجاد صيغة جديدة من شأنها ان تضمن ميثاق الجامعة التجمعات الثلاثة.

واضاف ان على هذه التجمعات الثلاثة ان تعمل تحت مظلة الجامعة العربية والا تخرج بمواثيق تخالف ميثاق الجامعة بعد تعديله.

وحيا الرئيس مبارك الشعب المغربي وعاهله الملك الحسن الثاني وقال ان جلالته بذل جهدا جبارا يستحق الشكر عليه وخاصة في مجال تقريب وجهات النظر بين القادة العرب وبين بعض الدول التي يوجد بينها مشاكل.. وقال اني انتهز هذه الفرصة لأوجه لجلالته تحية قلبية باسمي شخصيا وباسم شعب مصر.

وعن رؤيته لمستقبل العمل العربي خلال المرحلة المقبلة في ضوء القمة العربية الطارئة وما تحقق خلالها من انجازات قال الرئيس مبارك ان العرب قادرون على ان يؤدوا واجبات كثيرة جدا وان يتعاونوا معا لكن المهم النوايا مشيرا الى ان التضامن العربي له اهمية بالغة وخاصة خلال الظروف المقبلة.

وعن تطور العلاقات المصرية السورية الليبية قال الرئيس مبارك انه لا بد من الفصل بين العلاقات السورية مع مصر والعلاقات الليبية مع مصر.

وقال لقد التقيت مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي وتحدثت معه بصراحة تامة واعتقد ان الجو اصبح انقى من ذي قبل. وتوقع عقد لقاءات عدة مع الرئيس القذافي بهدف ازالة جميع المعوقات القائمة بين البلدين الجارين.

واضاف ان حديثه مع الرئيس الليبي اتصف بالصراحة التامة من الجانبين مشيرا الى ان الرئيس القذافي تقبل كل ما جاء في هذه اللقاءات كما انه استمع الى كل ما جاء على لسان الرئيس الليبي.

وأوضح الرئيس مبارك انه لا يريد الخوض في الموضوعات التي تناولها مع الرئيس القذافي.

وحول العلاقات مع سورية قال انه التقى مرتين مع الرئيس السوري حافظ الاسد واستعرض معه جميع الموضوعات المعلقة بين البلدين وفي مقدمتها القضية اللبنانية مشيرا الى ان وجهة نظر مصر بالنسبة للمشكلة اللبنانية ثابتة ولم تتغير.

وأكد الرئيس مبارك: ان الامن في لبنان لن يستقر الا بعد خروج جميع القوات الاجنبية من لبنان ويجب الا نتغافل عن الحقيقة القائمة وان نقول ان هناك قوات اسرائيلية واخرى سورية وثالثة ايرانية الى جانب قوات اخرى عديدة. وأكد انه لا بد من خروج كل القوات الاجنبية من لبنان.

الرئيس المصري حسني مبارك يحيي ابناء الشعب المصري الذين خرجوا لاستقباله لدى عودته امس الى القاهرة من الدار البيضاء بعد مشاركته في القمة العربية الطارئة التي اكدت عودة مصر الى الصف العربي.

طه ياسين رمضان لدى عودته لبغداد

القادة العرب أكدوا بشكل حازم وقوفهم بجانب العراق في مفاوضات السلام

بغداد ـ وكالات الانباء: وصف السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي انعقاد القمة العربية الطارئة بأنه كان ضروريا في هذه المرحلة بالذات لاسيما انها بحثت عددا من القضايا العربية المهمة.

وقال في تصريح لوكالة الانباء العراقية لدى عودته الى بلاده امس من الدار البيضاء ان المجتمعين ناقشوا القضايا التي طرحت على جدول اعمالهم بصراحة تامة.

ورأس السيد رمضان وفد العراق الى القمة في الجلسة الختامية اثر عودة الرئيس العراقي صدام حسين الى بغداد امس الاول.

وتحدث المسؤول العراقي عن القضايا التي ناقشتها القمة العربية وهي القضية الفلسطينية والمسألة اللبنانية ومفاوضات السلام بين العراق وايران.

وقال ان القضية الفلسطينية كانت احد المحاور الرئيسية، موضحا ان آراء منظمة التحرير الفلسطينية كانت الاساس في القرارات التي اتخذها المؤتمر في هذا المجال.

اما بالنسبة للقضية اللبنانية، فقد اشار السيد رمضان الى ان المؤتمر لم يصدر القرار الواجب ان يصدره بهذا الخصوص، دون اعطاء مزيد من التفاصيل. لكنه اعرب عن امله في ان تحقق الصيغة التي توصل اليها المؤتمر بهذا الخصوص الهدف المطلوب.

وفي ما يتعلق بالمفاوضات العراقية ـ الايرانية، قال السيد رمضان ان القادة العرب اكدوا من جديد وبشكل حازم وجاد وقوفهم الى جانب العراق في مفاوضات السلام من اجل فرض سيادته الكاملة على اراضيه ومياهه وبشكل خاص شط العرب ومن خلال التطبيق الفعلي والعملي لقرار مجلس الامن الدولي.

ارتياح الى اجواء التضامن والمصالحات

تعليقات الصحف في العواصم العربية عكست الترحيب بمقررات القمة

عواصم العالم العربي ـ وكالات الأنباء: عكست امس صحف العالم العربي اجواء الارتياح التي اثارتها مقررات القمة العربية الطارئة بالدار البيضاء واعربت عن الأمل في ان تكون القمة بداية لمرحلة جديدة في العمل العربي المشترك لمواجهة التحديات المختلفة.

في عمان وصفت الصحف الأردنية في مقالاتها الرئيسية امس قرارات القمة العربية الطارئة بانها قرارات ايجابية واضحة.

وقالت صحيفة «الراي»: ان القادة العرب تسنى لهم اتخاذ قرارات ايجابية واضحة على صعيد القضية الفلسطينية والأزمة اللبنانية والوضع بين العراق وايران وتنقية الاجواء العربية.

واضافت: ويبعث على الارتياح والاعتزاز ان قمة الدار البيضاء اوضحت في قراراتها ان الدعم المادي والمعنوي للانتفاضة هو بهدف استمرارها وتصعيدها في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وهذا يؤكد ان خيار المقاومة الذي يمارسه الشعب الفلسطيني وراء اسوار الاحتلال يلقى التأييد والمساندة على الصعيد العربي.

واعتبرت ان قمة الدار البيضاء قد ركزت في قراراتها بشأن لبنان على ضرورة احترام وقف اطلاق النار احتراما فوريا ودائما وكاملا وقرنت الدعوة التي وجهتها الى اللبنانيين للمصالحة والتوصل الى ميثاق وطني بتشكيل اللجنة الثلاثية وفوضتها صلاحيات كاملة للعمل على حل الأزمة اللبنانية ضمن فترة محددة بستة اشهر.

وقالت: ولا يخفى ان التحديد الزمني على هذا النحو يبرز اصرار القادة العرب على ملاحقة الازمة اللبنانية بحزم ووضع حد نهائي لها وذلك الى جانب التأكيد العربي على مساندة لبنان في سعيه لانهاء الاحتلال الاسرائيلي لاراضيه.

وقالت صحيفة «الدستور»: ان القرارات الايجابية التي توصل اليها المؤتمر جاءت لتعبر عن روح المسؤولية القومية والشعور بدقة المرحلة التي تجتازها الامة العربية.

واضافت: وتعبيرا عن وقوف الامة كلها الى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة جاءت القرارات العربية داعمة ومساندة للانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة كي يتمكن الشعب الفلسطيني من الاستمرار في مقاومته وتصعيد انتفاضته الباسلة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وقالت صحيفة «صوت الشعب»: لقد عمل القادة العرب وعبر ايام انعقاد القمة بجهود لم تكن سهلة ولا هينة للتغلب على الكثير من التحديات والمستجدات التي تواجه امتنا واستطاعت القمة أن تنجز الكثير وان تضع كثيرا من المسائل المهمة على ارضية الحلول والنقاش المستقصي حيث تسنى لقادتها الدخول الى تفاصيل بعض القضايا كالقضية اللبنانية والبحث في آليات التعامل معها.

واضافت: ومن اجل ان تدرك القضية الفلسطينية في كل ابعادها تسوية شاملة وتامة اكدت القمة دعمها لخطة السلام الفلسطينية التي باركتها دول العالم المحبة للسلام وكانت ثمرتها اعلان الدولة الفلسطينية واعتراف معظم دول العالم بها من اجل تمكينها من ممارسة سيادتها على ترابها الوطني.

وفي بيروت رحبت الصحف اللبنانية بمقررات القمة العربية الطارئة واعتبرت ان تشكيل اللجنة الثلاثية لمساعدة لبنان يعكس مدى اهتمام القادة العرب بالتوصل الى حل ينهي الحرب في لبنان ويساعد هذا البلد على اعادة تحريك مؤسساته الدستورية. ورأت ان تشكيل لجنة على مستوى القادة البارزين سيزيد من ثقل الجهود المبذولة وسيشجع كل الاطراف على التجاوب مع هذه الجهود.

وفي دمشق اعربت الصحف السورية عن ارتياحها الى مقررات القمة العربية الطارئة خصوصا بالنسبة إلى لبنان واعتبرت ان القادة العرب دعوا النهج الايجابي في التعامل مع هذه الأزمة.

صحف موسكو تنوه بروح التضامن العربي

موسكو ـ وكالات الانباء: اشادت صحيفة سوفياتية رئيسية بالنتائج التي اسفر عنها مؤتمر القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء ووصفتها بأنها خطوة نحو السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وقالت صحيفة «النجم الاحمر» لسان حال وزارة الدفاع السوفياتية في تعليق كرسته للمقارنة بين الموقف العربي على ضوء مؤتمر القمة العربي الطارىء الاخير وموقف الحليفين الاستراتيجيين الولايات المتحدة واسرائيل من قضية التسوية الشرق اوسطية: ان مستجدات الوضع في المنطقة هي التي دفعت القادة العرب لعقد قمتهم الطارئة.

ونوهت الصحيفة في هذا الصدد بتأكيد القادة العرب في البيان النهائي على ثلاثة محاور شملت المطالبة بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب الفلسطيني اضافة الى عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط وتسوية المأساة اللبنانية.

واعربت «النجم الاحمر» عن ثقتها بأن تكون للقمة العربية الطارئة انعكاسات ملموسة على الاحداث في العالم العربي.

وأبرزت الصحيفة في هذا الصدد سيادة روح التضامن والشعور بالمسؤولية في العلاقات العربية وأعراب القادة العرب جميعا عن نيتهم المضي في هذا الطريق لما يخدم مصلحة القومية العربية وتنسيق الجهود المشتركة.

الملك حسين عاد الى عمان

عمان ـ ا. ف. ب: عاد العاهل الاردني الملك حسين فجر امس الى عمان آتيا من الدار البيضاء حيث شارك في القمة العربية الطارئة.

وكان رئيس الوزراء المشير زيد بن شاكر ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية مروان القاسم قد عادا برفقة العاهل الاردني.

الأسد يؤكد ارتياحه لأعمال القمة

دمشق ـ وكالات الانباء: اعرب الرئيس السوري حافظ الاسد عن ارتياحه لاعمال القمة العربية الطارئة التي عقدت في الدار البيضاء.

وشكر الرئيس الاسد في تصريح الى التلفزيون المغربي قبيل مغادرته المغرب عائدا الى دمشق صباح امس، العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على المشاعر الاخوية التي لقيتها الوفود المشاركة.

وقد عاد الرئيس السوري فجر امس الى دمشق يرافقه السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس والسيد فاروق الشرع وزير الخارجية.

ولي العهد الكويتي عاد من الدار البيضاء

الدار البيضاء ـ كونا: عاد امس ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح والوفد المرافق له امس الى الكويت من الدار البيضاء بعدما ناب عن امير الكويت في ترؤس وفد بلاده في القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء.

وقبل مغادرته ادلى الشيخ سعد العبد الله بتصريح جاء فيه: «يسرني وانا اغادر المملكة المغربية الشقيقة ان اعبر باسمي وباسم الأخوة اعضاء الوفد المرافق عن عميق الشكر والامتنان لجلالة الاخ الملك الحسن الثاني وولي عهده الامين والحكومة المغربية الموقرة والشعب المغربي الشقيق لما لقيناه من كرم الضيافة والحفاوة البالغة طوال اقامتنا في ربوع المملكة المغربية الزاهرة للمشاركة في اعمال مؤتمر القمة العربي الطارىء في الدار البيضاء وان اسجل عظيم التقدير للجهود الكبيرة التي بذلها جلالة الاخ الملك الحسن الثاني في الدعوة للمؤتمر واستضافته بحكمته المشهودة في ادارة اعماله وجلساته مما كان له اثره الفعال في انجاح هذا اللقاء الاخوي بين القادة العرب وتحقيق النتائج الايجابية التي تحققت له بعون الله وتوفيقه تدعيما للتضامن العربي وتوحيدا للصف والكلمة وتعزيزا لقدرة الآمة العربية على مواجهة الأخطار والتحديات الجسيمة المحدقة بها.

وختاما ندعو الله ان يسدد خطانا جميعا لمواصلة العمل لما فيه خير ورفعة امتنا المجيدة».

حواتمة يشيد بقرارات القمة بشأن فلسطين

دمشق ـ وكالات الانباء: رحب السيد نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بقرارات قمة الدار البيضاء الخاصة بالقضية الفلسطينية.

وقال السيد حواتمة للصحفيين امس ان قرار القمة بالجمع بين قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ وقرارات الامم المتحدة كافة الخاصة بالقضية الفلسطينية هو القرار الوطني والقومي السليم الذي يستجيب لحقوقنا الوطنية وفي المقدمة حق تقرير المصير والعودة واقامة الدولة المستقلة.

وقال السيد حواتمة. لقد جاءت قرارات القمة في الاتجاه السليم.

اهتمام لبناني رسمي وشعبي بالمقررات

الحص يعتبرها ايجابية ومشجعة ويشيد برفع مستوى التمثيل

بيروت ـ وكالات الانباء: استقبلت الاوساط الرسمية والشعبية في لبنان بارتياح قرار القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء تشكيل لجنة ثلاثية لرعاية الحل في لبنان تضم قادة المملكة العربية السعودية والمغرب والجزائر.

واعربت هذه الاوساط عن ثقتها بان اللجنة قادرة نظرا لما يتمتع به اعضاؤها من ثقل معنوي واحترام لدى مختلف الفرقاء اللبنانيين، على فرض الالتزام بوقف اطلاق النار والانتقال الى المعالجات السياسية المقترحة.

ووصف رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص المقررات بانها ايجابية ومشجعة.

وقال: نعتقد ان مقررات القمة العربية كانت حقا ايجابية ومشجعة جدا وكلنا امل بان المقررات ستساعد في التوصل الى حل للمشكلة اللبنانية ضمن الفترة التي حددت في المقررات نفسها وهي ستة اشهر.

وذكر ان للمقررات حسنات عدة اهمها انها اتخذت بناء على اجماع عربي وان هذا الاجماع يتيح للبنانيين فرصة طيبة للسعي الى حل لمشكلتهم بمساعدة اشقائهم العرب.

ورأى ان الحسنة الثانية في المقررات هي رفع مستوى التمثيل في اللجنة المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية الى مستوى ثلاثة زعماء عرب.

وقال الحص: نرحب بالمقررات الصادرة عن القمة العربية ونأمل بان تؤدي الى نتيجة ايجابية.

وذكر ان الناحية المهمة الاخرى في المقررات هي حقيقة انها دعت الى تنفيذ كامل لقرار وزراء الخارجية العرب المتخذ في تونس والذي دعا الى وقف اطلاق فوري في لبنان ورفع الحصارات على طول الساحل اللبناني والى اعادة فتح المعابر بين نصفي بيروت ونشر مراقبين عرب على طول الخط الاخضر في المدينة.

وافادت وكالات الانباء ان رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون اتصل بالرئيس العراقي صدام حسين واطلع منه على نتائج القمة والمناقشات التي دارت بشأن لبنان.

وقالت مصادر في المناطق الشرقية ان عون يدرس المقررات وانه سيختار التعاون في تطبيقها كما سبق وتعاون مع اللجنة الوزارية العربية.

واضافت المصادر ان مقررات القمة تدعو الى احترام كامل لوقف اطلاق النار وهذا يعني وقف كل انواع الحصار بما في ذلك القصف الذي يستهدف المرافىء.

ورأى المراقبون ان المقررات التي تعطي دورا كبيرا في الحل للمجلس النيابي لا يمكن الا تكون موضع ترحيب في الاوساط النيابية والشعبية التي طالبت دائما بأن تمر عملية الاصلاح عبر المؤسسات الدستورية الشرعية.

في المحطة الأولى لجولة بوش الأوروبية

مسؤولون أمريكيون يلمحون لخفض القوات الامريكية في أوروبا والغاء العقوبات الاقتصادية المفروضة على الاتحاد السوفياتي

روما ـ وكالات الانباء: اجتمع الرئيس الامريكي جورج بوش مع زعماء ايطاليا امس في اول يوم عمل كامل له في جولته الاوروبية الهادفة الى طرح وجهة نظر الادارة الامريكية حيال العلاقات بين الشرق والغرب. الا ان المسؤولين الامريكيين الذين يرافقون بوش في جولته افادوا ان التصورات والمقترحات التي يحملها الرئيس الامريكي ستناقش اولا مع الدول الاخرى الاعضاء في حلف شمال الاطلسي اثناء اجتماع قمة الحلف في بروكسل غدا الاثنين.

الرئيس بوش امتنع امس عن الرد على اسئلة الصحافيين لاسيما تلك التي تتناول الغاء العقوبات الاقتصادية التي وقعت على الاتحاد السوفياتي بعد غزوه افغانستان عام ١٩٧٩ او في خفض عدد القوات الامريكية في اوروبا.

غير ان احد المسؤولين قال في تصريح غير رسمي ان الرئيس سيقترح الغاء العقوبات الاقتصادية الموقعة على الاتحاد السوفياتي، وهذه الخطوة تتفق مع ما قاله مسؤول آخر من انه توجد خطة امريكي لاستخدام «الحوافز الاقتصادية» في تشجيع الاصلاحات السياسية بدول الكتلة الشرقية.

من جهة ثانية اكدت المصادر ان بين القضايا التي تناولتها مباحثات بوش مع رئيس الوزراء الايطالي (المستقيل) تشيرياكو دي ميتا امس موضوع الخلاف الدائر داخل الحلف حول الصواريخ القصيرة المدى في اوروبا وموضوع نقل المقاتلات الامريكية من طراز اف ـ ١٦ من اسبانيا الى ايطاليا.

وفيما رفض بوش التعليق على ما ذكرته بعض الصحف الامريكية حول امكانية الاعلان في بروكسل عن تخفيض بنسبة ١٠ في المائة من القوات الامريكية المتمركزة في اوروبا فانه استعرض مع القادة الايطاليين الاهداف الشاملة للحلف الاطلسي وبصورة اخص المشاكل المرتبطة بتحديث الصواريخ القصيرة المدى وتطرق فعلا لموضوع نقل الطائرات الامريكية من طراز اف ـ ١٦ التي كانت متمركزة في اسبانيا الى ايطاليا وذلك بعد مرور حوالي عام كامل على القرار الذي اتخذته حكومة دي ميتا باستقبال هذه الطائرات على الارض الايطالية. ومن المقرر ان تسحب هذه المقاتلات (وعددها ٧٢) من اسبانيا رسميا خلال فترة ثلاث سنوات.

بوش كان قد وصل الى ايطاليا مساء اول من امس ترافقه زوجته بربارا ووزير الخارجية جيمس بيكر ومستشاره لشؤون الامن القومي الجنرال برنت سكوكروفت وكان في استقباله رئيس الجمهورية فرانشيسكو كوسيجا ورئيس الحكومة المستقيلة دي ميتا. وقد اشتمل برنامجه امس الالتقاء بالبابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان بجانب مباحثاته مع كوسيجا ودي ميتا وسيغادر روما اليوم الاحد متوجها الى بروكسل لحضور القمة الاطلسية ثم يغادرها يوم ٣١ مايو (ايار) الجاري الى المانيا الغربية فبريطانيا.

بوش مع دي ميتا في روما

بوتو تدعو لازالة آثار التدخل السوفياتي في افغانستان

اسطمبول ـ ر: دعت السيدة بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان امس لازالة ما وصفته بآثار الحكم السوفياتي في افغانستان لاتاحة الفرصة لتشكيل حكومة غير منحازة ذات قاعدة عريضة في كابل.

بوتو قالت في اشارة الى النظام الشيوعي الى كابل خلال مؤتمر صحفي عقدته قبل سفرها الى العراق في ختام زيارتها لتركيا «لاتزال رموز الحكم السوفياتي قائمة في كابل، ورفض ازالة هذه الرموز من شأنه ان يؤدي لزيادة المعاناة في افغانستان».

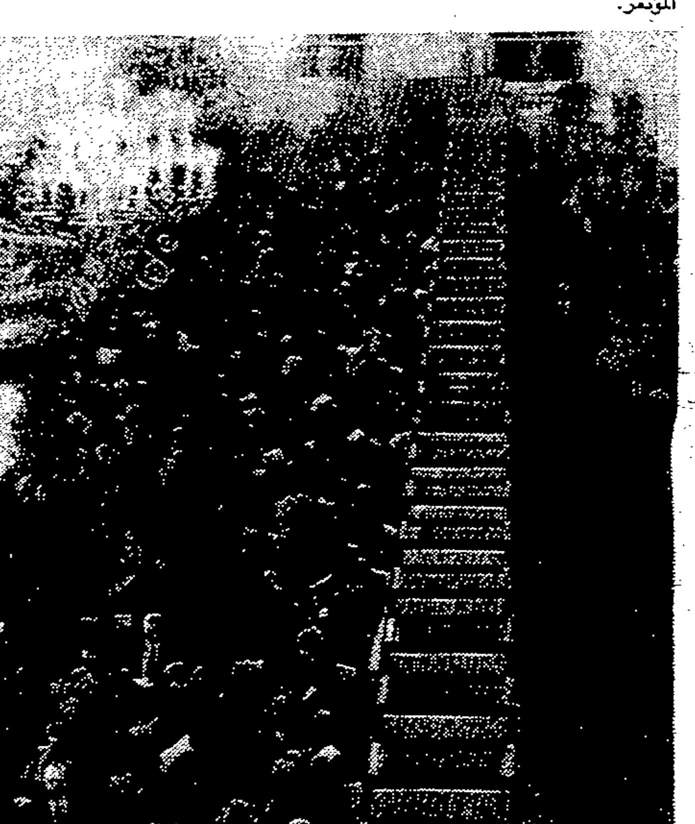
واضافت بوتو ان باكستان تريد قيام دولة غير منحازة في افغانستان بعد تحقيق تسوية سلمية تتضمن «ازالة اثار الحكم السوفياتي».

اخفاق يلتسين في انتخابات مجلس السوفيات الاعلى

موسكو ـ وكالات الانباء: اخفق السياسي السوفياتي المتمرد بوريس يلتسين في الوصول الى مجلس السوفيات الاعلى بعد التصويت الذي اجري امس في مجلس نواب الشعب (البرلمان).

يلتسين وهو زعيم الحزب الشيوعي في موسكو سابقا الذي انتخب نائبا عن موسكو بنسبة ٨٩ في المائة من الاصوات في مارس (اذار) الماضي، حصل على ادنى عدد من الاصوات بين المرشحين الاثني عشر المتنافسين على المقاعد الاحد عشر الممنوحة لجمهورية روسيا اكبر الجمهوريات السوفياتية.

ومع انه حصل على غالبية من الاصوات بدعم ١١٨٥ عضوا مقابل ٩٦٤ صوتوا ضده فانه جاء في المرتبة الاخيرة بعد عضو المكتب السياسي رئيس مجلس السوفيات الاعلى في جمهورية روسيا فيتالي فوروتنيكوف الذي حصل على ١٣٣٨ صوتا في مقابل ٧٦١، مع العلم ان روسيا كانت الجمهورية الوحيدة التي تقدمت بعدد من المرشحين يفوق عدد المقاعد المخصصة لها في لائحة اعدت قبل بدء المؤتمر.


مجلس ممثلي الشعب يصوت

بينما تستعد بروكسل لقمة باباندريو ـ اوزال

اليونان بانتظار زيارة شيفارنادزه

اثينا ـ «الشرق الأوسط» من محمود كعوش:

زيارة وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شيفارنادزه للعاصمة اليونانية اثينا المقررة في الاسبوع المقبل بدأت ترمي ظلالا سلبية على العلاقات بين الحركة الاشتراكية لعموم اليونان «باسوك» التي يتزعمها رئيس الوزراء اندرياس باباندريو والائتلاف اليساري الذي يتزعمه الحزب الشيوعي.

فقد اخذت اثينا منذ يوم اول من امس تشهد لغطا سياسيا حادا ومعركة كلامية حامية بين القوتين السياسيتين كان الاشتراكيون قد تجنبوا اثارتها منذ بدء الحملة الانتخابية رسميا في مطلع ابريل (نيسان) الماضي في خطوة الهدف منها عزل المعارضة اليمينية المتمثلة بحزب الديمقراطية الجديدة الذي يتزعمه قسطنطين ميتسوتاكيس خصم رئيس الوزراء السياسي الرئيسي ومنازعه الوحيد على السلطة في البلاد.

فمنذ اعلن الناطق الرسمي باسم الخارجية السوفياتية جينادي جيراسيموف يوم الجمعة في مؤتمر صحفي عقده في موسكو عن موعد زيارة شيفارنادزه لاثينا بين الحادي والثلاثين من الشهر الجاري والثاني من يونيو (حزيران) المقبل ضمن اطار جولة يقوم بها وزير الخارجية السوفياتي لكل من اثينا وانقرة ونيقوسيا، والاروقة السياسية والحزبية تشهد ارتفاعا في حرارة التصريحات المتبادلة بين الاشتراكيين والشيوعيين محورها هذه الزيارة.

ففي الوقت الذي يرى الاشتراكيون هذه الزيارة استجابة للحملة الدولية الناجحة التي شنوها منذ شهرين بهدف اضفاء سمعة دولية ايجابية على حكومتهم هي في امس الحاجة اليها بعد مسلسل الفضائح المالية والاقتصادية يرى الشيوعيون ان زيارة شيفارنادزه تجيء في غير موعدها المناسب، ويتخوفون من ان يوظفها الاشتراكيون لصالح حملتهم الانتخابية في الانتخابات المقررة بعد اقل من ثلاثة اسابيع من موعد الزيارة.

وهنا تجدر الاشارة الى ان الاشتراكيين كانوا قد نجحوا في توظيف زيارتين سابقتين لرئيسي جمهورية بلغاريا تيودور جيفكوف ونيكاراجوا دانيال اورتيجا في الاسابيع القليلة الماضية وحولوهما الى مظاهرتين انتخابيتين حقيقيتين لصالحهم مما اثار حفيظة اليمين والشيوعيين على حد سواء.

كذلك كانت الحكومة الاشتراكية بزعامة باباندريو قد بذلت محاولتين سابقتين لاستضافة الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف قبل موعد الانتخابات العامة في ١٨ يونيو (حزيران) المقبل عندما انتدبت ديميتريس ماروداس الوزير لدى رئيس الوزراء وميلينا ميركوري وزيرة الحضارة والثقافة لزيارة موسكو خلال الشهرين الماضيين لنقل دعوتين رسميتين للزعيم السوفياتي لزيارة اثينا. لكن ارتباطات جورباتشوف المكثفة حالت دون تحديد موعد للزيارة خلال العام الجاري.

● بروكسل على موعد اليوم مع قمة بين رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو ونظيره التركي تورجوت اوزال وذلك قبل ساعات قليلة من افتتاح قمة دول حلف شمال الاطلسي في الساعة التاسعة والنصف من صباح غد الاثنين. وهذه القمة بين الرجلين هي الثالثة من نوعها خلال عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩ بعد قمتي دافوس بسويسرا واثينا اللتين توصلا خلالهما الى اتفاق يقضي بتجنيب البلدين احتمالات نشوب حرب بينهما والحفاظ على علاقات «المياه الباردة» بينهما بانتظار التوصل الى حل خلافاتهما في المستقبل وعلى رأسها القضية القبرصية وبحر ايجة.

اونو مرشح لخلافة تاكيشيتا

طوكيو ـ (اليابان) ـ وكالات الانباء: افادت الصحف اليابانية الصادرة امس ان وزير الخارجية الياباني سوسكي اونو بات المرشح الابرز لخلافة رئيس الوزراء المستقيل نوبورو تاكيشيتا.

وافادت الصحف ان تاكيشيتا، اوصى بان يخلفه اونو بعد الاجتماع الذي عقده مساء اول من امس مع ماسايوشي ايتو رئيس المجلس التنفيذي للحزب الديمقراطي الحر الحاكم.

اونو وهو واحد من قلة من الوزراء في الحكومة الحالية لم تمسهم فضيحة اسهم شركة «ريكروت» التي فرضت على تاكيشيتا الاستقالة، لم يعلق على هذا التطور المفاجيء وهو سيغادر طوكيو اليوم لحضور اجتماع لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في باريس.

وقد اشارت التقارير الى ان اونو (٦٦ عاما) انما ظهر كابرز مرشح لعدم وجود معارضة في صفوف الحزب الديمقراطي الحر لانتخابه.

ولكن وكالة انباء «كيودو» افادت ان كبير امناء مجلس الوزراء كيزو ابوتشي سيعلن في وقت مبكر اليوم ان السيد تاكيشيتا سيظل في منصبه الى ان يعلن الحزب الديمقراطي الحر هوية خلفه.

من جهة ثانية اعلنت مصادر الحزب الاشتراكي الياباني، اقوى احزاب المعارضة انه سيقدم مشروع قرار الى البرلمان «الدايت» يدعو فيه الى حله وذلك لانهاء البلبلة السياسية الناجمة عن فضائح اسهم ورشاوى شركة «ريكروت».

اقتصاديات عربية

قروض

● حصلت جمهورية مصر العربية على قرض تلقائي ثالث من صندوق النقد العربي قيمته ٥,٣٥ مليون دينار عربي حسابي اي ما يعادل ١٩,٥٠٧ مليون دولار امريكي تقريبا، لمدة خمس سنوات وبفائدة قدرها ٤,١٥ في المائة سنويا.

وقد قام بتوقيع اتفاقية القرض عن الصندوق الدكتور عبد الله القويز مدير عام رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي، وعن جمهورية مصر العربية السيد احمد قدري عبد المجيد سفير جمهورية مصر العربية لدى دولة الامارات العربية المتحدة. وهذا هو ثالث قرض تحصل عليه جمهورية مصر العربية من صندوق النقد العربي، لتبلغ قيمة القروض التي قدمت لمصر حتى الآن ١٤,٦٣٥ مليون دينار عربي حسابي اي ما يقارب ٥٤,٣٤ مليون دولار امريكي. كما تبلغ القروض القائمة للصندوق لدى جمهورية مصر العربية بما فيها هذا القرض ٩,٩٣٧٥ مليون دينار عربي حسابي اي ما يعادل حوالي ٣٧ مليون دولار امريكي وهي تمثل ٧٥ في المائة من حصة جمهورية مصر العربية في رأسمال الصندوق بالعملات القابلة للتحويل.

مجلس التعاون

● يعقد وزراء التجارة في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعا لهم في الرياض في الحادي عشر من يونيو «حزيران» المقبل.

ويسبق ذلك اجتماع لوكلاء وزارات التجارة يعقد اليوم في مقر الامانة العامة لدول المجلس بالرياض.

وذكر بيان صدر عن الامانة العامة ان الوكلاء سيناقشون مشروع ضوابط ممارسة مواطني دول المجلس لنشاط الوكالات التجارية ومشروع القانون الموحد للاشراف والرقابة على اعمال التأمين في دول المجلس وقضايا التبادل التجاري بين دول المجلس ومحاضر اجتماعات اللجان الفرعية التي اجتمعت منذ الاجتماع الثاني عشر للجنة التعاون التجاري وهي لجنة الشراء الجماعي ولجنة المعارض التجارية والترتيبات الجارية لاقامة المعرض التجاري المشترك السادس الذي تستضيفه سلطنة عمان خلال عمان خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

زراعة

● اتفقت سلطنة عمان مع فرنسا على التعاون في مجال الزراعة، وذلك في اعقاب مباحثات اجراها في باريس السيد ابراهيم بن حمد الحارثي وكيل وزارة الزراعة والاسماك في السلطنة مع الجهات الفرنسية المختصة، وبحث الوفد العماني امكانية مساهمة فرنسا في ادخال تجربة الزراعة المحمية على نطاق واسع، وسبل ايفاد وتدريب الكوادر العمانية على نظم الري الحديثة.

شركات اموال

● وافقت الغرفة التجارية في محافظة الجيزة المصرية على منح تراخيص ١٧ شركة اموال لمزاولة النشاط بمختلف المجالات التجارية والاستثمارية والفندقية والسياحية.

وتضم هذه الشركات شركة للمراسي واستغلال جسور النيل ورأسمالها ٤ ملايين جنيه وشركة لتملك وادارة الفنادق والمنشآت السياحية برأسمال ٥٠ الف جنيه وشركة لاقامة المدارس ودور التعليم برأسمال ٥ ملايين جنيه وشركة للتخطيط المدني واعمال الاسكان برأسمال نصف مليون جنيه وشركة لبيع وتوزيع المنتجات الزراعية برأسمال ٢٥٠ الف جنيه وشركة لانتاج الافلام التلفزيونية برأسمال ٥٠ الف جنيه.

مدير عام دائرة الطيران المدني في دبي لـ«الشرق الأوسط»:

٥٣ شركة عاملة في المطار بفضل سياسة الأجواء المفتوحة استقبال أكثر من ٥ ملايين مسافر سنوياً حسب الخطة المرسومة

دبي ـ «الشرق الاوسط» من وليد الجعفري:

يعود تاريخ الطيران المدني في دبي الى ١٩٣٨، وذلك عندما كانت الطائرات البريطانية تهبط ثلاثة مرات في الاسبوع في مطار دبي، ومع نهاية ١٩٤٤، ارتفع عدد رحلات الخطوط الجوية البريطانية الى اربع رحلات الخطوط الجوية البريطانية الى اربع رحلات اسبوعيا.

وفي ١٩٥٩ قرر الشيخ راشد بن سعيد المكتوم بناء مطار متواضع وافتتح المطار رسميا في ٣٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٦٠ ومع مرور السنوات اصبح لدبي الان مطار متطور وقادر على استقبال احدث الطائرات واكبرها حجما حيث بدأ برنامج التطوير الشامل في ١٩٦٢ وفي ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥ تاسست شركة طيران الامارات، وهي الشركة الوطنية لدولة الامارات العربية المتحدة وذلك لمواجهة متطلبات النشاط التجاري والاقتصادي المتصاعد. وبدات الشركة نشاطاتها بعدة خطوط، ثم اخذت بتوسيع نشاطاتها وافتتاح خطوط جديدة من جهة، واحداث التطويرات والتحسينات المستمرة من جهة ثانية.

ويعد مطار دبي الدولي الان الذي تشرف عليه دائرة الطيران المدني، من احدث المطارات الدولية واكثرها نشاطا قياسا بالفترة الزمنية التي مضت على تاسيسه حيث تتوفر فيه جميع الخدمات والمعدات اللازمة للمسافرين وللشحن، وفقا لاحدث النظم والاساليب، وذلك بما ينسجم مع تحديات المستقبل، فالخطة المرسومة للمطار تجعله قادرا على استيعاب ٥,٢٥ مليون مسافر سنويا، منهم ٣,٥ قادم ومغادر، ١,٧٥ مليون مسافر ترانزيت.

وقد التقت «الشرق الاوسط» مع السيد محيي الدين بن هندي، المدير العام لدائرة الطيران المدني، وتحدث عن دور الدائرة في تطوير حركة الطيران، والتسهيلات التي يقدمها مطار دبي للركاب، وللشركات، ولخدمات الشحن، كما تناول في حديثه المراحل التي قطعتها شركة طيران الامارات منذ تأسيسها.

وقال ان دائرة الطيران المدني، هي دائرة حكومية تأسست في مارس (اذار) ١٩٧١، ويتولى رئاستها الشيخ احمد بن سعيد المكتوم، اضافة الى انه مدير طيران الامارات، ومن ضمن صلاحيات الدائرة، تمثيل طيران الامارات في الاتفاقيات الدولية، والاشراف على مشاريع التوسع والتطوير في المطار، والتفاوض مع شركات الطيران الاجنبية ومنحها تراخيص العمل، علاوة على تقديم التسهيلات لهذه الشركات، وعلى رأسها ما يسمى بـ «الحرية الخامسة» وهي سياسة الاجواء المفتوحة وتعني اعطاء الحرية الكاملة لشركات الطيران الاجنبية العاملة في المطار بحيث تملك الحق بالوصول والمغادرة في اي وقت، ولها الحق بان تنقل الركاب الى دبي من اي بلد والى اية جهة دون فرض قيود عليها، ودون اتخاذ اجراءات حماية لشركتنا الوطنية وهذه التسهيلات ليست متوفرة في كثير من الدول. وقد استطعنا من خلال سياسة الاجواء المفتوحة استقطاب ٥٣ شركة طيران بما في ذلك طيران الامارات فهذه السياسة، عكست مرونة شركة طيران الامارات، وجعلتها تدخل ميدان المنافسة العادلة والمفتوحة ودفعتها لتتبوأ موقعا متميزا وبارزا بين شركات الطيران العالمية، كما انها جعلت من دبي مركزا للنشاط الجوي في المنطقة.

واضاف مدير الدائرة، خلال فترة قصيرة من الزمن استطاعت شركة طيران الامارات ان تحقق الكثير من الانجازات والقفزات النوعية، المسايرة مع آفاق التوسع في دبي. بما في ذلك التوسع في الخدمات والخطوط الى اوروبا وغيرها، وفتح خطوط داخلية بين دول مجلس التعاون.

وردا على سؤال حول اسباب استئجار الشركة للطائرات بدلا من شرائها في بداية تأسيسها قال السيد محي الدين بن هندي، ان لجوءنا الى استئجار الطائرات في البداية لا يعني اننا كنا عاجزين عن الشراء، وانما رغبنا ان نخطو خطواتنا بتأن وجعلنا الشركة تطور نفسها بنفسها، وبدأنا برأس مال صغير، ومع الوقت استطعنا ان نحتل مركزا متقدما، والان نملك جميع طائراتنا باستثناء طائرة واحدة مؤجرة من الخطوط الكويتية.

وحول الخدمات التي يقدمها المطار للشركات والركاب على السواء قال مدير دائرة الطيران المدني، هناك تطويرات دائمة لتقديم افضل الخدمات للقادمين والمغادرين، اضافة الى تقديم خدمات متميزة لركاب الترانزيت بما في ذلك خدمات المنامة، والخدمات والتسهيلات البنكية، والاتصالات، وحق استخدام السوق الحرة.

وفي ما يتعلق باجراءات السلامة في المطار قال ان التطويرات الاخيرة في المطار جعلت مسألة سلامة المسافرين والطائرات على رأس الاولويات، فهناك اجهزة متطورة لمواجهة اي طارىء مهما كان نوعه، ولجهزة لاكتشاف الحريق ومواجهته، ونظام امني دقيق، وخدمات طوارىء طبية مجهزة وتجهيزات مستشفى كامل عند الضرورة، كما يوجد في المطار شبكة

محي الدين بن هندي

رادار متطورة انتهى العمل فيها في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧، ويصل مدى هذه الشبكة الى ٥٠٠ كيلومتر مربع اضافة الى ان برج المراقبة جهز وفق احدث الاساليب.

وحول خدمات الشحن المتوفرة في المطار قال مدير الدائرة، ان قسم الشحن سيكون جاهزا لاستيعاب ١٢٠ الف طن من البضائع سنويا، وتقدر تكاليف مشروع تطوير هذا القسم ١٦٠ مليون دولار، وقد خصصت له مساحة ٣٢ الف متر مربع.

واضاف ان التطويرات الجديدة، والخدمات والتسهيلات المتوفرة جعلت مطار دبي نقطة استقطاب للشركات والركاب على السواء، وقد اجرت مجلة بزنيس ترافيلر الانجليزية استفتاء للقراء لافضل مطار اختير فيها مطار دبي ليحتل المركز التاسع عالميا.

وحول دور طيران الامارات في الترويج للسياحة في دبي قال السيد ابن هندي، تتضافر جهود المؤسسات الحكومية والخاصة في مجال تطوير السياحة، بالرغم من ان هذا القطاع المهم يعتبر جديدا على المنطقة، ونحن لدينا الكثير الذي يمكن استثماره في هذا المجال، من ضمن ذلك توفر فنادق من الدرجة الاولى، ومناخ يستقطب السائحين في الفترة بين اكتوبر (تشرين الاول) ومايو (ايار) اضافة الى توفر السواحل واماكن الصيد، والمرافق الرياضية، والمراكز التجارية.

واضاف: اننا مازلنا في بداية الطريق في مجال السياحة وبحاجة الى بذل الجهود الكبيرة لتطوير هذا القطاع واستثماره وفي الاونة الاخيرة اصدر الشيخ راشد بن سعيد المكتوم مرسوما بتشكيل مجلس مهمته الترويج للسياحة والتجارة، ويضم الجهات المعنية، الى جانب بعض التجار، ودائرة الطيران المدني تشارك في هذا المجلس وقد اجتمعنا عدة مرات من اجل اتخاذ الخطوات اللازمة لتنظيم وتطوير قطاع السياحة.

وضمن هذا السياق ننظم الكثير من النشاطات التجارية والرياضية بهدف التعريف بدبي كمركز تجاري وسياحي من ضمن هذه النشاطات، معرض الطيران الدولي في شباط (فبراير) الماضي ومباريات ومسابقات في السنوكر والجولف وغيرهما.

وفيما يتعلق بالحديث حول افتتاح مطار جديد في دبي، قال ان الخيارات المطروحة الان هي اما التوسع في المطار الحالي او بناء مطار جديد، وقد رفعنا توصياتنا الى الحكومة لاتخاذ قرار بهذا الشأن وذلك على ضوء احتياجات دبي، وبناء على آفاق التطور المتوقعة لها.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣،٧٤٦٠	٣،٧٥١٠
جنيه استرليني	٦،٠٠١	٥،٩٦٦٨
مارك الماني	١،٩٠١٠	١،٨٩٠١
فرنك سويسري	٢،١٧٣٠	٢،١٦٥٧
فرنك فرنسي	٠،٥٦٣٠	٠،٥٥٨٨
ليرة ايطالية	٠،٠٠٢٦٥٠	٠،٠٠٢٦٢٠
ين ياباني	—	٠،٠٢٦٦١
جلدر هولندي	١،٦٨	١،٦٦٩١
دولار سنغافوري	١،٩٢	١،٩١٩١
دولار كندي	٣،١٣	٣،١٢٥٨
شلن كيني	٠،٢١٥٠	٠،٢١١٥
بيزو فلبيني	٠،١٨٥٠	٠،١٨٤٨
شلن نمساوي	٠،٢٧٠٠	٠،٢٦٩٢
كرون سويدي	٠،٥٦٣٠	٠،٥٦٢٦
كرون نرويجي	٠،٥٢٧٠	٠،٥٢٥١
فرنك بلجيكي	٠،٠٩٠٥٠	٠،٠٩٠٤٥
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١،٤٧	—
دينار اردني	—	٦،٣٥
دراخما يونانية	٠،٠٢٢٥٠	٠،٠٢٢٢٢
روبية هندية	٠،٢٢١٠	٠،٢٢١٠
روبية سريلانكا	—	٠،١١٠٤
تاكا بنجلاديشية	—	٠،١١٠٤١
روبية باكستانية	٠،١٧٦٠	٠،١٧٧٩٠٧
دينار كويتي	١٢،٦٦	١٢،٦٥٠٢
دينار تونسي	٣،٩٠	٣،٨٥١١
دينار جنوبي	٩،٠٠٠	١٠،٩٣٣٥
دينار بحريني	٩،٩٦	٩،٩٥٢٠
ريال عماني	٩،٧٦	٩،٧٤٧٦
ليرة سورية	٠،٩٢٠	٠،١٨٨٣
درهم اماراتي	١،٠٢٢٠	١،٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١،٠٣٢٠	١،٠٣٠٥
درهم مغربي	٠،٤٤١٠	٠،٤٣٥٥٥٣
كرون دانماركي	—	٠،٤٨٥٧
بيزتا اسباني	٠،٠٣٠٥٠	٠،٠٣٠٠٠
ريال يمني	٠،٣٤٤٠	—
جنيه سوداني	٠،٣٠	—
دينار عراقي	٦،٣٥	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو فضة	—	—
اونصة فضة	—	—

«الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

اكتشاف نفطي جديد في الكويت

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

اكتشفت السلطات الكويتية نفطا في احدى مزارع منطقة العبدلي على الحدود مع العراق، وقامت وزارة المالية الكويتية بتعويض اصحاب المزرعة ماديا وفوضت فريق عمل فني من وزارة النفط بتولي استلام المزرعة.

اجراءات اقتصادية جديدة في الاردن

اعادة فتح مكاتب الصرافة وتفويض البنك المركزي بالمراقبة والاغلاق بدلا من الحاكم العسكري

عمان ـ كونا : قالت مصادر رسمية وثيقة الاطلاع في العاصمة الاردنية امس ان الحكومة الاردنية بصدد اتخاذ سلسلة من الاجراءات الاقتصادية والادارية.

واضافت في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان من ابرز الاجراءات المتوقع صدورها في غضون الاسبوع الحالي قرارات مالية ونقدية تتعلق بسعر صرف الدينار الاردني واعادة محلات الصيرفة للعمل بعد ان سحبت الحكومة السابقة تراخيصها.

واوضحت ان الاجراءات الجديدة تتضمن تحديد سعر جديد لصرف الدولار بما يعادل ٥٨٠ ـ ٦٠٠ فلس مقابل ٥٤٠,٢ فلس كما هو سعر الصرف الحالي اما محلات الصيرفة التي ستفتح من جديد وفق الاجراءات التي تزمع الحكومة اتخاذها فسيسمح لها بهامش ربح يتراوح بين ٢٠ ـ ٣٠ فلسا للدولار زيادة عن السعر الرسمي.

واضافت المصادر ان البنك المركزي الاردني بعد ان تم تعيين الدكتور محمد سعيد النابلسي محافظا له قد اعد التعليمات الشاملة للسير في هذه الاجراءات النقدية التي ستعرض على رئيس الحكومة الاردنية الشريف زيد بن شاكر خلال هذين اليومين تمهيدا للمباشرة بتنفيذها وستناط مراقبة واغلاق محلات الصيرفة بالبنك المركزي وليس بالحاكم العسكري العام كما هو متبع حاليا.

ويتوقع المراقبون انفراجا على صعيد توفير العملات الصعبة وتسهيل فتح الاعتمادات لدى البنوك التجارية في ضوء الادارة الجديدة للبنك المركزي الاردني والصلاحيات المطلقة التي فوضت اليها من قبل الحكومة.

تعاون اقتصادي سعودي فرنسي

الرياض ـ واس : بدأ صباح امس الاجتماع الثاني لفريق العمل الاقتصادي والمالي السعودي ـ الفرنسي برئاسة محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي الاستاذ حمد السياري ومحافظ البنك المركزي الفرنسي دي لاروزيير وذلك في قاعة الاجتماعات بمؤسسة النقد.

ويشتمل جدول الاعمال على استعراض التطورات الاقتصادية والتقنية والمالية في العالم من خلال تقارير لجان التنمية والمجموعات الدولية وديون الدول النامية.

ويركز الاجتماع على التطورات الاقتصادية والمالية في كل من المملكة وفرنسا والعلاقات الثنائية بين البلدين حيث سيستعرض فريق العمل السعودي ـ الفرنسي الميزان التجاري والعلاقات التجارية بين المملكة وفرنسا.

وسيستعرض كذلك نتائج اجتماعات رجال الاعمال السعوديين والفرنسيين ومناقشة توصياتهم.

البحرين: مؤتمر لبحث تصدع المنشآت الخرسانية

البحرين ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

يعقد في البحرين خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل المؤتمر الثالث لتصدع المنشآت الخرسانية في دول الخليج العربية.

والمؤتمر الذي تنظمه جمعية المهندسين البحرينية بالتعاون مع وزارة الاشغال والكهرباء والماء يهدف الى بحث ومعالجة قضايا ومشكلات تدهور الخرسانة وتصدع الابنية ومسبباتها في دول الخليج العربية.

أمين عام الغرفة التجارية العربية الفرنسية لـ «الشرق الاوسط»:

التنمية الصناعية في منطقتنا ستغير نمط التبادل التجاري جمعنا الطرف العربي والأوروبي لتسويق البتروكيماويات الخليجية



جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تعتبر الغرفة التجارية العربية الفرنسية من اقدم الغرف التجارية العربية الاوروبية المشتركة حيث تاسست في الثامن من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٠ وتتخذ من باريس مقرا لها. وتقوم الغرفة بدور فعال في دعم العلاقات العربية الفرنسية، خاصة في المجال الاقتصادي.
«الشرق الاوسط» التقت بالسيد بكار التوزاني امين عام الغرفة التجارية العربية الفرنسية خلال زيارته لمدينة جدة، لتتعرف على دور الغرفة واهدافها وفكرة انشائها كممر لا بد منه بالنسبة لتطوير العلاقات العربية الفرنسية.

● ما هي ابرز اهداف تاسيس الغرفة التجارية؟

ـ جاء تاسيس الغرفة التجارية العربية الفرنسية بطلب ورغبة من السفراء العرب المعتمدين في باريس في اواخر عام ١٩٧٠م، وايدت الحكومة الفرنسية هذه الرغبة وسهلت جميع الاجراءات لتاسيس الغرفة. وتتمثل اهداف الغرفة في تنشيط التعاون العربي الفرنسي في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياحية، وكذلك ينص نظامها الاساسي على تنشيط التعاون الثقافي بين الجانبين، ولكن تركنا هذا الميدان منذ اربع سنوات لمعهد العالم العربي الذي افتتح منذ سنتين مؤخرا في باريس، والذي يعتبر من اهم المؤسسات المتخصصة في التعريف بالثقافة العربية في فرنسا، وكذلك في تغيير الصورة التي تنقلها وسائل الاعلام الفرنسية عن الشخصية العربية.

وتركزت الغرفة الان على دعم العلاقات الاقتصادية عن طريق توفير المعلومات لرجال الاعمال الفرنسيين الذين يريدون التعاون مع الدول العربية، وتنظيم الزيارات للوفود التجارية من الجانبين وتنظيم ايام اعلامية عربية يدعى اليها رجال اعمال من قطر عربي معين مع عدد من المسؤولين الحكوميين للتحدث امام رجال الاعمال الفرنسيين عن موضوعات وقضايا الساعة، وكذلك تنظيم ندوات تستغرق عادة بين ثلاثة الى خمسة ايام حسب اهمية الندوة.

وقد نظمت غرفتنا حوالي ثماني ندوات اقيمت كلها في اقطار عربية.. ففي المغرب اقيمت ندوتان.. الندوة الاولى حول الاستثمارات والندوة الثانية حول الطرق الجديدة للزراعة وفي تونس نظمنا ندوتين الاولى حول التحكيم التجاري الدولي، والثانية حول الثروة السمكية في البلدان العربية وكيفية التعاون مع التقنيات الاوروبية لاستغلالها.. وندوة في السودان حول التنمية الزراعية في السودان.. واخرى في الاردن حول نقل التكنولوجيا والتدريب المهني، والان نحن بصدد تنظيم ندوة بالتعاون مع الغرف المشتركة العربية الاوروبية في السنة المقبلة حول المواقف العربية من توحيد اوروبا عام ١٩٩٢م، وهذا موضوع مهم جدا يجب ان نعد له التصورات العربية لنتعرف على نقاط القوة والضعف في العلاقات العربية الاوروبية. ويعقد حاليا في بغداد اجتماع يضم الرؤساء والامناء العامين للغرف العربية الاوروبية المشتركة لمناقشة هذا الموضوع، وتحديد موعد ومكان الندوة، بالاضافة الى تحديد الخطوط العريضة للموضوعات التي ستناقش في الندوة.

● كم عدد اعضاء مجلس ادارة الغرفة، وكم عدد منسوبيها؟

ـ عدد اعضاء مجلس ادارة الغرفة ٤٨ عضوا مناصفة بين الجانبين العربي والفرنسي مما يحقق مبدأ توازن الوجود والمصالح بين الطرفين، ويكون رئيس الغرفة من البلد المضيف ونائب الرئيس الاول عربيا، كما ان الامين العام من الجنسية العربية، وتعمل الغرفة تحت اشراف الاتحاد العام للغرف العربية الذي يعين الجانب العربي في مجلس ادارة الغرفة حتى لا ينفرد الطرف الاجنبي باختيار اشخاص من المغتربين المقيمين من اصل عربي في عضوية مجلس الادارة، لذا فضلنا ان يزكي الجانب العربي في عضوية مجالس ادارات الغرف العربية الاوروبية المشتركة من قبل اتحاد الغرف العربية، الذي كون لجنة خاصة لهذا الغرض تناقش فيها كل الترشيحات لمجالس ادارات الغرف العربية الاوروبية المشتركة.

وفي الاجتماع المقبل للجمعية العمومية لاتحاد الغرف العربية التي سيعقد في اواخر شهر يونيو (حزيران) المقبل من هذا العام نعتقد ان الاتحاد سيعيد عضوية اتحاد الغرف المصرية الى الغرفة التجارية العربية الفرنسية.

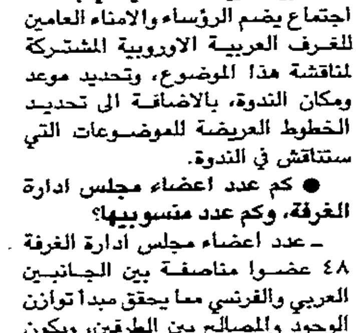
ويختلف عدد منسوبي الغرفة العربية الفرنسية من سنة الى اخرى ويتراوح بين ٦٠٠ الى ٧٠٠ عضو، وقد وصل في بعض السنوات الى ٨٠٠ عضو، والعدد ليس مهما، وانما المهم رواج سمعة الغرفة التي صارت ممرا حيويا للعلاقات العربية الفرنسية نظرا للدور الذي تقوم به في دعم هذه العلاقات.

● كيف تنظرون الى دور الغرفة العربية الفرنسية في تنشيط التبادل التجاري بين الدول العربية وفرنسا؟

ـ نحن نهتم بالتجارة ولكن لا نتعامل فيها، فدورنا اعلامي يتمثل في تقديم المساعدات والارشادات والمعلومات التي نقوم بتوفيرها، من قبلنا او من قبل الغرف المعنية في الدول العربية، كما نقوم باصدار شهادات المنشأ بحيث لا تدخل اي بضاعة الى الدول العربية تنتجها شركات محظور التعامل معها. كذلك ننظر في النزاعات التجارية التي تقوم بين رجال الاعمال العرب ورجال الاعمال الفرنسيين عن طريق نظام التحكيم العربي الاوروبي الذي تم تمويله والاتفاق عليه من قبل الغرف العربية الاوروبية المشتركة.

● يلاحظ ان التبادل التجاري بين فرنسا والعرب يتم بصورة اكبر مع دول المغرب العربي فهل يمكن ان تقوم غرفتكم بدور لزيادة حجم التبادل التجاري بين فرنسا والدول العربية ككل؟

ـ لكي يكون التبادل التجاري بين فرنسا والدول العربية كبيرا، لا بد ان يكون الانتاج العربي هو الاخر كبيرا فالتبادل التجاري ما هو الا تبادل الانتاج، لذا فان التنمية الصناعية الموجودة الان في العالم العربي وخصوصا في المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي ستؤدي الى تغيير نمط التبادل التجاري مع فرنسا بحيث لا يجد الانتاج العربي عند دخوله الاسواق العالمية ومنها فرنسا اي حواجز جمركية او غير جمركية، لهذا فكرنا في الندوة التي تقام حول العرب واوروبا الموحدة عام ١٩٩٢ لنهيىء الامور وحتى تكون المنتجات العربية المصدرة الى فرنسا وغيرها من الدول الاوروبية على نفس المستوى وتخرج عن اطار الصادرات التقليدية.



السيد بكار التوزاني

المغرب العربي كان يصدر الى فرنسا مواد غذائية مثل البرتقال، زيت الزيتون، والكروم وهذه كلها صادرات تقليدية.. الان يصدر المغرب العربي الى فرنسا منسوجات وملابس وآلات ميكانيكية وادوات كهربائية، وهذه تفوق قيمتها قيمة صادرات المواد الغذائية نتيجة الفورة الصناعية التي شهدتها دول المغرب العربي وبالذات تونس والمغرب. ونأمل ان تتطور الصادرات الجزائرية الى فرنسا بحيث تحظى بقبول المستهلك الفرنسي من حيث الجودة والمواصفات والسعر.

● ما هو دور الغرفة العربية الفرنسية في تنشيط الصادرات البتروكيماوية الخليجية في الاسواق الفرنسية؟

ـ نظمنا عدة ايام دراسية منذ سنتين دعونا فيها امين عام مجلس التعاون الخليجي السيد عبد الله بشارة، والدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية، والسيد كلود شيسون ممثل المجموعة الاوروبية وعددا من المهتمين، ودار النقاش امام حوالي ١٥٠ من رجال الاعمال الفرنسيين من الموردين والمصنعين والمصدرين للبتروكيماويات، وبرزت بعض المشكلات امام تسويق البتروكيماويات الخليجية في الاسواق الاوروبية ومنها فرنسا.

اننا لا يمكن ولا نستطيع ان نقوم بدور الحكومات او بدور مجلس التعاون الخليجي. دورنا التعريف بالمشكلة وجمع اطرافها وجها لوجه من اجل النقاش ووضع الحلول الايجابية للقضاء على المشكلة.

اجراءات جديدة في سوق مسقط بيع وشراء الاسهم والسندات بالتلفون

مسقط ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج من عصام حشيش:

اكد محمود الجرواني مدير عام سوق مسقط للاوراق المالية ان عمليات شراء وبيع الاسهم لا يشترط ان تتم بحضور المشتري والبائع. وقال ان شركات الوساطة المدرجة في سوق مسقط المالية تملك الصلاحيات لادارة هذه الاعمال وانهائها بشكل قانوني من خلال اتصال هاتفي او بالتلكس من جانب المتداولين الراغبين في البيع والشراء. واوضح مدير عام السوق ان تفويض المواطن لشركة الوساطة لا يقتصر على التفويض الخطي وانما يمكن ان يشمل هذه الوسائل ايضا وقد قررت ادارة السوق التعامل بالاوراق المالية في جميع انحاء السلطنة ليتم داخل قاعة السوق وقررت بطلان كل التعاملات التي تجري خارج هذا الاطار كما حظرت على غير الوسطاء المرخصين القيام بهذه التعاملات.

ومن ناحية اخرى قرر سوق مسقط عدم السماح للشركات المساهمة الوطنية القيام بنقل وتحويل ملكية اي ورقة مالية لاي شخص بدون موافقة السوق على ان يتم النقل والتحويل وفق الشروط والمستندات التي يحددها السوق كما حظر ان تجري اي شركة عمليات بيع الاوراق المالية والاسهم الخاصة بها في المزاد العلني سواء بالاستناد الى قرارات هيئة حسم المنازعات التجارية او بموجب قرارات مجلس ادارة الشركة الا ان من خلال قاعة التداول في السوق وفقا للنظم التي تضعها ادارة السوق بهذا الخصوص.

وفرضت ادارة مسقط للاوراق المالية على اي شركة عمانية مساهمة ان تقوم بتسجيل ملكية اي اوراق مالية صادرة عنها ويتم بيعها او شراؤها او نقل ملكيتها في السوق دون قيد او شرط وذلك باستثناء مجموعة من الحالات هي: اذا كانت الاوراق المالية مرهونة او محجوز عليها او اذا كانت شهادة الملكية مفقودة او تالفة او اذا كان الشراء مخالفا للاجراءات القانونية.

وقد قرر سوق مسقط وجوب تقديم طلبات ادراج قيد للاوراق المالية على كل شركة مساهمة عامة او مقفلة تقوم بطرح اصدار جديد من الاوراق المالية وذلك حتى يتسنى التعامل بها في السوق، ويتم تقديم طلب الادراج خلال مدة اقصاها شهر واحد من تاريخ استكمال اجراءات هذا الاصدار. كما اوجب السوق حماية المتعاملين، وعلى جميع الشركات المساهمة ان تقوم باخطار ادارة السوق باية معلومات مهمة تنعكس آثارها على اسعار اوراقها المالية عند وقوعها، وللسوق بعد ذلك الحق في اعلان هذه المعلومات بوسائل الاعلان المختلفة وذلك على نفقة الشركة لاطلاع المتعاملين على موقف الشركة المالي.

وزير الطاقة الفنزويلي

خبراء «اوبك» يدرسون اقتراحين لزيادة الانتاج

كراكاس ـ ر : قال السيد سلتينو ارماس وزير الطاقة والتعدين الفنزويلي: ان الخبراء الفنيين لمنظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» المجتمعين في فيينا حاليا يدرسون حدا اقصى للانتاج قدره ١٩,٧ مليون برميل يوميا تقريبا وآخر يزيد عن ٢٠ مليون برميل في اليوم.

وقال السيد ارماس بعد اجتماع استثنائي لشركة البترول الفنزويلية الحكومية يوم الجمعة الماضي: ان فنزويلا لم تقرر بعد ما اذا كانت ستؤيد زيادة الحد الاقصى للانتاج في الاجتماع الوزاري الذي ستعقده «اوبك» في فيينا في الخامس من يونيو (حزيران) المقبل.

واضاف السيد ارماس ان الخبراء الفنيين الفنزويليين الذين يحضرون الاجتماعات المنعقدة في امانة «اوبك» في فيينا ابلغوه ان هناك افتراضين لزيادة الانتاج عن المستوى المتفق عليه حاليا وهو ١٨,٥ مليون برميل يوميا.

واضاف قوله: احد الافتراضين هو زيادة الانتاج حوالي مليون برميل ليصبح الحد الاقصى نحو ١٩,٧ مليون برميل يوميا وترى مجموعة اخرى زيادة تتجاوز قليلا ٢٠ مليون برميل في اليوم.

وقال السيد ارماس: ولكن هذا لايزال على مستوى لجنة الاقتصاد التابعة لـ «اوبك» وسننتظر تقريرها النهائي قبل ان نأخذ قرارا بهذا الشأن.

واضاف انه سيسافر الى فيينا في غضون بضعة ايام لحضور اجتماع لجنة التخطيط التابعة للمنظمة المقرر ان ينعقد في الفترة من الثاني الى الرابع من الشهر المقبل.

واضاف ان لجنة الخبراء المؤلفة من ثمانية اعضاء ستقيم الوضع في سوق النفط العالمية خلال النصف الاول من عام ١٩٨٩.

امين غرفة المنطقة الشرقية لـ «الشرق الاوسط»:

٧١ في المائة من الناتج المحلي غير النفطي من مساهمات القطاع الخاص

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

اشاد السيد حمدان السريحي امين عام الغرفة التجارية والصناعية في المنطقة الشرقية بمساهمة القطاع الخاص ودوره الطليعي في عملية التنمية الاقتصادية في مختلف النشاطات في المملكة العربية السعودية، موضحا ان القطاع الخاص السعودي سجل نجاحات وانجازات كبيرة في المجالات الصناعية والتجارية.

وقال السريحي في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» بمناسبة انعقاد المؤتمر الرابع لرجال الاعمال في جدة والذي يبدأ اعماله غدا الاثنين: ان القطاع الخاص اكتسب الكثير من الخبرات التي اوجدت الوعي لدى رجال الاعمال للالتقاء والتشاور في مثل هذه الاجتماعات الاقتصادية المفيدة. مشيرا الى اهمية المرحلة التي يعقد فيها المؤتمر الرابع وسط متغيرات اقتصادية عالمية وبوادر استقرار مشجعة في سوق النفط.

واضاف: ان المؤتمر بتركيزه على الاهتمام بدور القطاع الخاص وما يمكن ان يقدمه في مسيرة التنمية يؤكد خطوة مهمة امام رجال الاعمال وهي ان الدولة قدمت الكثير سواء في مشاريع البنية الاساسية العملاقة او الحوافز الاستثمارية المشجعة للقطاع الخاص واليوم تأتي الفرص له وهو قطاع عريض وساهم بالكثير من الفعاليات الصناعية والتجارية للاضطلاع بدوره في عجلة الانتاج والتنمية وان يبادر بالجديد ولا ينتظر الدور كمنفذ.

واشاد السريحي بما يزخر به المؤتمر من اوراق عمل تمس صلب المرحلة الحالية في نظرة مستقبلية للنمو الاقتصادي الذي تشهده المملكة، وكذلك فان التقاء ذوي الخبرات بالعملية الاقتصادية وذوي الاختصاص من المسؤولين سيخرج من ردهات المؤتمر الكثير من القرارات والتوصيات التي ستقود القطاع الخاص الى المرحلة المقبلة المميزة بالاستقرار والالتصاق بالواقع نحو مزيد من تحقيق اهداف التنمية وغاياتها.

ونوه الى ان المؤتمر يقدم فرصة ذهبية دورية (كل عامين) لرجال الاعمال لمناقشة كافة القضايا التي ترتبط باساليب مساهمتهم في عجلة التنمية، خاصة في مرحلة التكيف الاقتصادي وبروز مرحلة جديدة من الاستقرار والنمو تبرزها نتائج مشرقة في النهضة التعليمية بتخريج الالاف من الشباب السعودي من الجامعات والذين يتطلعون الى دورهم في المساهمة في عملية البناء في ظل تنوع فعاليات القطاع الخاص من التجارة والاستيراد الى الصناعة والزراعة والصحة والنقل والتشغيل في وقت تسجل الاحصاءات وجود ٢٠٦١ مصنعا شيدتها جهود وطنية مخلصة وايضا في الوقت الذي سجل فيه القطاع الخاص مساهمة ملحوظة في الناتج المحلي غير النفطي وصلت الى ٧١٪ من عام ١٩٨٧.

مشاركة وفد من دبي في تجمعين اقتصاديين في قبرص واسبانيا

دبي ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

يشارك وفد لغرفة التجارة والصناعة لدبي في تجمع اقتصادي كبير يضم رجال الاعمال والمستثمرين العرب والاسبان كما يلتقي بالمسؤولين في وزارة التجارة والصناعة القبرصية ويتوجه الوفد اولا الى قبرص ويضم عبد الرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي وعلي سعيد بن سلوم عضو مجلس الادارة في الغرفة ويعقوب يوسف نائب مدير عام بنك دبي التجاري وتهدف هذه الزيارة الى تعزيز الروابط الاقتصادية والتجارية بين الامارات وكل من قبرص واسبانيا خاصة وانها شهدت تطورا ملحوظا خلال السنوات الاخيرة وبدأ الوفد نشاطه بحضور معرض قبرص الدولي الذي تنظمه وزارة التجارة والصناعة القبرصية وبدأ اعماله امس وينتهي في ٤ يونيو (حزيران) المقبل ثم سيتوجه الوفد الى اسبانيا في للمشاركة في اجتماعات العمل التي تنظمها وزارة التجارة والصناعة والسياحة في مقاطعة بنيسيا بالتعاون مع جمعية الصداقة الاسبانية العربية.

استعداداً للنمو التجاري المتوقع:

البنك السعودي البريطاني يدعم مكتبه التمثيلي في لندن

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر البنك السعودي البريطاني تدعيم مكتبه التمثيلي في لندن اعتبارا من نهاية مايو (ايار) الجاري في خطوة من جانب البنك لاستغلال موقعه المتميز في السوق السعودية باتجاه المملكة المتحدة والعمل على تطوير سلسلة من الخدمات المصرفية الفردية ذات النوعية العالية. ويعزو المسؤولون في البنك هذه الخطوة التي سيتم خلالها تعيين نائب اضافي للممثل الى النمو المتوقع من حجم نشاط الاستيراد والتصدير على المدى القصير والمتوسط.

ويذكر المسؤولون بالبنك ان المهام الرئيسية للمكتب التمثيلي في لندن ستكون تسويق خدمات البنك السعودي البريطاني للشركات البريطانية التي تبحث عن مدخل لها الى السوق السعودية تحت مظلة مشروع اليمامة وايصال سلسلة الخدمات المصرفية الى الشركات البريطانية العاملة بالمملكة وتوسيع انشطة البنك بين البلدين.

ومن المقرر ايضا ان يقوم المكتب بتقديم خدمات خاصة لعملاء البنك السعودي البريطاني الحاليين والجدد اثناء زيارتهم لبريطانيا، اضافة الى توسيع الانشطة الخاصة بالبنك في ما يتعلق بعلاقات المراسلين وبناء جسر قوي بين المصالح التجارية في كل من المملكة وبريطانيا.

واشار متحدث رسمي باسم البنك انه سيكون بامكان العملاء في كلا البلدين المراقبة والتحكم في شؤونهم المالية عن طريق نظام الخدمات المصرفية الالكتروني (ميكساجون).

ومما يذكر ان خبرة البنك السعودي البريطاني في السوق السعودية تعود الى ٤٠ عاما عندما افتتح البنك اول فروعه في الشرق الاوسط في مدينة جدة، وبعد افتتاح مكتبه التمثيلي في لندن اصبح له اول مكتب تمثيلي دولي، فيما يشير المراقبون الى ان الترتيبات الاخيرة تعد مرحلة جديدة من مراحل تطور البنك.

بريطانيا تشتري الاسلحة من البرتا الكندية

اوتاوا ـ كونا : قال وزير بريطاني امس ان بلاده التي تبلغ ميزانية دفاعها حوالي ٤٠ مليار دولار تنظر الى مقاطعة البرتا الكندية كمصدر لشراء بعض الاسلحة التي تحتاجها.

---

٣٢٠ مليار دولار فائض الموجودات العربية في الخارج

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دعا السيد اسماعيل خليل محافظ البنك المركزي التونسي المصارف العربية توجيه جزء ضئيل من فائض موجوداتها في الخارج الى الدول العربية والتي تبلغ نحو ٣٢٠ مليار دولار.

واوضح المسؤول التونسي في كلمة القاها في افتتاح اشغال الاجتماع العادي السادس عشر للجمعية العامة لاتحاد المصارف العربية ان السوق التونسية توفر للنظام العربي فرصة لتوسيع نشاطه خاصة بعد التضييقات التي ستنتج عن الاجراءات الاوروبية المنتظر اتخاذها لتحقيق السوق الاوروبية الواحدة ١٩٩٢.

واضاف ان السياسة المالية الخارجية ترمي الى تقوية مكانة تونس كسوق مالية اقليمية.

وحول اتحاد المغرب العربي افاد محافظ البنك المركزي التونسي انه يمثل خطوة حاسمة في بلورة فكرة الاندماج الاقتصادي المغاربي بصفة محكمة وسريعة وقد تم استنباط برنامج عملي في مختلف الميادين لضمان تحقيق الاندماج المغاربي بصفة مرنة حسب مراحل تأخذ في الاعتبار خصوصيات كل اقتصاد كما تم اعداد برنامج مفصل يرمي الى تطوير تعاون السلطات النقدية والمؤسسات المالية لمختلف بلدان المنطقة.



الوزير الجديد

بوينس ايرس ـ ر : قال السيد خيسوس رودريجيز عضو مجلس الشيوخ الذي اختاره الرئيس الارجنتيني راؤول الفونسين امس الاول وزيرا للاقتصاد بصورة مفاجئة انه سيعمل في مطلع هذا الاسبوع على صياغة خطة لتخليص الارجنتين من التضخم الكبير. وفاجأ تعيين السيد رودريجيز (٣٣ عاما) في حكومة الازمة التي شكلها الرئيس الفونسين لتسيير امور البلاد في الاشهر الستة المتبقية له في السلطة المحللين السياسيين.

وادى الوزراء الجدد ومعظمهم من اعضاء الحزب الراديكالي اليمين الدستورية الليلة الماضية.

ويتعين على السيد رودريجيز معالجة خزانة خاوية واسعار ترتفع بسرعة كبيرة وعملة هابطة.

وفي الصورة يظهر الرئيس الارجنتيني وهو يهنىء وزير الاقتصاد الجديد الذي يعلق عليه الآمال في تخليص البلاد من التضخم.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم
ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (١١٠) / النحل
صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,١٠	٤,٠٢	٣,٠٩	٣,٣٣	٤,١٤	٣,٥٣	٣,٣١	٣,١٦	٣,١٧	٤,١٧	٣,٠٩	٣,١٤	٤,٥٩
الشروق	٥,٣٨	٥,٣٤	٤,٣٤	٥,٠٥	٥,٥٥	٥,٢٣	٥,١٦	٥,٠٣	٤,٥٠	٥,٣٧	٤,٤٦	٤,٤٤	٥,١٩
الظهر	١٢,١٨	١٢,١٩	١١,٣٨	١١,٥٠	١٢,٥٢	١١,٤٧	١٢,٣٠	١٢,٢٣	١١,٤٥	١٢,٢٦	١١,٣٥	١١,٢٩	١٢,٠٨
العصر	٣,٣٣	٣,٤١	٣,١٨	٣,١٤	٤,٢٩	٣,٠٤	٤,١٠	٤,٠٧	٣,٢٠	٣,٥١	٣,٠٣	٣,٠٨	٤,٠٦
المغرب	٦,٥٩	٧,٠٥	٦,٤٠	٦,٣٧	٧,٤٩	٦,١٨	٧,٣٥	٧,٢٣	٦,٤٠	٧,١٠	٦,٢٥	٦,١٦	٦,٥٢
العشاء	٨,٢٩	٨,٣٥	٨,٠٩	٨,٠٧	٩,١٩	٧,٣٢	٩,١٩	٩,١٨	٨,١٠	٨,٤٠	٧,٥٥	٧,٤٦	٨,١٧

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	موسكو	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,١٢	٢,٥٤	٣,٣٣	٤,٣٥	٢,٥١	٤,١٥	٢,٥٠	٣,٤٢	٣,٣٥	٣,٢٩	٤,٥٠	٣,٣١	٢,٤٧
الشروق	٥,٢٢	٤,٢٨	٤,٥٣	٦,٣٥	٤,٣٣	٦,٠٥	٤,٥٣	٥,٥٣	٥,٢٨	٥,٣٦	٦,٤٧	٥,٤٨	٥,٠٠
الظهر	١٢,١٥	١١,٣٣	١٢,٠٦	٢,٠٣	١١,٤٥	١,٢٤	١٢,٥٩	١,٤٩	١,٠٩	١,٤١	٢,١٣	١,٣٤	١٢,٥٣
العصر	٣,١٥	٣,١٣	٤,٣٦	٦,٠٢	٣,٣٢	٥,١٧	٥,١٧	٦,٠٣	٥,١٠	٥,٥٨	٦,١١	٥,٤٣	٥,٠٦
المغرب	٦,٣٨	٦,٣٧	٧,٠٨	٩,٢٩	٦,٥٥	٨,٤١	٩,٠٥	٩,٤٤	٨,٣٨	٩,٤٥	٩,٣٨	٩,١٨	٨,٤٥
العشاء	٧,٣٨	٨,١١	٨,٢٨	١١,٢٠	٨,٣١	١٠,٣٣	١١,٠٣	١١,٤٥	١٠,٣٢	١١,٤١	١١,٣٧	١١,٢٤	١٠,٤٧

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٢,٤٩	٣,١٤	٣,٠٦	٢,٠٩	٢,٤٤	٤,٠٣	٣,٢٤	٣,٢٠	٣,٢٨	٣,٥٣	٣,١٥	٤,٥٠	٢,٠٣
الشروق	٤,٥١	٥,٢٢	٥,١٩	٣,٤٧	٤,٣٦	٥,٤٣	٥,٣٦	٥,٣٤	٥,٢٧	٥,٤٥	٥,١٨	٦,٣٣	٤,٢١
الظهر	١,٠٥	١,٢٤	١,١٢	١٢,٤٦	١,٠٨	١٢,٥٢	١,٣٩	١,٢٤	١٢,٥٥	١,٠٧	١٢,٤٩	١,٢٠	١٢,٠٤
العصر	٥,٢٥	٥,٤٠	٥,٢٥	٥,٢٠	٥,٣٤	٤,٣٧	٥,٥٩	٥,٣٥	٤,٥٣	٥,٠٢	٤,٥٠	٤,٥٥	٤,١٢
المغرب	٩,١٧	٩,٢٤	٩,٠٤	٩,٤٥	٩,٣٩	٧,٥٩	٩,٥٠	٩,١٣	٨,٢٠	٨,٣٧	٨,١٨	٨,١٨	٧,٤٦
العشاء	١١,٠٩	١١,٣٢	١١,٠٦	١١,١٤	١١,٢٢	٩,٣٢	١١,٤٣	١١,١٧	١٠,١٠	١٠,٦٢	١٠,١٣	٩,٤٩	٩,٥٣

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك الطيبات، وفعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، أسألك حبك، وحب من أحبك، وحب كل عمل يقرب إلى حبك، وأن تتوب علي وتغفر لي وترحمني، وإذا أردت بقوم فتنة فاقبضني إليك غير مفتون.

منظمة الدعوة الاسلامية تدعو لمساندة السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اختتم مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية أعمال دورته العاشرة في الخرطوم التي عقدت في ١٧ مايو (ايار) ١٩٨٩ برئاسة المشير عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب، رئيس مجلس الأمناء، واصدر عدداً من التوصيات والقرارات في بيانه الختامي دعا فيها إلى تشكيل لجان في كل بلد عربي واسلامي من أعضاء مجلس الامناء وأهل الخير والبر لمساندة أعمال المنظمة. كما حدث في المبادرة الكريمة التي قام بها مجلس الأمناء في الرياض في المملكة العربية السعودية.

وجاء في البيان ان المؤتمر يؤيد اعلان دولة أفغانستان المجاهدة ويرجو لاتمام النصر والتمكين والتوثيق في بناء دولة اسلامية رشيدة، كما حيا انتفاضة الشعب الفلسطيني المجاهدة، وأعلن اعترافه باعلان دولة فلسطين. وأبدى المؤتمر أسفه للأحداث المؤلمة التي وقعت أخيرا بين الدولتين الشقيقتين السنغال وموريتانيا والتي أدت إلى مقتل بعض المسلمين الأبرياء، وناشد المسلمين في البلدين أن يتذكروا الاسلام ويضعوه فوق كل الاعتبار.

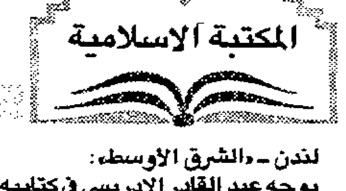
كما بارك البيان توقف الحرب بين المسلمين في العراق وإيران، متمنياً لجهود السلام أن تصل لنتيجتها الطبيعية لحقن دماء المسلمين وايجاد الاستقرار والأمن بين الجارتين الشقيقتين وكل دول المنطقة وحث الدولتين على تبادل الأسرى لأسباب انسانية واجتماعية ملحة.

وأوضح البيان أن مجلس الأمناء أحاط علما بالمخاطر التي تهدد السودان في أمنه واستقراره وهويته وما نتج عن ذلك من اضرار جسيمة لحقت بالأرواح والممتلكات والأموال والمنشآت الدينية وملايين الضحايا والمشردين، مشيراً إلى أن المجلس يبدي قلقه وأسفه واستنكاره لذلك، ويناشد الدول الاسلامية وشعوبها مساندة السودان ومناصرته.

كما ويوجه مجلس الادارة التنفيذية بتركيز جهود المنظمة في السودان في هذا المنعطف الخطير من تاريخه.

وأوصى المجلس بالمساندة والمساعدة في اعادة بناء وتعمير السودان من جراء ما لقي من كوارث السيول والفيضانات، كما أوصى بايواء وتغذية النازحين الذين هجروا قراهم ومدنهم بسبب الحرب والمجاعة والكوارث الطبيعية في جنوب السودان وشماله.

وعدد البيان الختامي أعمال الدورة الحالية التي أوضح أنها تمثلت في اجازة ملخص محضر اجتماعات الدورة التاسعة التي عقدت في تنزانيا وأجاز تقرير الاداء السنوي الذي قدمه المدير التنفيذي وتقارير المؤسسات التابعة لمنظمة الدعوة الاسلامية، وهي مؤسسة دان فوديو الخيرية، المجلس الافريقي للتعليم الخاص والجمعية الافريقية الخيرية لرعاية الأمومة والطفولة ومعهد البحوث وتدريب الدعاة. وأجازت الدورة مشروع ميزانيتها للعام ١٤١٠هـ كما ورد في تقرير اللجنة المالية.



قضايا العالم الإسلامي في كتابين

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

يوجه عبد القادر الادريسي في كتابيه الأخيرين تحية عرفان واخلاص إلى بلده المغرب الأقصى وإلى أحد زعماء بلده التاريخيين علال الفاسي الذي يعتبره زعيماً للتحرير ورائداً لتضامن العالم الاسلامي.

وفي كتابه الأول «مواقف شاهدة: فصول في الأنسية المغربية والهوية العربية الاسلامية» يقدم الكاتب بسطة تاريخية عن أصول الحركة الاسلامية في المغرب، ويحلل من موقع الاسلام حملة من قضايا العالم العربي الراهنة على الصعيدين الفكري الثقافي والسياسي.

أما في الكتاب الثاني، فان هم الوحدة الاسلامية هو الطاغي من خلال تنوع المقالات والفصول التي تبحث قضايا العالم الاسلامي من اندونيسيا إلى المغرب.

الأسس الراسخ للوجود

خلال تقديمه لكتاب «مواقف شاهدة» يسلط الأستاذ أبوبكر القادري الضوء على بعض أفكار الأدريسي واهتماماته فيقول:

إن الشباب الاسلامي صحا من نومه، لا صحوة انفعالية يعقبها ركود، ولكنها صحوة قائمة على الايمان والاقتناع والعلم والعمل، صحوة تتميز عن الصحوات السابقة، بأنها عامة شاملة، ظهرت للعيان في كل أرجاء العالم الاسلامي، من اندونيسيا إلى طنجة، ويصبح الجميع يلاحظها ويتتبع نتائجها، وستجني ثمارها كل المجتمعات الاسلامية، بل المجتمعات الانسانية كلها بحول الله.

ومن جملة هؤلاء الشباب الذي آمن عن علم، واقتنع عن بصيرة، ووهب نفسه لخدمة دينه، والنضال في سبيل عقيدته اخونا الاستاذ عبد القادر الادريسي صاحب هذا الكتاب الذي نقدمه اليوم لجمهور المؤمنين.

لقد آمن عبد القادر الأدريسي بان الاسلام دين الله الحق، وأن سعادة بني الانسان متوقفة على الاهتداء بهديه، والسير في صراطه المستقيم، وأن قيمه الروحية والثقافية هي القيم الحقيقية، وأنه دون الاستمساك بهذه القيم، لا يمكن أن يصل المسلمون إلى أي نجاح، ولا يحققوا أي تقدم حقيقي منشود.

كما آمن عبد القادر بان وطنه «المغرب» لم يلعب دوره التاريخي إلا بالاسلام وفي ظل الحضارة الاسلامية، وأنه لا يلعب دوره في الوقت الحاضر، إلا إذا بقي متمسكاً باسلامه، عاضاً عليه بالنواجذ، رافضاً كل تبعية كيفما كان نوعها أو شكلها سواء أكانت تبعية فكرية أو سياسية أو ثقافية.

إنه يرفع صوته قائلا: «إن القيم الروحية في المغرب ليست سوى الاسلام، هو وحده القيمة الجوهرية التي لا تعادلها قيمة أخرى، وهو وحده الأساس الراسخ للوجود والكيان، وهو وحده قاعدة الدولة». ومن أجل بقاء المغرب في مكانه، وأدائه لرسالته، يعرف المفكرين المغاربة المسلمين بمسؤولياتهم، ويطالبهم بادائها، ويدعو إلى تكوين دعاة صادقين، ومرشدين عالمين، وموجهين مخلصين، كما يحذر من الأخطار التي تهدد مستقبل الثقافة المغربية، والانسية الاسلامية، ويطالب المسؤولين أن يقوموا بواجباتهم كل في دائرة اختصاصه، بمقاومة الأفكار الدخيلة، والانحرافات المتعفنة، مؤكداً أن الحصانة الأساسية ضد الانحراف والدخيل لا تكون إلا بوضع برامج ومخططات مدروسة تستمد روحها من مقومات البلاد وقيمها وحقائقها الاسلامية.

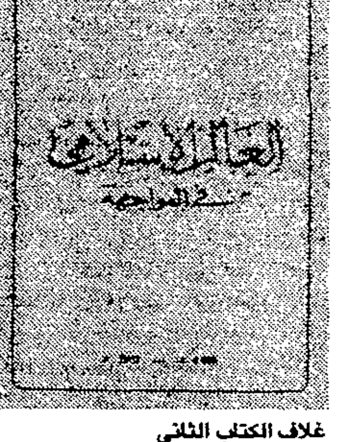
والأستاذ الأدريسي لا يهتم بقضايا بلاده (المغرب) فحسب، ولكنه مشغوف بقضايا وطنه الكبير (العالم الاسلامي) فهو يفرح لما يحققه من منجزات، وما يظفر به من مكتسبات وهو يتألم لما يحل به من نكبات، وما يعانيه من أزمات، انه يعيش مآسي الشعب الفلسطيني، وتضحيات الشعب الأفغاني، وحروب الشعبين: العراقي والايراني، وكل حدث يقع في أي جزء من أجزاء العروبة والاسلام، يكون له صدى في نفسه، يدفعه إلى أن يرفع صوته بالكلمة الصادقة، والتعبير القوي، متضامناً مع اخوانه المسلمين في انحاء المعمورة، وأنه مع ذلك يدعو المسؤولين في العالم الاسلامي إلى أن يكونوا عند حسن ظن شعوبهم بهم، فيلبوا مطامحهم، ويسووا فيما بينهم، ويعملوا على رفع جميع أنواع المظالم عنهم، سواء أكانت مظالم سياسية أو مظالم اجتماعية أو مظالم اقتصادية. وأن القاء نظرة خاطفة على عناوين المقالات الواردة في هذا الكتاب، تعطي للقارىء اليقين، وتبرهن على ما يحمله هذا الشاب الألمعي بين جنبيه من روح فياضة بالخير والحب واليقين والأمل في مستقبل الاسلام.

كلمة محمد بوستة

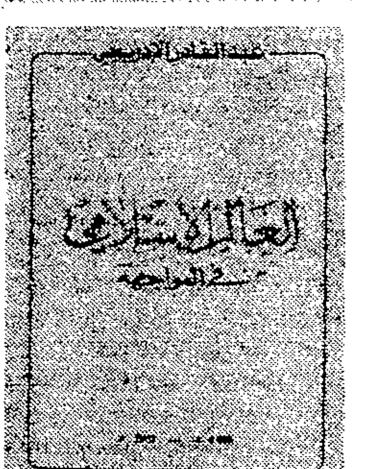
اما الكتاب الثاني «العالم الاسلامي في المواجهة»، فقد قدم له السيد محمد بوستة، وزير الخارجية المغربي السابق، وكان مما أورده تعريفاً بالكتاب هذه الفقرة:

يرصد الكتاب الذي ألفه الاستاذ عبد القادر الأدريسي الظواهر المتقلبة والأحداث المتعاقبة في العالم الاسلامي ويعتبر اسهاماً فكرياً في تعميق الشعور بالانتماء إلى المجموعة الاسلامية وتاكيد الهوية الثقافية المتميزة والاصالة العربية الاسلامية. وهو إلى ذلك جهد مشكور يصب في الاتجاه المتنامي السائر نحو تأصيل قواعد العمل الاسلامي وضبط المفاهيم السياسية الرائجة في الساحة الدولية والمتصلة بالقضايا الاسلامية. وفي الكتاب رؤية اسلامية إلى الأحداث من خلال تفاعلها واضطرابها وتقلبها على ساحة العالم الاسلامي.





غلاف الكتاب الأول

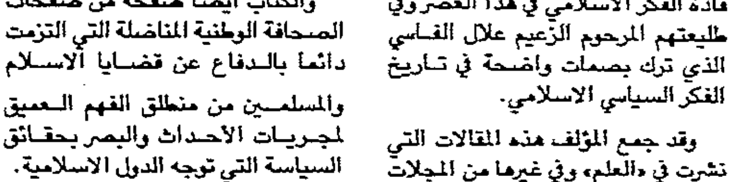


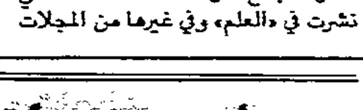
غلاف الكتاب الثاني

والكتاب يضم مقالات نشر معظمها في جريدة «العلم» التي حملت منذ أول صدورها عام ١٩٤٦ مشعل الدفاع عن قضايا العالم الاسلامي والانتصار لفكرة التضامن الاسلامي التي بشر بها قادة الفكر الاسلامي في هذا العصر وفي طليعتهم المرحوم الزعيم علال الفاسي الذي ترك بصمات واضحة في تاريخ الفكر السياسي الاسلامي.

وقد جمع المؤلف هذه المقالات التي نشرت في «العلم» وفي غيرها من المجلات والصحف المشرقية ليكون اسهاماً في تعميق الوعي بالمفاهيم الاسلامية، وسبيلاً للتعريف بالقضايا التي يعالجها المسلمون من خلال العمل الاسلامي المشترك.

والكتاب ايضاً صفحة من صفحات الصحافة الوطنية المناضلة التي التزمت دائماً بالدفاع عن قضايا الاسلام والمسلمين من منطلق الفهم العميق لمجريات الأحداث والبصر بحقائق السياسة التي توجه الدول الاسلامية.





الاتحاد العالمي الاسلامي يقرر:
ارسال وفد لبحث احوال مسلمي بلغاريا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر الاتحاد العالمي الاسلامي للدعوة والاعلام ارسال وفد يمثل الاتحاد الى بلغاريا للاطلاع على احوال الاقلية التركية المسلمة هناك ودراسة مشاكلها من كافة جوانبها.

وذلك في اطار دور الاتحاد في العمل على حل المشكلات التي تواجه المسلمين في كل مكان ونظرا لما تواجهه الاقليات الاسلامية في عدد من بلدان العالم.

واعلن ذلك رئيس الاتحاد الشيخ يوسف الرفاعي في اللقاء الموسع الذي عقد بفندق شبرد في القاهرة وشهده لفيف من المفكرين والعلماء ورجال الاعلام وكبار الشخصيات.

يضم وفد الاتحاد العالمي الاسلامي للدعوة والاعلام المسافر الى بلغاريا عددا من الخبراء المعنيين والمختصين بمشاكل المسلمين الى جانب بعض الاعلاميين.

وقد اوضح الرفاعي ان قرار الاتحاد الاسلامي يأتي ضمن الجهود التي تبذلها كافة الهيئات الاسلامية العالمية للوقوف بجانب الاقلية المسلمة التركية. مشيرا الى ان نتائج زيارة الوفد الذي سيرأسه الامين العام المساعد للاتحاد سوف تعرض على كافة الهيئات المعنية في العالم العربي وفي مقدمتها رابطة العالم الاسلامي التي تقوم بدور بارز وملموس في الوقوف بجانب تلك الاقلية وكذلك رابطة الجامعات الاسلامية ومشيخة الازهر والمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية والهيئات والمجامع الاسلامية وايضا سوف ترسل الى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وقد اشار ممثلو الهيئات الاسلامية في مصر والذين شاركوا في الاجتماع الى ان الاقلية المسلمة التركية في بلغاريا يبلغ عددها مليونا ونصف مليون مسلم وقد اصبحوا يتعرضون لشتى انواع الاضطهاد.

جدير بالذكر ان منظمة المؤتمر الاسلامي كانت قد ارسلت من قبل وفدا للوقوف على الموقف وكذلك الامم المتحدة.

في نفس الوقت قرر الاتحاد العالمي الاسلامي استمرارا للدور الذي يقوم به في الحفاظ على اموال المسلمين وحمايتها من اية محاولات للعبث بها مواصلة مساعيه في هذا المجال وذلك بشأن قضية اسهم الريان في البنك الاسلامي بقبرص التركية.

واعلن الدكتور محمد الاحمدي ابو النور وزير الاوقاف المصري السابق ورئيس جمعية الشبان المسلمين في القاهرة استضافة مقر فرع الاتحاد بالقاهرة تقديرا للدور الذي يقوم به الاتحاد في التنسيق بين اجهزة الدعوة واجهزة الاعلام مشيرا الى ان من مميزات هذا الاتحاد انه يعد اول منظمة اسلامية عالمية شعبية ليست لها اية اهداف سياسية تعمل من اجل تحقيق مصالح المسلمين ومحاربة التيارات الهدامة التي تسعى لتقويض البنية الاسلامية ويشارك فيها لفيف من المفكرين والعلماء والاعلاميين من كافة بلدان العالم الاسلامي.

شهد اللقاء الموسع مفتي الديار المصرية الدكتور محمد سيد طنطاوي والمستشار جمال شومان النائب العام المصري والدكتور عبد الله عبد الشكور وكيل أول وزارة الاوقاف المصرية والشيخ محمد عبد الواحد وكيل وزارة الاوقاف والسيد صبري ابو المجد الامين العام للمجلس الاعلى للصحافة المصرية والسيد سعيد عمارة رئيس مجلس ادارة الشركة الاسلامية للصوتيات والمرئيات بمصر وعدد من رؤساء تحرير الصحف المصرية وكبار العلماء.

قضية ورأي

أوهن البيوت

«والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي، ما تركت هذا الامر حتى يظهره الله او اهلك دونه»!

محمد رسول الله

إن الذين يتوهمون ان في امكانهم ان يحافظوا على مصالحهم الانانية او يضمنوا بقاءهم الذاتي، إذا قبلوا ان يدوسوا على مبادئهم أو يمالئوا عدوهم أو يعيشوا تحت حماية المغتصبين لحقوقهم انما يقعون في خطأ فادح. لأن المصالح الحقيقية انما تدور حول المبادىء حيثما كانت.

وما يدوس امرؤ مبادئه او يتنكر لقومه أو يستخذى لعدوه إلا عاش ذليل الجانب، حقير النفس، ضئيل الشأن، مهما توفر له من حطام الدنيا وترف الحياة ومظاهر السطوة والبذخ.

أولا ترى كيف رد المصطفى على عمه ابي طالب حين عرض عليه باسم قريش الملك والمال والجاه: «والله يا عم، لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي، ما تركت هذا الامر حتى يظهره الله او اهلك دونه»!

***

لقد حسم القرآن الكريم قضية ولاء المسلم حاكما او محكوما، افرادا او جماعات: **«لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين، ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا ان تتقوا منهم تقاة. ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير»** (آل عمران ٢٨).

وفي آيات اخرى: **يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم اولياء بعض، ومن يتولهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين، فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم، يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين»** (المائدة ٥١/ ٥٢).

لا بل ان المفاصلة تتم حتى مع الاهل والعشيرة، وكل مقومات الوجود الانساني، اذا تعارض الولاء لهم مع ولاء المسلم لربه ودينه وأمته، وإذا انحاز هؤلاء للباطل واختاروا غير سبيل المؤمنين: **«يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم أولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون. قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونه، احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله، فتربصوا حتى يأتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين»** (التوبة ٢٣/ ٢٤).

***

وحين استبد الفزع بالمنافقين والذين في قلوبهم مرض، وأصاب الضعف طوائف من المؤمنين، وهم يرون قوى الجزيرة كلها تأتمر بالقلة المؤمنة وتتكالب على قتالها وتحاول استئصالها، تنزل الوحي يندد بالمتخاذلين الضعفاء ويدعو المؤمنين للاعتصام بالحق ويذكرهم بفضل الله:

«الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين» (آل عمران ١٧٣/ ١٧٤/ ١٧٥).

«يا أيها الذين آمنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا، وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء إن الله عليم حكيم» (التوبة ٢٨).

«وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا، أو لم نمكن لهم حرما آمنا يجبى إليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون. وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين» (القصص ٥٧/ ٥٨).

***

هل نحتاج لنسأل ما اذا كان ولاء الامة الاسلامية في عصرنا هذا يستعصم بالله وبرسوله وباخوة الاسلام أم يتخبط بين الشرق والغرب، وتتوزعه الابالسة والطواغيت من كل صوب؟!

من كان يتصور ان دولا اسلامية تزعم أنها رمز المقاومة السيطرة الاجنبية والكفاح ضد القوى الاستعمارية تؤيد الاحتلال السوفياتي لافغانستان؟ بل من كان يظن أن هيئات تدافع عن الارض المحتلة والحق المغتصب تؤيد احتلال افغانستان لمجرد انه احتلال سوفياتي؟

ولو مضينا نعدد استخذاء المسلمين لمغتصبي حقوقهم والمجاهرين بعدائهم، وتملقهم للقوى الغاشمة الموغلة في احتقارهم وإذلالهم وافتراس اخوانهم ودعم اعدائهم لطال بنا القول.

ثم كيف تقبل الامة مثل هذه المواقف دون أن تصب على أصحابها أكبر المقت وتتخذ منهم موقف المقاطعة الشاملة والمفاصلة التامة؟

***

أفلا يصبح طبيعيا بعد ذلك كل ما يفتك بمسلمي اليوم من نكبات وتمزق وكل ما يصيب كيان الامة من انحطاط وتخلف؟

مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون. إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم، وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون» (العنكبوت ٤١/ ٤٢/ ٤٣).

محمد صلاح الدين

خدمات البنوك التجارية السعودية

هل تشبع كافة احتياجات العملاء

جدة ـ «الشرق الأوسط» :

ما الذى تقدمه البنوك التجارية السعودية لعملائها من خدمات ؟ وما هى الخدمات التى يحتاجها العميل ولا تقدمها هذه البنوك ؟

ما مدى رضى العملاء عن خدمات البنوك التجارية ؟ وما هو المزيج التسويقى للخدمات التى تقدمها البنوك التجارية لعملائها ؟

تعد البنوك التجارية فى المملكة العربية السعودية أحد أهم ركائز النهضة التى تشهدها المملكة فى جميع القطاعات .. إذ تسهم هذه البنوك فى تمويل المشروعات الاستثمارية واشباع الحاجات المتعددة للأفراد والمؤسسات اضافة الى دورها فى توسيع حجم السوق من خلال تيسير وتنشيط المعاملات التجارية والمالية .

وتشهد هذه البنوك تطورات مصرفية ملموسة على صعيد تطوير الخدمات للعملاء يصل حد المنافسة على تقديم خدمات وتسهيلات أفضل وهذه التطورات بدأت بالتزايد منذ العام ١٣٩٣/ ١٣٩٤هـ حيث تزايد حجم الودائع وطلب القروض بفعل ظروف النمو الاقتصادى التى بدأت منذ ذلك العلم .

أما مظاهر هذه التطورات فقد تركزت فيما يدعى المزيج التسويقى الذى يشمل الخدمة والسعر والمكان وعنصر الترويج ..

وحيث ان نجاح أى بنك يتوقف على تحديد المزيج المناسب لاحداث التأثير المطلوب فى السوق المصرفى فقد جهدت البنوك على تقديم افضل الخدمات .. الأمر الذى ساهم فى زيادة تطورها .

وقد ساهمت الدولة السعودية فى مساعدة البنوك على الانسجام مع متغيرات البيئة الاقتصادية والبيئة الاجتماعية الثقافية والتشريعات والأنظمة والتكنولوجيا لكى تتكامل عملية نجاح البنوك فى كونها دعامة من دعائم التنمية .

محور التسويق المصرفى

يتمحور المزيج التسويقى المصرفى على ما يسمى بالعميل ، ويتمثل عملاء الخدمة المصرفية فى الافراد ، والمؤسسات والشركات ، والوزارات والمؤسسات الحكومية .

وتتنافس البنوك (على ضوء معرفة رغبات وعادات ودوافع العملاء وعلى ضوء تحديد المزيج التسويقى المصرفى المناسب) بتقديم الخدمة والتسهيلات البنكية التى تتمثل بافتتاح فروع لها فى مناطق التجمعات السكانية وبتقديم المزيد من التسهيلات المصرفية ، وبتنويع الخدمات للعملاء وبادخال التقنية الحديثة التى تساعد على تقديم الخدمة المصرفية فى الوقت والسرعة المناسبة .

وقد اتضح من استقصاء لعينة مختارة فى بحث تحت عنوان «المزيج التسويقى لخدمات البنوك التجارية» للدكتور حسن عبدالله ابو ركبة والدكتور أحمد فاضل عباس مكى والدكتور أحمد سيد مصطفى من جامعة الملك عبدالعزيز بجدة عام ١٩٨٧م ـ أن .

ـ ٧٨,٤٪ من عينة المؤسسات و٦٨,٩٪ من عينة الأفراد تتعامل مع البنوك باستمرار .

ـ ٧٠٪ من عينة المؤسسات و٦٥,٢ من عينة الافراد يبلغ عدد سنوات تعاملهم مع البنوك ثلاث سنوات فأكثر .

والتعامل مع البنوك يغطى الأنشطة الرئيسية والمتمثلة فى الحسابات الجارية والاعتمادات المستندية ، والودائع ، والقروض . حيث تشير نتائج الاستقصاء الى أن :

ـ ٩٦٪ من عينة المؤسسات و٨٧,٤٪ من عينة الأفراد يتعاملون فى الحساب الجارى .

ـ ٥٩,٥٪ من عينة المؤسسات و٣٩,٦٪ من عينة الأفراد يتعاملون فى الاعتمادات المستندية .

ـ ١٧,٥٪ من عينة المؤسسات و٢٢٪ من عينة الأفراد يتعاملون مع البنوك فى مجال الودائع .

ـ ١٢٪ من عينة المؤسسات و١١٪ من عينة الأفراد يتعاملون مع البنوك فى الحصول على قروض .

وتعبر هذه النسب عن أعلى المستويات لاستخدام المؤسسات والأفراد للخدمات البنكية المقدمة من بين انشطة البنوك المتعددة موضوع الدراسة .

كما اتضح من الاستقصاء ان دوافع التعامل مع البنك تعود بالدرجة الأولى الى موقع الفرع ثم الى تعدد الخدمات ثم الى تزكية احد الأصدقاء لبنك ما .

الخدمات المصرفية

تعتمد البنوك التجارية فى المملكة بتخطيطها لخدماتها البنكية على دراسة السوق واستقصاء العملاء والتعرف على تشكيله خدمات المنافسين بالمملكة كما تشير بذلك دراسة البحث المشار اليه . وهناك قلة من البنوك (٣٢٪) فقط من العينة تهتم بطبيعة الخدمات المصرفية المتنوعة التى تقدمها البنوك فى الخارج . أما مجالات التخطيط للبنوك التجارية فتشمل :

ـ انشاء فروع جديدة

ـ ادخال الحاسب الآلى

وتشمل الخدمات المصرفية المقدمة الى العملاء حسب عينة الدراسة :

١ ـ خدمات رئيسية تشترك البنوك فى تقديمها وهى : (الاعتمادات المستندية ـ الكفالات المصرفية ـ بوالص التحصيل ـ الودائع ـ الأوراق المالية ـ الحسابات الجارية) .

٢ ـ خدمات توفرها بعض البنوك . وهى : (الصندوق الذى يشمل شراء وبيع العملات بالريال والنقد الاجنبى ـ الاقراض لأجل أو تحت الطلب ـ التوفير تحت الطلب وبفوائد وبدون فوائد ـ بيع وشراء الذهب والفضة ـ بيع الشيكات السياحية ـ تحويل مبالغ للداخل والخارج ـ صرف معاشات التقاعد) .

٣ ـ خدمات مصرفية مكملة وهى : (صرف معاشات التقاعد ـ قبول تسديد فواتير الكهرباء ـ صرف العملات الأجنبية النقدية ـ بيع وشراء الذهب ـ صناديق امانات العملاء ـ استعلامات عامة) .

وتواجه بعض البنوك التجارية السعودية بعض الصعوبات التى يمكن حلها فيما يتعلق بمستوى اداء الخدمة المصرفية وتتمثل هذه الصعوبات حسب عينة شكلتها الدراسة السابقة فى :

ـ نقص العمالة السعودية المؤهلة مصرفيا من حيث العدد ومستوى الخبرة والأداء المصرفى (٢٩٪ من العينة) .

ـ حاجز اللغة بين العميل والموظف (١٤٪ من العينة) الأمر الذى يسهم فى اطالة فترة تقديم الخدمة .

ـ عدم استخدام الحاسب الآلى بشكل شامل فى كافة عمليات البنك (١٤٪ من العينة) الأمر الذى يؤدى الى تأخير فى الانجاز واحتمالات الخطأ .

وترى عينة من العملاء وهم المستفيدون والمعنيون بالخدمات فى مجال تقييمهم لها أن خدمات البنوك التجارية لا بأس بها من حيث :

ـ السرعة فى تقديم الخدمة (عادية) ـ ٥٨٪ من عينة المؤسسات المستقصاة و٥٢,٦٪ من عينة الأفراد المستقصين .

ـ السعر (مناسب) ـ ٦١٪ مؤسسات ـ و٥٢,٦ أفراد .

ـ أسلوب التعامل (جيد) ـ ٥٦,٧٪ مؤسسات ٤٢,٢ أفراد .

ـ اجراءات التعامل (سهلة وواضحة) ـ ٨٣,٨٪ مؤسسات ـ ٦٢٪ أفراد .

ـ أوقات العمل (مناسبة تماما) ـ ٥٨٪ مؤسسات ـ ٤٨٪ أفراد .

ـ مواقع البنوك (مناسبة) ـ ٧٧٪ مؤسسات ـ ٦٢٪ أفراد .

أما ما يطلبه هؤلاء العملاء ، من خدمات أخرى مكملة فتتركز حسب عينة مستقصاة فى :

ـ تحصيل الكمبيالات : ٥٢,٧٪ أفراد ـ ٥١٪ مؤسسات .

ـ تسديد الفواتير : ٤٨,٦٪ أفراد ـ ٥٤,٨٪ مؤسسات .

ـ دراسات السوق : ٤٧,٦٪ أفراد ـ ٤٣٪ مؤسسات .

ـ بطاقات الائتمان : ٣٢,٤٪ أفراد ـ ٤١,٥٪ مؤسسات .

ـ تأجير الخزائن : ٣٨٪ أفراد ـ ٤٨٪ مؤسسات .

وتتركز مساوىء الخدمة فى مشكلة البطء فى المعاملات والتعامل بالفائدة ونقص خبرة الموظفين العاملين .. وعلى ضوء ذلك توضح الدراسة على عينة مستقصاة اهم المقترحات لتحسين خدمات البنوك وهى :

١ ـ استخدام الكمبيوتر : ١٦,٣٪ مؤسسات مستقصاة ـ ١٣,٣٪ افرادا مستقصين .

٢ ـ دورات تدريبية للموظفين السعوديين : ١٥٪ مؤسسات ـ ١١٪ أفراد .

٣ ـ سرعة انجاز الخدمة : ١١٪ مؤسسات ـ ١٧٪ افراد .

٤ ـ تسهيلات افضل فى اعطاء القروض : ١٢٪ مؤسسات .

٥ ـ الاعلان عن البنوك الاسلامية : ١٧,٨٪ أفراد .

٦ ـ فتح فروع للبنوك فى الخارج والداخل : ٢٨,٩٪ أفراد .

سعر الخدمة المصرفية

يحتل السعر الذى يساهم فى التأثير على تفضيل واستقطاب العملاء مكانة هامة فى المزيج التسويقى ، ويؤثر فى المركز التنافسى للبنوك التجارية .

وتشير نتائج استقصاء البنوك التجارية فى «دراسة المزيج التسويقى لخدمات البنوك التجارية» أن للسعر تأثيرا على التعامل (١٠٠٪) خاصة بالنسبة للتحويلات الداخلية والخارجية والشيكات المحلية والخارجية والقروض والنقد الأجنبى والضمانات البنكية ، وحسابات التوفير ، وبيع وشراء العملة .

أما استقصاء المؤسسات والافراد فيشير الى ان ٦١٪ من عينة المؤسسات المستقصاة و٣٩,٣٪ من عينة الأفراد المستقصين يرون أن للسعر تأثيرا على التعامل مع البنوك . وانخفاض هذه النسبة يعود الى انهم يرون أن أسعار الخدمات فى البنوك المحلية متماثل .. ويعود ذلك بالدرجة الأولى الى التزام البنوك المحلية بالأسعار الصادرة من مؤسسة النقد العربى السعودى والتقيد بها ، وعدم قدرة ادارة هذه البنوك على استخدام الاسعار كعنصر من عناصر المزيج التسويقى فى استقطاب العملاء . ويختلف الوضع بالنسبة للبنوك الخارجية لاختلاف التشريعات والانظمة الخاصة بكل بلد .

المكان

ويأخذ المكان المناسب الاهمية الكبرى من بين عناصر المزيج التسويقى لدى البنوك التجارية السعودية التى تخطط لانشاء فروع لها فى مختلف المناطق آخذة بعين الاعتبار الكثافة السكانية وتركز منظمات الأعمال بالاضافة الى عوامل أخرى تشمل :

ـ حاجة السكان فى المناطق النائية للخدمات المصرفية .

ـ تحقيق سبق فى افتتاح الفروع فى مناطق لا توجد بها فروع لبنوك أخرى .

ـ خطة التنمية .

ويفيد العملاء أن موقع البنك وفروعه من الأسباب التى تؤدى الى استمرار أو ايقاف التعامل مع بنك والاتجاه للتعامل مع بنك اخر : (٥١,٩٪ من عينة الافراد ـ ٤٩٪ من عينة المؤسسات المستقصاة) .

الترويج

ويحتل الترويج ايضا مكانة هامة بين عناصر المزيج التسويقى المصرفى للبنوك التجارية رغم نقص الاستفادة منه فى قبل معظم هذه البنوك حيث دلت عينة استقصاء لمديرى البنوك التجارية ان نسبة ٤٣٪ من هذه البنوك فقط تعتمد مبالغ محددة كميزانية للترويج فى كل سنة مالية بينما تفيد نسبة ٥٧٪ منها بعدم وجود ميزانية سنوية للترويج وان الانفاق على الترويج يتوقف على الحاجة .

ويلعب الترويج بطبيعة الحال دور المعرف بالخدمات التى تقدمها البنوك التجارية مع توفير المعلومات للعملاء والاتصال المستمر بهم لجذبهم وتوثيق الصلة معهم .. ويشمل هذا العنصر مزيجا يتكون من الاعلان والدعاية والاتصالات الشخصية والهدايا ومسابقات الجوائز اضافة الى اسلوب تعامل موظفى الشباك مع العملاء .

وترتب البنوك التجارية السعودية حسب عينة مستقصاة عناصر المزيج الترويجى كالتالى :

١ ـ أسلوب تعامل موظفى الشباك : ٧٨,٥٪ من عينة الأفراد ـ ٥٦٪ من عينة المؤسسات .

٢ ـ الاعلان : ٣٢,٦٪ أفراد ـ ٣٣٪ مؤسسات .

٣ ـ الهدايا : ٢٤,٤٪ أفراد ـ ١٦٪ مؤسسات .

٤ ـ مسابقات الجوائز : ١٧٪ أفراد ـ ١١٪ مؤسسات .

أما أهم المشكلات التى تواجه البنوك التجارية على صعيد الترويج وتشكل نقصا فى سياستها الاعلامية فهى مشكلة الاتصال مع العملاء وتقديم المعلومات لهم .. الأمر الذى يجب ان توليه البنوك اهتمامها .. فقد أشارت عينة العملاء الى ان ٥٤٪ من المؤسسات المستقصاة و٥١٪ من الأفراد المستقصين لا يتلقون معلومات من البنوك وان ٥١,٩٪ من الافراد و٤٦٪ من المؤسسات لديهم فكرة بسيطة عن الخدمات التى تقدمها البنوك . وان نسبة عالية من الأفراد والمؤسسات لا يعلمون عن الرسوم المحددة على الخدمات البنكية حيث توضحها العينة المستقصاة كالتالى :

ـ رسوم الاعتمادات المستندية : ٦٤,٤٪ من الأفراد ـ ٦١٪ من المؤسسات .

ـ رسوم تحصيل الشيكات : ٦٦,٧٪ من الافراد ـ ٧٤,٣٪ من المؤسسات .

ـ رسوم القروض : ٥٩,٣٪ من الأفراد ـ ٨٢,٤٪ من المؤسسات .

ـ رسوم تحصيل الكمبيالات : ٧١,٤٪ من الافراد ـ ٨٦,٥٪ من المؤسسات .

ـ رسوم سداد الفواتير : ٨٠٪ من الافراد ـ ٩٧,٣ من المؤسسات .

ـ رسوم الودائع : ٦٥٪ من الافراد ـ ٨٩,٢٪ من المؤسسات .

ـ رسوم الضمانات على الودائع : ٣١,٩٪ من الافراد ـ ٤٧,٣ من المؤسسات ليس لديهم علم بالرسوم المحددة .

وتشير عينة أخرى الى نقص آخر فى المزيج الترويجى وهو مصادر المعلومات حيث تشير نتائج الاستقصاء الى ان المصدر الاساسى للحصول على المعلومات هو البنك مباشرة دون استخدام مصادر المعلومات الاخرى تقريبا مثل البريد والصحف والمجلات وبشكل عام حول المزيج الترويجى فان الدراسات تدلل وتوصى بضرورة تكامل عملية استخدام هذا المزيج .. حيث ان استخدام الاعلان المباشر فى الصحف والمجلات وهو المهم بدرجة كبيرة لن يكون كاملا دون تدريب موظفى البنك على التعامل الجيد والمثمر مع العملاء . كما ان سلوك الموظفين الجيد لن يكون كاملا مالم ينسجم مع تقديم الهدايا واجراء المسابقات حيث أبدت عينة (٣٦٪) أهمية الهدايا و(٢٨٪) أهمية المسابقات ذات الجوائز .

دافع أساسى للتطوير

ومن جملة ما استعرض حول الخدمات المصرفية يتضح ان سوق الخدمات المصرفية بالمملكة العربية السعودية سوق نامية ديناميكية حيث تظهر نتائج الدراسة أن الغالبية من مجتمع عملاء البنوك لديها خبرة فى التعامل معها وأن هذه الخبرة تشمل العناصر الاساسية فى المزيج التسويقى .. كما تظهر الدراسة ـ وهو أمر هام ودافع اساسى للتطوير الدائم لخدمات البنوك ـ أن غالبية عملاء الخدمة البنكية فى المملكة يفضلون التعامل مع البنوك المحلية الوطنية .. وهو دليل ثقة واعتزاز يدفع لمواجهة تحدى الصعاب وتخطى النواقص من اجل تكامل وانسجام عملية التنمية .

● بطاقة الصرف الالكترونى .. من الخدمات الجديدة فى البنوك السعودية

البنك الزراعى السعودى للتنمية

قروض تنموية بقيمة ٢٣ مليار ريال

جدة ـ «الشرق الأوسط» ـ من حاتم صادق:

البنك الزراعى العربى السعودى واحد من مجموعة بنوك التنمية التى انشئت فى المملكة العربية السعودية بهدف دعم التنمية الشاملة فى مختلف المجالات الزراعية والصناعية والانشائية ، والتى قدمت خلال سنوات من انشائها خدمات جليلة للمواطنين السعوديين وللاقتصاد الوطنى حتى أصبحت التنمية السعودية بصورتها الشاملة مثالا يحتذى ونموذجا يستحق الدراسة والبحث للوقوف على اسباب النجاح والتفوق ، وأساليب العمل الجاد والمخلص الذى حقق هذا النجاح .

والقطاع الزراعى كان فى مقدمة القطاعات التى شهدت تطورا كبيرا وحققت نتائج باهرة فى مستوى الانتاج ومستوى التوسع والتحسين ، وتعتبر مساهمة البنك الزراعى مساهمة فاعلة فى هذا القطاع باعتباره المؤسسة المالية الرسمية التى اوجدت لخدمة القطاع الزراعى ودفع خطواته بثقة الى الامام من خلال تشجيع المزارع السعودى وحثه على أخذ دوره الفعال فى مسيرة التنمية الوطنية ، وتمثلت طرق التشجيع فى منح معونات زراعية سنوية وفى تقديم قروض زراعية طويلة المدى تستند الى الشرعية الإسلامية فى قواعد التعامل .

اشكال الاقراض

ويعود انشاء البنك الزراعى السعودى الى علم ١٩٦٢م بموجب المرسوم الملكى رقم ٥٢ وتاريخ ١٣٨٢/١٢/٣هـ ، وبدأ بممارسة نشاطاته فى الاقراض الزراعى فى عام ١٩٨٥م حيث تم تصنيف الاقراض على نوعين هما : إقراض لتمويل التكاليف الثابتة ، واقراض لتمويل التكاليف التشغيلية ، ويتضح تماما من خلال الاستقراء لأسلوب الاقراض أن الاقراض لتمويل التكاليف الثابتة هو عبارة عن قروض متوسطة الأجل ، بينما يعتبر الاقراض لتمويل التكاليف التشغيلية اقراضا قصير الأجل ، وفى كلتا الحالتين فليست على قروض البنك أية فوائد أو زيادات ، وانما هى اعانات تنموية مستردة على أقساط مريحة بهدف المساعدة على تخفيض تكلفة الانتاج الزراعى وتطوير العمل فيه بشكل شامل بما يؤدى الى تحسين النوعية الانتاجية وزيادة الانتاج الزراعى ، وبما يعود بالفائدة على المزارع السعودى الذى هو احد اهداف خطط التنمية المتعاقبة فى اطار بناء الانسان المتفوق والقاعدة الاقتصادية المتينة .

القروض العادية

والقروض الزراعية العادية التى يقدمها البنك محددة وموضحة بتعليمات الاقراض الصادرة عن البنك وتتضمن ما اشرنا اليه وهو :

● القروض قصيرة الأجل : وهذه القروض تسدد فى مدة زمنية قصيرة لا تزيد على سنة واحدة وتتضمن الصرف على أجور الحراثة وقيمة البذور وقيمة الأسمدة ، وقروض الاراضى التى تروى من مياه السيول أو الامطار ، ويشترط لتقديم القرض الذى يقتصر على قيمة البذور وأجور حراثة الأرض المزمع زراعتها أن تكون كمية المياه كافية للزراعة ونمو المحصول حتى حصاده .

● القروض متوسطة الاجل : وهذه القروض تسدد فى مدة زمنية أقصاها عشر سنوات ، أما مجالات تمويلها فهى :

ـ حفر الآبار الارتوازية مع أنابيب التغليف ، وكذلك حفر الآبار العادية وتجهيزها للاستعمال .

ـ شراء المحركات والمضخات وأجهزة الرى ، والمحركات الكهربائية مع المضخات عند توفر الكهرباء فى المزرعة .

ـ الآليات الزراعية بمختلف أنواعها ، والجرارات وملحقاتها من آلات للبذار والتسميد والحصادات والدرايات والبالات ومحركات رش المبيدات .

ـ أدوات الانشاءات الزراعية من تمديد أنابيب المياه للرى ، زرع مصدات للرياح من الأشجار المناسبة ، بناء صوامع لتخزين القمح اذا كانت مساحة الأرض المزروعة بالقمح لا تقل عن ألف دونم ، انشاء المدرجات الجبلية والبيوت البلاستيكية لانتاج الخضروات والفواكه فى اطار الزراعات المحمية .

ـ قوارب ومعدات صيد .

ـ خلايا ومعدات تربية النحل وانتاج العسل .

وفى حين بلغ مجموع الاعانات المقدمة فى علم ١٩٧٣/ ١٩٧٤م فى مجالات المكائن والمضخات والآلات الزراعية والاعلاف ومعدات تربية الدواجن ومعدات انتاج الالبان ونقل الابقار وصيد الاسماك وفسائل النخيل ٩,٦٨٦,١٣٣ ريالا ، وصل مجموع مبالغ الاعانات فى عام ١٤٠٨/١٤٠٩هـ وفى المجالات المذكورة لنفا ٨,٦٨١,٨٨٣,٤٥٨ وجاءت الاعانات المقدمة للاعلاف فى مقدمة المجالات اذ بلغ مجموع مبالغها ٢,٩٠٤,١٥١,٢٩٧ .

التحصيل والعاملون

وبالمقابل فان نسبة تحصيل القروض تفاوتت بين سنة وأخرى ، فوصلت هذه النسبة فى بعض السنوات الى ٩٤,٢٪ وكانت أدنى نسبة ٧٩,٧٪ .

كذلك تشير الأرقام عن العاملين فى البنك الى ان البنك يعتبر من المؤسسات التى يشكل العاملون السعوديون فيها الغالبية ، فقد كان عددهم فى عام ١٣٩٨/١٣٩٩ (١٢٣١) مقابل ٣٢٤ من المتعاقدين بحيث تقدر النسبة بينهما بـ ٢٥,٦٪ ، وفى عام ١٤٠٧/١٤٠٨هـ بلغ عدد العاملين السعوديية ١٨٥٦ مقابل ١٣٧ من العاملين المتعاقدين بحيث تكون النسـ[illegible] وهى نسبة توضح الاتجاه لسعودة العمل فى البنك خلال فترة قصيرة قادمة .

ولعل من الضرورى ونحن نتحدث عن البنك أن نتذكر أن جهوده فى مجالى الاقراض والمعونات قد ساهمت مساهمة فعالة فى تحقيق التنمية الزراعية والتى كان من مظاهرها تحقيق الاكتفاء الذاتى فى العديد من المنتجات والمحاصيل وفى مقدمتها القمح ومنتجات الالبان والدواجن وبعض انواع الخضار والفواكه ، بل وتجاوز ذلك الى مرحلة التصدير خارج المملكة ، ويرتبط ذلك بدون شك بالسياسات الادارية التى يتبعها البنك وطرائق الاقراض التى تقوم على أسس دقيقة للوصول الى الاهداف المرجوة .

قروض المشاريع المتخصصة

وهى المشاريع التى تستثمر فيها الموارد الاقتصادية لبناء هياكل انتاجية ، وادارتها بهدف الحصول على عائد سنوى منها فى فترة محددة ، ومن هذه المشاريع مزارع الدجاج البياض واللاحم ومزارع انتاج الالبان وتصنيعها ، ومشاريع الزراعة فى البيوت المحمية ، وزراعة الحبوب والمحاصيل الزراعية وتربية الماشية . ويمكن تصنيف هذه القروض فى اطار القروض متوسطة الاجل التى يتم سدادها خلال مدة زمنية حدها الاقصى عشر سنوات ، ويبدأ سداد الاقساط بعد سنتين من توقيع العقد فى مشاريع انتاج وتصنيع الالبان ، وبعد سنة بالنسبة للمشاريع الأخرى باعتبار ان المشروع يمكن اكتماله خلال سنة واحدة ، وتتفق عادة مجالات الاقراض للمشاريع المتخصصة مع طبيعة هذه المشاريع .

نشاطات البنك

واذا ما تناولنا نشاطات البنك الزراعى العربى السعودى للتنمية الزراعية خلال ربع قرن من عمره فان الأرقام تشير الى تطور كبير حدث فى هذه النشاطات ، فقد كان عدد القروض فى أول عام من نشاط البنك ٦٤٥ قرضا واصبح عددها فى علم ١٩٨٠/ ١٩٨١ (٤٥,١٢٨) قرضا ، وبلغ مجموع القروض فى نهاية عام ١٤٠٩هـ ٣٤١,٦٤٦ قرضا .

كذلك كان اجمالى قيمة القروض فى عام ١٩٦٤/ ١٩٦٥ مبلغ ٤,٥٤٤,٦٩٢ ريالا ووصل فى علم ١٩٨٢/ ١٩٨٣ الى ٤,١٦٦,٠٢٧,٩٣٧ ريالا ، وكان مجموع ما قدمه البنك من قروض زراعية حتى نهاية موسم ١٤٠٨/ ١٤٠٩هـ قد وصل الى ٢٣,٠٩٩,٣٢٢,٩٥١ ريالا .

صندوقان جديدان للاستثمار يطرحهما البنك السعودى البريطانى

جدة ـ «الشرق الأوسط» :

طرح البنك السعودى البريطانى مؤخرا مشروع صندوقين جديدين للاستثمار بهدف تحقيق عائد أكبر مما تحققه حسابات الودائع للمستثمرين وبشكل فعال ومضمون حيث إن مستشار الصندوقين هو قسم الخزينة بالبنك الذى يوظف خبراته ومصادره بخدمة الصندوقين .

وتسهيلا لعمل الصندوقين واتصالهما الدائم بالمستثمر فقد وفر البنك امكانية شراء الوحدات فى الصندوق فى أى يوم عمل ولدى أى من فروع البنك .

ولضمان اكثر للمستثمرين لجأ البنك إلى المساهمة الفعالة فى الصندوقين كأى مستثمر له مصلحة مع بقية المستثمرين فى انجاح الصندوقين وقد فكر البنك فى تقليل المخاطر الاستثمارية فجعل الاستثمار فى هذين الصندوقين اما متوسطا أو طويل المدى .

اما الصندوقان المطروحان للاستثمار فهما :

صندوق السندات العالمى .. ومنذ انشاء الصندوق كان مستوى أداء سوق السندات على المستوى العالمى ضعيفا بسبب الارتفاع المستمر فى أسعار الفوائد ولهذا فقد كان قرار البنك بالاحتفاظ بالاستثمار نقدا بالكامل إلى حين تحسن السوق قرارا مثمرا وأدى أيضا إلى زيادة جيدة فى قيمة الوحدات .

وقد برزت فى الآونة الأخيرة فى الولايات المتحدة الأمريكية والمراكز المالية العالمية الأخرى دلائل تشير إلى أن أسعار الفوائد ربما تكون قد أخذت مجراها ووصلت إلى الذروة لذا فإن الصندوق ينوى الآن تحويل جزء كبير من موجوداته إلى محفظة استثمارات محافظة ذات دخل ثابت قصير المدى وذلك بهدف الاستفادة من الارباح الرأسمالية المتوقعة نتيجة لانخفاض الفائض المتوقع فى الأشهر القليلة المقبلة .

صندوق استثمار العملات .. وكما كان متوقعا فقد أستمر الدولار الأمريكى خلال الشهرين الماضيين منذ طرح الصندوق أقوى العملات التجارية الرئيسية وهذا ما دعى إلى تركيز المخاطر إلى حد كبير فى تلك العملة كما تم استغلال الاسواق الآجلة إلى درجة كبيرة من أجل اعادة الاستثمارات الاعتيادية بالمارك الألمانى والين اليابانى إلى الدولار الأمريكى بشكل يكفل تحقيق الارباح المرجوة .

وقد واصل الدولار ارتفاعه منذ اجتماع مجموعة الدول السبع فى الأسبوع الأول من شهر ابريل ويتوقع انه قد بلغ الذروة الآن ولذا فإن البنك السعودى البريطانى سوف يقوم خلال الربع المقبل من السنة بالاستثمار فى عملات غير الدولار وذلك للاستفادة من التراجع المتوقع للدولار عن مستوياته العالمية الحالية .

خطوة على طريق السوق الإسلامية المشتركة

محفظة البنوك الإسلامية للاستثمار والتنمية

جدة ـ «الشرق الأوسط» ـ من حاتم صادق :

تحت إلحاح الظروف الناشئة عن تراجع معدلات التجارة البينية بين الدول الإسلامية مع بعضها او مع دول العالم الأخرى ، والناتجة عن الانخفاض في عوائد التصدير لهذه الدول واتخاذ الدول الصناعية مواقف حادة في مجال الاقراض والتبادل التجارى مع الدول النامية بشكل عام ومنها الدول الاسلامية .. ورغبة في قيام تعاون اقتصادى متين بين هذه الدول إذ تتوفر فيها فرص تسويقية جيدة تحتاج الى الدعم وفتح المجال امامها للحركة الصحيحة بوجود التسهيلات المناسبة ، فقد تم انشاء محفظة البنوك الاسلامية للاستثمار والتنمية .

والمحفظة وجه من نشاطين اقتصاديين هامين في منظمة المؤتمر الاسلامي يساهم في الأول منهما عدد من البنوك والمؤسسات المصرفية ويديره البنك الاسلامي للتنمية باستقلالية تامة في الموجودات والمطلوبات والحسابات عن البنك ، وهو موجه أساسا الى المصدرين والمستوردين في القطاع الخاص بالدول الاسلامية .

أما النشاط الثاني فهو برنامج التمويل الطويل الأجل الحكومي الذى انشىء في اطار البنك الاسلامي للتنمية لتشجيع التجارة بين دول منظمة المؤتمر الاسلامي ، والمساهمة فيه مشتركة ما بين عدد من الدول الاعضاء في المنظمة والبنك الاسلامي للتنمية .

وستقصر حديثنا في هذه العجالة التعريفية على محفظة البنوك الاسلامية التى تمتاز اجراءاتها بالمرونة والسهولة لتوفير التمويل المطلوب في حال توفر الضمانات لتحقيق الاهداف التى قامت من أجلها لدعم عمليات التجارة البينية في الدول الإسلامية .

البنوك والمحفظة

شارك في تأسيس المحفظة الاسلامية كل من البنوك التالية والبالغ عددها واحدا وعشرين بنكا اسلاميا هى :

- البنك الاسلامي للتنمية .
- بنك فيصل الاسلامي المصرى .
- بنك فيصل الاسلامي السودانى .
- مصرف قطر الاسلامي .
- المصرف الاسلامي الدولي للاستثمار والتنمية بالقاهرة .
- بنك ناصر الاجتماعي بالقاهرة .
- بنك البركة الموريتاني الاسلامي .
- مصرف فيصل الاسلامي بالبحرين .
- البنك الاسلامي السودانى .
- البنك الاسلامي الاردنى للتمويل والاستثمار .
- البنك الاسلامي لغرب السودان .
- بنك دبى الاسلامي .
- بنك البحرين الاسلامي .
- بنك التنمية التعاونى الاسلامي بالسودان .
- بيت التمويل السعودى التونسى .
- بنك البركة الاسلامي للاستثمار في البحرين .
- بيت التمويل الكويتى .
- بنك البركة المحدود ببنجلاديش .
- البركة للاستثمار بلندن .
- بيت البركة التركى للتمويل .
- بنك البركة السودانى .

لجنة مشاركين

ويبلغ رأسمال المحفظة الاساسى خمسة وستين مليون دولار أمريكى ، وقد تمت تغطية الاصدار الأسلس بالكامل ، وللمحفظة لجنة مشاركين مكونة من ثلاثة عشر عضوا تم اختيارهم من قبل البنوك المؤسسة ، وتتولى هذه اللجنة وضع السياسات العامة للمحفظة ، وتقر خطة العمل وسبل ومجالات الاستثمار ، ويتولى البنك الاسلامي للتنمية ادارة عمليات المحفظة بوصفة مضاربا في ضوء اللائحة الخاصة بالمحفظة وقرارات لجنة المشاركين مستخدما لتحقيق ذلك ما يتوفر فيه من امكانيات بشرية ومادية ، مع الاستعانة بخبرات موظفيه الى جانب الخبراء الخارجيين في مجالات اسواق المال والاستثمار والتمويل والأمور الفنية ذات العلاقة ، وكذلك في الأمور الشرعية وذلك باعتباره مؤسسة مالية دولية .

وتجدر الاشارة الى ان المحفظة منفصلة تماما في عملياتها عن البنك الاسلامي للتنمية اذ ان جميع الموجودات والمطلوبات في المحفظة منفصلة بكافة الاشكال عن أموال البنك ، وحساباتها مستقلة تماما عن حسابات البنك العادية ، ويقوم بمراجعة حسابات المحفظة مكاتب المراجعة الخارجية وتنشر حساباتها الختامية في وسائل الاعلام المختلفة والمتعارف عليها .

أما العملة التى تتعامل بها المحفظة فهى الدولار الأمريكى ، ويمكن استخدام أية عملة أخرى عندما يرى المدير أن ذلك مناسب .

عمليات التمويل

ولأن موارد المحفظة موجهة أساسا الى القطاع الخاص من مصدرين ومستوردين في الدول الاسلامية فانه يؤخذ في الاعتبار عند تحديد نسب مساهمة المحفظة في العمليات أو سقوف العمليات ، طبيعية السلع المطلوب تمويلها ـ رأسالية أو غير راسمالية .. وقدرة المصدر أو المستورد على المشاركة في التمويل المطلوب ، ويمكن في بعض الحالات الخاصة بالسلع غير الراسمالية النظر في امكانية اعفاء المصدر أو المستورد من المشاركة في التمويل ، وللمحفظة ان تدخل في عمليات تمويل مشترك مع أحد البنوك المشاركة فيها .

وتعتبر جميع السلع الراسمالية وغير الراسمالية والمقبولة من الناحية الشرعية والمتعارف عليها في التجارة الدولية مؤهلة للافادة من تمويل المحفظة ، ويفتح البنك الاسلامي للتنمية الباب لجميع الراغبين من الدول الاعضاء ، ويمكن ان ينظر في طلبات التمويل التى يكون أحد طرفيها ـ المصدر أو المستورد ـ من دولة ليست عضوا في المنظمة اذا كانت العملية تخدم التنمية في احدى الدول الاعضاء .

وتوضع في الاعتبار طبيعة السلع المشمولة وقيمة العملية وغاياتها في كل عملية على حدة ، وعلى هذا الأساس يتم تحديد هامش الربح لكل حالة وذلك عن طريق التفاوض الذى يتم بالاعتماد على شروط الأسواق العالمية وأحوال الوفاء ونوع الضمان المقدم الى جانب الشروط المعمول بها في نطاق برامج البنك الاسلامي للتنمية لتمويل التجارة الخارجية للدول الأعضاء .

الضمان المصرفي

وفي معظم عمليات المحفظة التجارية التى تتضمن التمويل يفضل ان يكون الضمان مصرفيا قدر المستطاع ، مع أن من الممكن قبول الضمان من مصادر أخرى مثل البنك المركزى في احدى الدول الاعضاء أو الحكومة فيها ، أو إحدى الشركات التابعة لأى من البنوك المشاركة في المحفظة .

وهكذا يبدو أن مجالات توسيع التجارة البينية بين الدولة الإسلامية تتوفر لها مصادر عديدة للتمويل والمساهمة في تطويرها وصولا الى مرحلة السوق الاسلامية المشتركة أو ما يقترب منها على الأقل ، خاصة وأن الدول الاسلامية لديها الكثير من معوقات التنمية الجيدة التى تحتاج الى دعم وتشجيع ودفع الى الأمام ، ومحفظة البنوك الاسلامية بما يتوفر فيها من امكانيات ومرونة وقدرة على التمويل في الحدود المشار اليها سابقا يمكن أن تكون ابرز القوى المساهمة في تطوير وتنمية عمليات التجارة الاسلامية .

● المصدر : مطبوعات البنك الاسلامي للتنمية ومجلة التجارة

الشيكات السياحية بالريال السعودى
بين الاستفادة ومصاعب التسويق

الرياض ـ «الشرق الاوسط» ـ من ايمن بركات :

مابين نظام المقايضة واصدار النقود كاداة للوفاء بالالتزامات .. قطع الانسان مسيرة طويلة محفوفة بالتجربة والخطا وقد كان كل نظام لاحق ينسخ نظاما لاحقا دون ان ينسى تضمن فوائده .. ومع التطور البشرى .. لم تعد النقود تكفي للوفاء بكل احتياجات الانسان فظهرت اشكال ائتمانية وازت استخدام النقد بينها الشيكات المصرفية وبطاقات الائتمان والشيكات السياحية كعلاج ناجح للمشاكل المترتبة على السيولة النقدية .

وعلى الرغم من محدودية انتشار هذه الوسائل في اقتصاديات الدول النامية نسبة للمصاعب المتمثلة في انحياز هذه المجتمعات تجاه النقد باعتباره الوسيلة الاضمن ، فقد قبلت شركة الشيكات السياحية السعودية هذا التحدى باصدارها وتسويقها لشيكات سياحية بالريال السعودى وحملت عبء هذا التحدى لتسهم في نقل المجتمع من مجتمع نقدى الى مجتمع ائتمانى اسهاما في تحقيق الرفاه لأفراد المجتمع عن طريق اعادة ضخ السيولة النقدية في المشروعات .

حول الشيكات السياحية .. فوائدها وتقبل المجتمع لها كان «للشرق الاوسط» لقاء مع السيد محمد سعيد غالب .. مدير عام الشركة السعودية للشيكات السياحية :

من أجل الاطمئنان

● **ماهى الأهداف من وراء اصدار الشيكات السياحية وماهى فوائدها ؟**

ـ في الحقيقة قبل ان ابدأ حديثى عن الأهداف التى تقوم بها الشيكات السياحية احب ان القى الضوء للقارىء لكى يعرف أولا ماهى الشيكات السياحية ؟

الشيكات السياحية عبارة عن وثيقة أو صك أو ضمان بدفع قيمة هذا الصك في أى وقت يريده حامل هذا الشيك كما انه بمبلغ معين يأخذه في أى وقت يشاء فبذلك تتوفر لديه راحة البال وهى تأمين مجانى بدون مقابل وبذلك يعتبر الشيك السياحى خزينة يحملها الفرد في جيبه .

أما من ناحية الهدف من الشيكات السياحية السعودية فهى خدمة أولا للقادمين الى المملكة لاداء مناسك الحج والعمرة وأيضا خدمة المقيمين في المملكة .

● **متى بدأت الفكرة لديكم وكيف تبلورت هذه الفكرة وتطورت ؟**

ـ بدأت الشركة نشاطها في عام ١٤٨٤هـ وهى مملوكة لثمانية بنوك سعودية .

والشيكات السياحية فكرة قديمة .. وطريقة استخدام عملة محلية او اسلامية هى غير استخدامات الشيكات التى بالدولار ، وعملات الدول الصناعية تختلف بنوعية المستخدمين والقطاع الاكثر استخداما لشيكاتنا هو قطاع الاخوة المسلمين القادمين الى المملكة بغرض الحج . ونتيجة الى ان الوعى المصرفي يكاد يكون منعدما لديهم فقد كانت مهمتنا صعبة في تطوير وتعديل فكرة استخدام هذه الشيكات فكان لابد ان نبذل مجهودا ووقتا اطول في تسويق الشيكات السياحية ياخذ وقتا طويلا لبناء أو تسديد مصاريفه الثابتة ولذلك كانت خطواتنا حذرة في التوسع في أعمال مكملة بالشيك السياحى بالريال السعودى وتطويرها الى عملات أخرى أو بطاقات ائتمان أو فتح مكاتب سياحية تتطور فيها الشركة .

● **ماهو حجم السوق الذى حصلتم عليه الى الآن ؟**

ـ حجم سوق الشيكات السياحية هو ١٥٪ .

ونتوقع الحصول مستقبلا على حجم مبلغ ٥٠٪ وعند ذلك سيكون لدينا التفكير بتوسيع الخدمات بناء على المكاسب التى نحصل عليها وايضا نقدم الى العملاء خدمات أخرى مع هذه الخدمات التى نقدمها لهم .

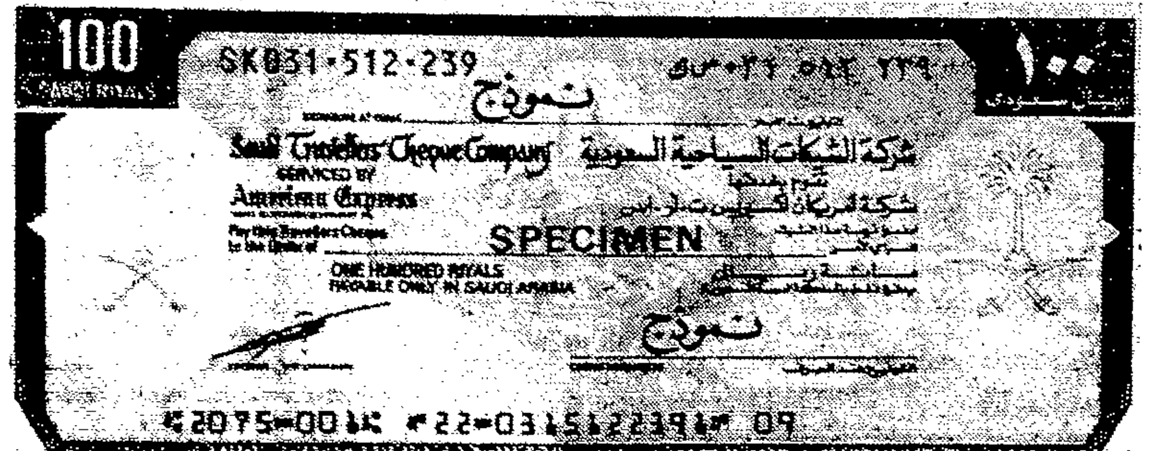
التوقعات والمبيعات

● **لقد حدثت تطورات عديدة في الجهاز المصرفي السعودى فهل لهذا تاثير عليكم ؟**

ـ هناك تاثير ولكنه تاثير جانبى فإضافة الى ان فكرة شركة الشيكات السياحية فكرة حديثة في الشرق الاوسط فإن مستخدمى الشيكات السياحية يأخذون خدمات تختلف عن الخدمات التى تقدمها لهم البنوك وذلك بمعنى ان قدرة خدماتنا تتركز على اعطاء ضمان لحامل الشيكات ضد الفقدان أو السرقة وتلف امواله . أما الخدمات الأخرى فهى خدمات سريعة ومريحة لكن الذى أثر على جزء من استراتيجية التسويق لدينا هو اصدار فئة ٥٠٠ ريال سعودى حيث ان مبيعاتنا كانت ستكون افضل لو اجلت فئة الـ (٥٠٠) ريال اولم تصدر قط .

● **الى اى مدى كان تاثير الانخفاض عند صدور فئة ٥٠٠ ريال ؟**

ـ ان اعطاء ارقام معينة صعب جدا لان بداية اصدار الشيكات السياحية بالريال صادف في نفس السنة التى صدرت فيها فئة ٥٠٠ ريال وكانت لدينا دراسات وتوقعات بحجم معين من المبيعات لكنها لم تتم بنفس هذه الكمية المتوقعة والاسباب التى تلقتها الشركة من وكلاء المبيعات ترجع السبب لصدور فئة ٥٠٠ ريال . أما السبب الرئيسى في ذلك فلا نعلم بالضبط . ويصعب اعطاء رقم يدعم اقوالنا في هذه الفكرة ومدى تاثير اصدار فئة ٥٠٠ ريال لكن اعتقد ان السبب الحقيقى يعود الى ان المجتمعات غير الصناعية في العالم هى مجتمعات تحب التعامل بالنقد وهذه ظاهرة واضحة في العالم الثانى والثالث اكثر من العالم الأول .



تاريخ العملة السعودية
من قرش النحاس الى نظام النقد المتكامل

● جدة ـ «الشرق الأوسط» :

كيف تكون النظام النقدى في المملكة العربية السعودية ؟ وما هى اول عملة سعودية تصك ؟ وماقصة الريال الذى أصابه التطور بضخامة الحجم فاحتاج الى عمليات تخفيف في الوزن ليتناسب مع الثياب الجديدة لنظام النقد السعودى ؟.

يعتبر العام ١٩٢٥م أول تاريخ لميلاد النقد السعودى .. حيث أصدرت الحكومة السعودية باسم جلالة الملك عبدالعزيز ـ القرش الذى يتكون من النحاس والنيكل والذى اعتبر أول عملة سعودية تصك الى جانب العملة المتداولة في ذلك الوقت .. وهى الريال الفضى والقرش النحاسى اللذان تم صكهما من قبل الحكومة الهاشمية في الحجاز ، وجنيه الذهب الانجليزى ، والمجيدى التركى ، ودولار ماريا تيريزا ، والروبية الهندية .

أما الريال السعودى فقد تم صكه في الرابع والعشرين من شهر يناير عام ١٩٢٨م من الفضة وبتغطية الجنيه الانجليزى الذى يساوى ١٠ ريالات فضية . وقد قسم هذا الريال أنذاك الى أحد عشر قرشا أميريا والى ٢٢ قرشا دارجا حيث ان القرش الأميرى يساوى قرشين دارجين .

وقد عاش الريال حياة مليئة بالتغيرات قبل ان يستقر ويثبت على الشكل المتوازن الذى نراه الآن ...

تغيرات الريال

بسبب زيادة أسعار الفضة نتيجة زيادة مبيعاتها خلال الأزمة الاقتصادية التى ضربت الولايات المتحدة الأمريكية في اواخر العقد الثانى وأوائل العقد الثالث من القرن العشرين ـ زادت قيمة الفضة داخل الريال الفضى السعودى عن القيمة النقدية الداخلية له .. وعليه فقد عانى الريال مشكلة تهريبه الى خارج البلاد من قبل بعض الصيارفة والتجار .. الأمر الذى دفع الحكومة السعودية عام ١٩٣٥ إلى صك ريال فضى جديد يحتوى على نصف كمية الفضة في الريال القديم مع سحب الريالات القديمة من التداول عن طريق استبدالها بالجنيهات الذهب التى تمت اعادة شرائها من الدولة واصدار الريالات الجديدة بدلا عنها .. وقد احتوى الريال الجديد على ١٦٥ قمحة من الفضة بوزن ١٨٠ جراما وحدد له سعر صرف رسمى يعادل ما يحتوى من الفضة باضافة تكاليف الصك والنقل ووصل سعر هذا الريال عام ١٩٤٤م ٣٠ سنتا بعد أن اشترت الحكومة السعودية معظم القطع النقدية الفضية القديمة .

ومع التوسع في انتاج النفط وزيادة الطلب على العملة النقدية أصبح الريال الفضى يعانى من عملية الوزن والحجم .. فقد كانت شركة الزيت العربية الامريكية تدفع قيمة عائدات المملكة من النفط خلال عام ١٩٤٨م ـ ١٩٥٠ بعملة الجنيه الذهب وهذا يعنى لكى تسدد الشركة التزاماتها من الرواتب .. نقل وتخزين وحراسة ما يقارب الـ ٦٠ طنا من الفضة كل شهر .

ولأن العملية أصبحت معقدة فقد توجب تغيير نظام العملة المعتمد على الريال الفضى . وقد حاولت الحكومة السعودية ايجاد نظام نقدى جديد منذ عام ١٩٥٢م وهو عام انشاء مؤسسة النقد العربى السعودى بالمرسوم الملكى رقم ٣٥ كمؤسسة ذات صفة مستمرة .

مؤسسة النقد السعودى

حدد المرسوم الملكى الهدف من انشاء مؤسسة النقد بالتالى :

ـ دعم النقد السعودى وتوطيد قيمته المالية وتحديد سعره بالنسبة لاسعار العملات الاجنبية .

ـ القيام بدور بنك الحكومة أى المركز الذى تسلم وتودع فيه ايرادات الحكومة وتصرف منه مدفوعاتها .

ولتحقيق هذا الهدف حدد النظام الاساسى لانشاء مؤسسة النقد مهامها بالتالى :

ـ الاحتفاظ بالأموال الاحتياطية المرصودة لاغراض النقد .

ـ شراء وبيع العملات والسبائك الفضية والذهبية لحساب الحكومة .

ـ تقديم المشورة للحكومة فيما يتعلق بصك عملات جديدة واتخاذ التدابير الخاصة باستيرادها واصدارها .

ـ مراقبة المصارف التجارية والمشتغلين بالصرافة .

وهذه الاهداف والمهام تعنى وضع مؤسسة النقد في فئة البنوك المركزية وفعلا .. إذ لم يمض وقت طويل حتى سمحت الحكومة بتعديلاتها للنظام الاساسى لمؤسسة النقد عام ١٩٥٧ .. باصدار النقد السعودى وتدعيمه واعطاء المؤسسة الحق المطلق في اصدار النقد الورقى والمعدنى .. وبذلك أخذت مؤسسة النقد موقع البنك المركزى الذى يصدر العملة ويعالج شئون النقد ويشرف على البنوك .

اصدار العملة الورقية

وبالرغم من ان مهمة مؤسسة النقد كبنك مركزى .. اصدار النقود .. فقد مضى زمن يقرب الـ ١٠ سنوات بين تاريخ انشائها عام ١٩٥٢م وتاريخ اصدارها للعملة الورقية في حزيران ١٩٦١م .. وقد تدرجت مؤسسة النقد في اصدار العملة الورقية الرسمية بادئه باصدار ما يسمى بـ سندات الحجاج في شهر تموز عام ١٩٥٣م تحت ضغط تزايد الطلب على الريال في مواسم الحج وانخفاض الطلب بعد ذلك الامر الذى يعنى تقلبا كبيرا في قيمة الريال .. وقد حلت مؤسسة النقد هذه المشكلة باصدار سندات مدعومة دعما تاما بالريالات الفضية فاصدرت المكونة في البداية كمية صغيرة من فئة عشرة ريالات ..

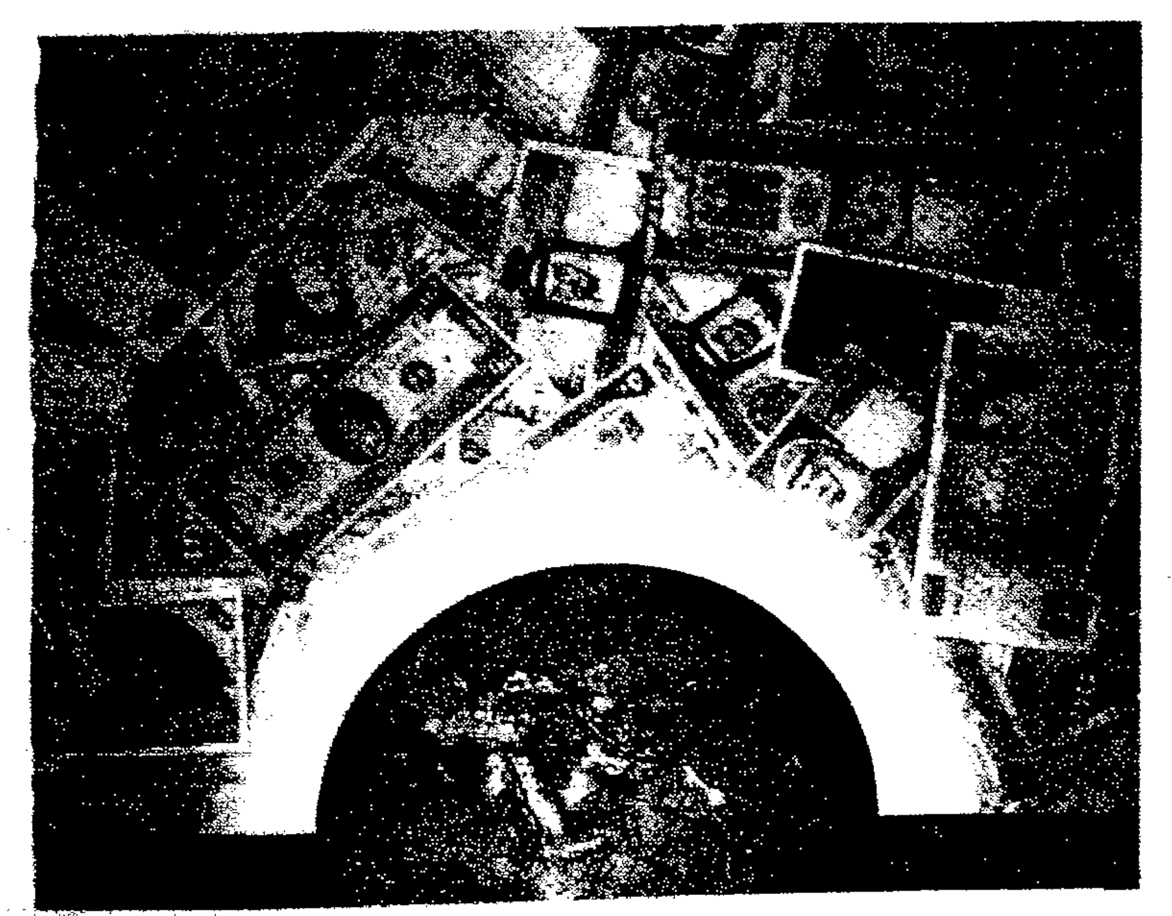
ثم اصدرت سندات جديدة عام ١٩٥٤ من قيمة ٥ ريالات . ثم سندات من قيمة ريال واحد عام ١٩٦١ حيث اختفى الريال الفضى تقريبا من التداول وأصبحت هذه السندات تستخدم بشكل واسع وكبديل للقطع النقدية الذهبية والفضية .. وقد انتظرت مؤسسة النقد اصدار العملة الورقية الرسمية حتى عام ١٩٦١ الذى صدرت فيه بقيمة ١٠٠ ـ ٥٠ ـ ١٠ ـ ٥ ـ ١ ريال هذا وقد اشترطت الحكومة على مؤسسة النقد في عام ١٩٥٧م أن تحتفظ بتغطية تامة للنقد الذى تصدره وتحددت نسب التغطية بـ

ـ ذهب وعملات اجنبية قابلة للتحويل الى ذهب ٦٥٪ .

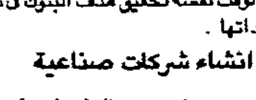
ريالات فضية سعودية ١٠٪ .

ـ عملات اجنبية أخرى ٢٥٪ .

غير ان نظام التغطية قد عدل بالمرسوم الملكى رقم ٦ وتاريخ ١٩٦٠/١/١ حيث اسقط الفئتين الاخيرتين من التغطية ولم يحدد النسب بين التغطية من الذهب والعملات الاجنبية الاخرى .. وقد تم التأكد ان تغطية النقد السعودى تعتبر بذلك تغطية تامة .



قضايا التمويل والاستثمار للبنوك التجارية السعودية



جدة ـ «الشرق الأوسط» من محمد جمال عتابي

تقوم البنوك التجارية السعودية بدور هام في مجال العمل الاقتصادي في الوقت الحاضر عن طريق تشجيع المشاريع الانتاجية في ظل الركود الاقتصادي العالمي. وذلك بعد ان حققت انجازات كبيرة خلال العشر سنوات الماضية على صعيد تطوير الخدمات المصرفية والجهاز المصرفي.

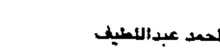
وفيمايلي استعراض للتطورات وما تحقق خلالها من انجازات، اضافة الى بحث وإثارة قضايا التمويل والاستثمار حيث تتهم البنوك التجارية بانها لا تاخذ المكانة المناسبة في حيز اهتماماتها..

وذلك عبر لقاء «الشرق الأوسط» مع عدد من المسؤولين في عدد من البنوك التجارية بالمملكة العربية السعودية.



● وهيب بن زقر





● احمد عبداللطيف ● عمر باجمال

● البنوك التجارية أكثر ضمانا لأنها تحت الإشراف
● تجارب البنوك مثمرة فى اقامتها للشركات الصناعية
● صناديق الاستثمار المتنوعة مهمة فى دفع عجلة الاستثمار

● يقول السيد احمد عبداللطيف العضو المنتدب لبنك الرياض

ـ لاشك ان الاقتصاد المحلي يرتبط ارتباطا مباشرا بالاقتصاد العالمي. لذلك فان التراجع واضح في معدلات النمو في القطاعات الاقتصادية المختلفة لانكماش الطلب على النفط كنتيجة للركود الاقتصادي وترشيد الطلب على النفط وبالتالي انخفاض العائدات البترولية. وفي الوقت الحاضر حيث استطاع الاقتصاد المحلي التكيف مع الأوضاع الاقتصادية الجديدة من خلال توجه الدولة نحو تنويع مصادر الدخل بتنمية مصادره من القطاعات الاقتصادية الأخرى غير النفطية، وتشجيع اقامة المشاريع الانتاجية بهدف تخفيض الواردات، والاعتماد على الذات وتوفير فرص العمل.. فان على البنوك توفير التمويل اللازم لهذه المشروعات بتدعيم وتنمية قاعدتها التمويلية، وجذب المزيد من الودائع ودعم الاستثمار في القطاع الخاص وبذلك يمكن للبنوك ان تقوم بالدور الذي كان يقوم به الانفاق الحكومي.

● ويستعرض السيد احمد عبداللطيف التطور الذي حققته البنوك الوطنية مقارنة بالبنوك العالمية بقوله:

ـ تمشيا مع التطور السريع الذي شهدته جميع قطاعات الاقتصاد تطور القطاع المصرفي تطورا ملحوظا خلال سنوات الطفرة الاقتصادية التي شهدت سعودة البنوك الأجنبية (ودمج المصارف الصغيرة) ليرتفع عدد المصارف في المملكة الى ١١ مصرفا كما نمت موجودات البنوك التجارية بمعدلات كبيرة لم تحققها البنوك العالمية. وذلك نتيجة لنمو الودائع المصرفية والائتمان المصرفي والاستثمارات، وقد تزامن ذلك مع ارتفاع الميزانية العامة للدولة التي تأثرت بارتفاع العائدات البترولية. وساهم بنك الرياض في الاضطلاع بدور رائد في دعم النشاط المصرفي بانتشاره الواسع في كافة ارجاء المملكة وبنائه لقاعدة رأسمالية قوية تتيح له التكيف مع الظروف الاقتصادية المتغيرة وتقديمه لخدمات مصرفية متقدمة وسريعة. كما امتد نشاط البنك خارج المملكة بتواجد مباشر وغير مباشر. وشكل علاقات قوية مع المؤسسات المالية العالمية وتبادل الخبرات والمعلومات معها بما اتاح له اختيار فرص التوظيف الجيد لموارده في الداخل والخارج.

تنويع الايرادات

● كيف تاخذ البنوك في الاعتبار تنويع الايرادات وادخال المبتكرات المفيدة في خدماتها المالية؟

ـ لكي تحقق البنوك اقصى ربح ممكن فانها يجب ان توزع مواردها فيما بين مجالات التوظيف المتاحة بما يتناسب مع المخاطرة الناجمة عن كل منها، اي ان يكون هناك توزيع هيكلي لهذه التوظيفات بالكيفية التي تمكن من الحصول على ايرادات متنوعة تسمح بتغطية اي خسارة ناجمة عن اي مجال من مجالات التوظيف.

ومما لايدع مجالا للشك فان ادخال المبتكرات المفيدة في الخدمة المصرفية كأدوات وأساليب المكننة الحديثة يساهم في تطوير الخدمة المصرفية وتسهيل العمليات المصرفية وهي بذلك تشكل عاملا هاما في جذب أكبر عدد ممكن من العملاء وكذلك توفير الوقت والجهد وخفض تكلفة الخدمة بما يؤدي في النهاية الى الارتفاع بمستوى الربحية.

دور البنوك في الاستثمار

● وما هو دور البنوك في دفع عجلة الاستثمار؟

ـ ان للبنوك دورا رئيسيا في دفع عجلة الاستثمار دعما لاتجاه الدولة في الاستثمار في المشروعات الانتاجية تنويعا للقاعدة الانتاجية ومصادر الدخل وزيادة كفاءة القطاعات الانتاجية وتوفير الصيانة اللازمة لتشغيل المشروعات التي اكتملت وذلك باسناد دور رئيسي للقطاع الخاص في السير في هذا الاتجاه تحقيقا لنمو اقتصادي مستقر ومتوازن ومن ثم فان البنوك تلعب دورا رئيسيا في تمكين هذا القطاع الخاص من الاضطلاع بتلك المهمة من خلال منحة القروض اللازمة لتمويل مشروعاته المختلفة القصيرة والطويلة الاجل فضلا عن تقديم الخدمات المصرفية اللازمة من اعتمادات أو كفالات أو تحاويل .. الخ، وتفضيل تمويل الاستثمار في الداخل عن الاستثمار الخارجي. كما يجب ان تساهم جنبا الى جنب مع المؤسسات المالية الاخرى في تشكيل هيكل مالي لتمويل الاستثمارات المحلية.

● ما حجم الدور الذي قامت به البنوك لدعم صناعتنا الوطنية وما هو سبب انخفاض قروضها؟

ـ البنوك التجارية قامت بدور بارز في دعم صناعتنا الوطنية في شكل قروض قصيرة الأجل بالاضافة الى القروض التي يقدمها صندوق التنمية الصناعية (الذي انشىء لهذا الغرض) في شكل قروض طويلة الأجل. وكان حجم قروض البنوك التجارية للقطاع الصناعي آخذا في التزايد الى ان بدأ في الانخفاض في عام ١٤٠٥/١٤٠٦هـ انعكاسا للظروف الاقتصادية في تلك الفترة حيث تقلصت اوجه النشاط لجميع القطاعات الاقتصادية.

البنوك الإسلامية

● وما هو الدور الذي يمكن ان تقوم به البنوك الاسلامية لاستثمار الاموال؟

ـ ان دور البنوك الاسلامية لاستثمار الأموال لا يختلف عن دور البنوك التجارية الاخرى في تجميع المدخرات من الافراد والمؤسسات وحشد تلك المدخرات في تمويل الاستثمار في مشروعات التنمية المختلفة. وذلك عن طريق اعداد دراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع المزمع القيام بها بواسطة القطاع الخاص وعرض نتائج هذه الدراسات على هذه البنوك بغرض حثها على المشاركة في تمويلها واقتسام الارباح الناتجة عنها بنسب يتفق عليها تتناسب مع حجم مشاركتها التمويلية. وتخضع البنوك التجارية بخلاف البنوك الاسلامية الى اشراف السلطات النقدية مما يجعل التعامل معها اكثر ضمانا واقل مخاطرة.

الأسهم البنكية

● متى تطرح اسهم البنك وما هي انواعها، وماهي العوامل التي تؤثر في قيمتها؟

ـ يتم طرح أسهم جديدة لبنك الرياض حينما يرغب البنك في زيادة راس ماله دعما لقاعدته الرأسمالية ورغبة منه في توسيع نشاطاته وخدمته وقد تكون لزيادة مجانية مكافأة للمساهمين وبالفعل فقد تقرر زيادة رأس مال البنك بنك الرياض بقرار مجلس الإدارة في ١٧/١٠/١٤٠٧ بمبلغ ١٥٠ مليون ريال في صورة اسهم منحة: «ثلاثة اسهم لكل مساهم يمتلك سهما تؤخذ قيمتها من فائض احتياطات البنك».

ان قيمة السهم في بنك الرياض تتأثر مثلها مثل اي سهم بالعائد على السهم الذي يتأثر بالتالي بمقدار ما يحققه البنك من ارباح صافية وكذلك حركة التداول في البورصة وان كانت لا تتوفر هذه البورصة في المملكة في الوقت الحاضر بالدرجة المتعارف عليها.

● ماذا تقول عن الاتهامات الموجهة ضد البنوك الوطنية في كونها تسرب الكثير من الودائع الى الخارج بدلا من استثمارها محليا؟

ـ ليس من المعتقد ان البنوك الوطنية تسعى الى استثمار الكثير من ودائعها في الخارج لمجرد تفضيل الاستثمار الخارجي عن الاستثمار الداخلي .. انما تلجأ لذلك فقط لسببين: السبب الأول هو تنويع مصادر الايرادات من مجالات توظيف متعددة والسبب الثاني والاهم هو أن الطاقة الاستيعابية للاستثمارات المحلية ليست كبيرة بالدرجة التي تسمح باستيعاب كل هذه الأموال ..

تنويع الايرادات

● ويقول الدكتور محمد علي السقاف مدير الابحاث الاقتصادية في بنك القاهرة السعودي

ـ لقياس التطور الهائل الذي حققته البنوك في السنوات العشر الاخيرة علينا مقارنة مكانتها بين البنوك العاملة قبل بداية السبعينات. فبفضل الطفرة المالية في المبيعات استطاعت البنوك السعودية أن تحتل مركزا مرموقا بين اكبر خمسمائة بنك في العالم.

وقد تبوأت هذه المراكز بفضل نموها السريع الذي واكب التنمية الهائلة التي شهدتها المملكة العربية السعودية وكبقية البنوك استطاع بنك القاهرة السعودي أن يستفيد من الطفرة المالية في التوسع افقيا ورأسيا في خدماته لعملائه والاقتصاد الوطني كما أثر بدوره كالبنوك الأخرى في مرحلة ما بعد الطفرة ليبدأ مع تحسن الاوضاع الاقتصادية في الفترة الأخيرة في الانطلاق الى افاق جديدة.

● ويضيف حول ادخال المبتكرات الحديثة في الخدمات المصرفية:

ـ ان ادخال البنوك المبتكرات المفيدة في خدماتها المالية يمثل احدى الوسائل في تنويع ايراداتها فكلما نوعت البنوك ابتكاراتها في انواع الخدمات المالية كلما قلت مخاطر الاعتماد على مصادر محدودة في ايراداتها وهذا يتطلب معرفة البنوك التي تجعلها تحد من حجم منافسة البنوك الدولية لها، فعملاء البنوك المحلية يفضلون التعامل مع بنوكهم الدولية الا في حالة وجود نقص في الخدمات التي يتوقعونها من بنوكهم المحلية. ولمعالجة هذا الوضع فان ابتكار الخدمات المالية الجديدة سيساعد في توطين الأموال المهاجرة وفي الوقت نفسه تحقيق هدف البنوك في تنويع ايراداتها.

انشاء شركات صناعية

● وحول دور البنوك في دعم الصناعات الوطنية وتمويلها يقول الدكتور محمد السقاف:

ـ في المرحلة الراهنة تضافرت جهود البنوك التجارية مع الجهود الدولية في تشجيع الصناعات الوطنية، ولكنني اعتقد ان دورها لايزال يقتصر على مرحلة التمويل بينما بامكانها ان تبدأ في تبني مشاريع اقامة صناعات وطنية. وبهذا الصدد فان تجربة بنك القاهرة السعودي يمكن ان تشكل نموذجا وسابقة في تجاوز مرحلة التمويل الى مرحلة تأسيس المشاريع الصناعية. فكما هو معروف ان بنك القاهرة السعودي منذ انتخاب مجلس ادارته الجديد برئاسة الاستاذ وهيب بن زقر تبنى فكرة اقامة الشركة السعودية للتنمية الصناعية وهي شركة مساهمة قابضة تحت التأسيس برأسمال ٤٠٠ مليون ريال وباستثمارات اجمالية تقدر بـ ٢ بليون ريال سعودي. فهو مشروع ضخم لأول مرة يقوم به بنك محلي يسعى الى تحقيق الاهداف التالية:ـ

١ ـ اقامة المشاريع البتروكيماوية من الجيل الثاني والثالث.

٢ ـ اقامة الصناعات البديلة للواردات.

٣ ـ المساهمة في اقامة مشاريع التوازن الاقتصادي. وقد حدد عدد المؤسسين بين ١٠٠ الى ٢٠٠ مؤسس يساهمون بنسبة ٣٠٪ من رأسمال الشركة. وفي فترة وجيزة استطعنا استقطاب نحو مائة مؤسس من بين رجال الاعمال والمستثمرين مما حدا بنا الى رفع عدد المؤسسين الى مائتي فرد بدلا من مائة ونتوقع استكمال هذا العدد قريبا.

ومن جهة أخرى قام بنك القاهرة السعودي مؤخرا بعمل متميز وذلك بمشاركته في رأسمال الشركة السعودية للصادرات الصناعية السعودية خارج المملكة.

● وحول السؤال عن طرح اسهم جديدة لبنك القاهرة السعودي يقول:

ـ لا يوجد اي توجه في الوقت الحاضر الى طرح أية اسهم جديدة لبنك القاهرة السعودي حيث ان رأسمال البنك تمت زيادته مؤخرا من ٣٠٠ الى ٦٠٠ مليون ريال.

صناديق الاستثمار

● حول التطور والاستثمار، وتنويع الايرادات، والوسائل الحديثة في عمل البنوك التجارية لاجتذاب العملاء في ظل المنافسة يقول السيد عمر باجمال نائب المدير العام للتخطيط والتنمية في البنك الأهلي التجاري.

ـ ان النهضة الشاملة التي عمت جميع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية قد شملت نمو وتطور القطاع الخاص الذي حظي بجانب كبير من ذلك التطور، وقد استطاعت البنوك في المملكة مسايرة ذلك التطور وتقديم خدمات بنكية تلائم التقدم الكبير الذي تعيشه البلاد. والبنك الأهلي التجاري بمركزه وعراقته استطاع ان يؤدي الدور المتوقع منه وذلك في ظل دعم الدولة ومجهوداتها في تقديم الخدمات البنكية المتطورة والسريعة والتي يتطلبها العصر الحاضر فعملية البناء الجبارة التي شملت كافة الميادين تطلبت نظاما بنكيا متطورا يستطيع ان يساير حجم ذلك التغير. فقد ادخلت اجهزة الحاسب الآلي واجهزة الصرف السريع وقدمت لعملائها خدمات تضاهي الى حد كبير الخدمات المقدمة في ارقى البنوك العالمية.

وبالنسبة للايداعات والاستثمار فلاشك ان الايداعات بانواعها المختلفة تشكل الرافد الرئيسي لنشاط البنوك وان تقديم اوعية استثمارية يساهم في زيادة حجم ذلك النشاط فمع تقديم الخدمات البنكية المعروفة قام البنك الأهلي التجاري بايجاد صناديق استثمارية متنوعة تحقق ذلك الهدف وهي:

ـ صندوق الاستثمار الوطني ويكون الاستثمار فيه محليا فقط ويتم الاستثمار في السندات الحكومية، وودائع بالريال السعودي، وسائل قصيرة الأجل داخلية، اسهم محلية.

ويتم تحقيق الربح في هذا الصندوق عن طريق عوائد الاستثمار في الأصول الموجودة بالريال السعودي حيث يتم اضافة هذا الربح الى اصول الصندوق لاعادة استثماره مرة اخرى مما يزيد من قيمة الوحدات لكل مستثمر.

ـ صندوق الدولار قصير الاجل وهو مصمم خصيصا لاولئك المستثمرين الذين يرغبون في المحافظة على رأس المال. ويتم الاستثمار في سندات عائمة، شهادات ايداع، حسابات تحت الطلب، سندات خزينة، أوراق تجارية.

ـ صندوق المتاجرة العالمية: من الاستثمارات القصيرة الاجل وبالدولار الامريكي، ويعمل صندوق المتاجرة كوسيط وممول لمبدأ المرابحة، حيث يتم البحث عن الشركات التي ترغب في شراء نفس البضاعة. كما يتم تحقيق الربح في هذا الصندوق من فرق السعر بين تكلفة الشراء وسعر البيع، وهذا الربح تتم اضافته الى اصول الصندوق ليتم استثماره مرة أخرى.

ـ صندوق الاستثمار متعدد العملات، ويعتبر نفس صندوق الدولار القصير الأجل، الا ان الفرق ان يتم الاستثمار فيه بعملات أخرى بجانب الدولار الامريكي وهذا كتنويع مصادر الاستثمار والدخل والاستفادة من فرق الأسعار بين الدولار الامريكي والعملات الأخرى.

ـ صندوق العقار الدولي ويعتبر صندوقا استثماريا طويل الاجل يتحدد التعامل فيه بالدولار الامريكي، ويستثمر الصندوق في العقارات المصنفة تحت الفئات الاستثمارية التي تدر عائدا سنويا، كما ان البنك يسعى حثيثا لادخل كل التكنولوجيا المتطورة والمفيدة والتي تتلاءم مع بيئة واحتياج المواطن السعودي.

وبشكل عام تلعب البنوك التجارية دورا كبيرا في دفع عجلة الاستثمار وذلك عن طريق الخدمات والتسهيلات المصرفية التي تقدمها لرجال الاعمال. فعن طريق تقديم الخدمات المصرفية المتطورة والسريعة يتم الاسهام في سرعة ودقة انجاز جميع الاعمال المالية في عصر يتطلب ذلك.

ان عمليات الاقراض التي تقوم بها البنوك والتي تشكل عصب عمليات التمويل المالي تساهم مساهمة فعالة وكبيرة في دفع عجلة الاستثمار كذلك قيام البنوك بتقديم رأيها ومشورتها لرجال الاعمال بما لديها من خبرات وصلات عالية.

اما بالنسبة لحجم الدور الذي قامت به البنوك لدعم صناعتنا الوطنية وسبب انخفاض قروضها.. فلقد قامت البنوك المتخصصة بدور كبير في دعم الصناعة الوطنية وساهمت البنوك التجارية بدور جيد لدفع المسيرة الصناعية في المملكة. اما بالنسبة لانخفاض القروض فإن ذلك يرجع إلى الظروف الاقتصادية التي مرت بها المنطقة بسبب الانخفاض الكبير في اسعار البترول وقلة ايرادات الدولة وهي المحرك الرئيسي لعجلة الاقتصاد الوطني ولاشك ان الصناعة الوطنية في مجملها صناعة جديدة متطورة والمستقبل امامها جيد والبنوك كما سبق وأشرت تقدم خدمات تساهم وتدعم نمو الصناعة الوطنية لكي تستطيع ان تؤدي الدور المطلوب منها وتحقق الهدف المنشود. اما بالنسبة لسبب انخفاض حجم القروض فلاشك ان ذلك مرتبط بالدورة الاقتصادية ومرحلة التكييف الاقتصادي التي مرت بها المملكة نتيجة للاوضاع البترولية وظروف المنطقة وبالتالي انعكس ذلك على حجم النشاط الاقتصادي وحجم الاقراض الأمر الذي جعل رجال الاعمال يتريثون قبل اتخاذ أي قرار اقتصادي وكذلك البنوك التجارية



الأمير محمد الفيصل رئيس مجموعة دار المال الاسلامي لـ الشرق الأوسط

دار المال الأسلامي استثمار على المدى الطويل ولا نبحث عن الربح فقط

جدة ـ «الشرق الأوسط» ـ من حاتم صادق:
مجموعة دار المال الاسلامي صرح من الصروح الاقتصادية البارزة التي اثبتت وجودها في خضم المتغيرات الاقتصادية المتلاحقة ، وحافظت على توازنها وتماسكها في زمن التقلبات والانهيارات المالية العالمية . وفي هذا اللقاء مع الأمير محمد الفيصل بن عبدالعزيز رئيس مجموعة دار المال الإسلامي ، تناول الحوار معظم القضايا المطروحة من توزيع ارباح الدار المشاركين ، والاستثمارات التي تم انجازها ، والمصاعب التي تعانيها بنوك فيصل الاسلامية وفي مقدمتها بنك فيصل في مصر ، الى فكرة انشاء شركات استثمارية جديدة في المجموعة ، مع تقييم لعملها خلال عشر سنوات ظهرت فيها كتجربة متميزة ، وهذا نص الحوار :

● الجمعية العمومية لدار المال الاسلامي اين ستعقد هذا العام ؟ وما هي حقيقة ما يشاع انه لم توزع الأرباح ؟

ـ الجمعية العمومية لدار المال الاسلامي ستعقد في يونيو في اسطنبول ، فالعادة أن تعقد كل سنة في بلد إسلامي . أما من ناحية توزيع الارباح ، فسبب عدم التوزيع أن الجمعية لم تجتمع حتى الآن ، وعندما تجتمع سيتم التوزيع حسب العادة ، علماً بأن الارباح موزعة في السنوات السابقة كلها ، ولم يبق الا ارباح هذه السنة .

وما يجب أن يفهم عن دار المال الاسلامي أنها استثمار على المدى الطويل ، فنحن لسنا باحثين عن الربح فقط ، وانما نهدف الى بناء مؤسسات مالية استثمارية وتجارية في انحاء العالم الاسلامي على أساس تطبيق الشريعة ونظام الاقتصاد الاسلامي ، والأهم من هذا ليس كم وزعت بل ما هي القيمة الحقيقية لمشاريعنا التي أنجزت حتى الآن ؟ وللأسف أسواقنا في الشرق الأوسط بشكل خاص ليس لديها النظرة الاستثمارية بعيدة المدى ، وانما لديها النظرة التجارية السريعة وعلى هذا الأساس ركزنا على العملية التجارية البحتة لأننا لن نستطيع أن نقيم مؤسسات كبيرة تستطيع أن تتحمل عبء التنمية الحقيقية ، فالميزان ليس هو الربحية فقط .

البنوك الاسلامية رابحة

● البعض يقول ان الاقتصاد الاسلامي غير مربح فما رأيك ؟

ـ لا نستطيع قول هذا إطلاقاً لأن التجربة اثبتت عكس ذلك ، فالمؤسسات الاسلامية وفي كل مكان في العالم ماليا رابحة ، وأشارت تقارير رسمية خارجية الى أن بعضها كان اداؤه افضل من المؤسسات والبنوك الأخرى ، لذا يبدو هذا الكلام صادرا عمن ليس له إلمام بالبنوك الاسلامية .

وبديهي اذا كان الربا بمعدل معين فأي مشروع يمول لابد أن يربح أكثر من هذا الربا حتى يكون ناجحا . ونحن بدلا من التمويل بالربا نمول بالمشاركة وهي تحقق ارباحا أكبر وأضمن وهذا يعكس ما يظنه البعض من أن الربا أضمن باعتبار أن الربح محدد ، لأن الضمان الأساسي لدينا في العميل نفسه الذي نختاره لأنه إذا لم يتمكن أو يرغب العميل من الوفاء بالتزامه لن تجبره أي ضمانات أخرى على ذلك .

● على ضوء الاستثمارات التي انجزت هل لديكم نية للقيام باستثمارات جديدة في بلدان جديدة ؟

ـ طبعا لدينا استثمارات جديدة ، وعندنا على سبيل المثال لا الحصر بدأ الانتاج في ١٦ مشروعا صناعيا في مصر أسستها ومولتها البنوك الاسلامية ، ولدينا مشاريع زراعية في السودان أحدها يعتبر أضخم مشروع في العالم اضافة الى ٤ ـ ٥ مصانع في السودان ايضا و٤ مشاريع في تركيا غير المشاريع الاسكانية ومشاريع تجارية في الباكستان ، ومؤخرا افتتحنا مركز البساتين التجاري الممول من المجموعة بالمشاركة وهو من أحدث المراكز التجارية في جدة .

● هل ستفتح بنوك اسلامية جديدة في البلدان الاسلامية ؟

ـ في العام القادم ستفتتح بنوك في بلدين اسلاميين وسيعلن عن ذلك في وقته وسيتم كذلك افتتاح شركات اسلامية لخدمة المتعاملين حسب الشريعة الغراء .

● ما هو سبب عدم عقد الندوات التي تم الاتفاق عليها في بادن بادن ؟

ـ عندما اجتمعنا في بادن بادن وقررنا عقد ندوات لتدارس أوضاع التعاون والبنوك الاسلامية كنا نرى الأمر سهلا ، ولكننا وجدنا عند التطبيق أن مشاغلنا لا تسمح لنا بعقد هذه الندوات فتركناها لأهل الفكر والتقتنا نحن كرجال عمليين الى العمل الانتاجي .

● تردد أن بنك فيصل الاسلامي في مصر يعاني من بعض المصاعب ، ما هي الحقيقة ؟

ـ حقيقة الأمر أن اشاعات انطلقت خطأ حول البنك فحصل هجوم على السحب من البنك ، حتى وصل السحب في بعض الأوقات الى ١٢ مليون دولار بالعملة الصعبة مما اضطرنا الى احضار الأموال بالطائرة لتغطية الموقف ، وبلغ السحب بالجنيه المصري بحدود ٧ ملايين ثم بدأ الموقف بالتراجع ، وهذه الحالة استمرت لمدة شهرين أثبتت خلالها قوة البنك اذ لم يجد أي انسان صعوبة في سحب أمواله ، وكان متوسط الوقت الذي تستغرقه عملية السحب ١٥ دقيقة ، وقد انتهت هذه المرحلة وعادت الأمور الى نصابها ، ومما أود التأكيد عليه أن أرباح هذا الربع من العام كانت أعلى من أرباح الفترة السابقة ، وقد تأكد للناس أن ما حدث كان إشاعات واستطاع كل من طلب أن يسحب أمواله بدون تأخير ، ولو حدث مثل هذا الأمر لأي بنك آخر لما استطاع مواجهته ، وما يؤكد قوة البنك أننا وزعنا أرباح الفترة أثناء السحب وواجهنا الأمر بامكاناتنا الذاتية ومصادرنا الخاصة ولم نلجأ حتى للبنك المركزي .

وما يجب أن أشير اليه وكان سببا في حدوث الأزمة أن الصحافة العالمية وبعض الصحف العربية ربطت بين شركات توظيف الأموال المنهارة وبين المؤسسات الاسلامية ، رغم أن هذه الشركات لم تقم على أي أساس اسلامي ولا علاقة لها بالبنوك الاسلامية ، وهناك فرق شاسع بين مؤسسات هلامية ليس لها ضوابط ومؤسسات أخرى مسجلة وعليها رقابة ولها محاسبة وضوابط يقوم بها اناس فنيون ، وهذا ما تأكد خلال الهلع الذي حدث .

● البنوك الاسلامية هل تعاني من مصاعب في تجربتها ؟

ـ أي مؤسسة مالية تعاني حاليا من مصاعب بسبب اختلال موازين الاقتصاد في العالم ككل ، وهناك من لا ينظر الا الى مصاعب البنوك الاسلامية رغم ان المطلوب أن ننظر الى ايجابيات وسلبيات الجميع ، لكن ما يحدث أن الناس ينظرون الى مصاعب البنوك الاسلامية ويركزون على مساوئها ولا ينظرون الى مصاعب البنوك الأخرى والمقارنة غير عادلة ، ونحن مستهدفون من الكثيرين لأن تجربتنا جديدة وهم يرون أن هذه التجربة الجديدة لن تنجح ولا يصدقون ما وصلت اليه ويستغربون لأنهم لا يفهمون هذا النظام اضافة الى من له غرض في الحديث عن المساوىء لأن نجاح تجربتنا لا يناسبه ، كذلك فان أي فكرة جديدة أو تجربة جديدة لابد أن يكون لها معارضون ممن لا يؤمنون بها .

تجربة البنوك الاسلامية

● كيف تقيمون عمل المجموعة ككل بعد عشر سنوات من التجربة ؟

ـ في خلال عشر سنوات كانت الميزانية المجمعة للبنوك الاسلامية الأعضاء في اتحاد البنوك الإسلامية وهي ٣٧ مؤسسة من أصل مائة تقدر بـ ١٢ الف مليون دولار في جزء من الجهاز ، وهذا الرقم يؤكد نجاح تجربة المجموعة وقبول الفكرة من الناس وامكانية تجميع مثل هذا المبلغ للاستثمار .

● ما هو دور اتحاد البنوك الإسلامية ونشاطاته ؟

ـ الاتحاد منتدى للبنوك الاعضاء فيه كي يجتمعوا ويتشاوروا وينسقوا امورهم فيما فيه مصلحة الجميع كأي اتحاد آخر ، ويجتمع كهيئة مرتين سنويا وقد شكلت فيه لجنة تنفيذية تجتمع ست مرات سنويا ، ومن اهم ضوابطه انه يتطلب من الأعضاء ان يكون لديهم هيئة رقابة شرعية ، وللاتحاد صفة معنوية على البنوك الأعضاء وليس رقابية .

● كيف تقيمون اداء الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي خلال عشر سنوات ؟

ـ لم تقم أي مؤسسة مالية اسلامية بما قامت به الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي من ناحية جمع الأموال وخدمتها واستثمارها وأرباحها التي تحققت ، وهي الركيزة الأولى لدار المال الاسلامي ، وهي تمثل وضع الأخ الاكبر بالنسبة للمؤسسات الأخرى في المجموعة .

● معهد المصارف التابع للمجموعة لماذا توقف ؟

ـ توقف بسبب صعوبة المواصلات والادارة ، واستبدل بفكرة عدم تركيزه في مكان واحد من خلال ايجاد معاهد صغيرة في أماكن متعددة .

● ما هي خططكم المستقبلية ؟

ـ لمعرفة خططنا المستقبلية أعيدكم الى قراءة ما نشر من خطط عمل عندما أسست دار المال الاسلامي منذ عشر سنوات ، ونحن سائرون في الاتجاه نفسه مع بعض التطورات التي قد تفرضها بعض الأحداث .

● هل تفكرون في انشاء شركات في مناطق أخرى على غرار شركة الاستثمار الخليجي ؟

ـ نحن ننظر في انشاء شركات استثمار في دول أخرى وندرس عددا من الدول الاسلامية لهذا الغرض ، لكن معظم الناس لا ينظرون الى الشق الآخر للموضوع وهو

● الأمير محمد الفيصل

التكافل هو البديل الاسلامي للتأمين
الاقتصاد الاسلامي هو البديل الأمثل

التكافل الذي هو البديل الاسلامي للتأمين ، وشركة التكافل تمثل الاقتصاد الاسلامي في أحسن صورة لأن التكافل هو أساس الاسلام ، وهي شركة جديدة لم تعط النتائج المرجوة منها بعد .

● ما الذي تودون اضافته الى الحوار ؟

ـ الحمد لله أننا الآن وبعد تصعيد المشاكل وحدوث الأخطاء وتصحيحها ثم تجاوزها أثبتنا للعالم ان هناك اقتصادا اسلاميا له فلسفته الخاصة التي تختلف عن الاقتصاد الرأسمالي بنوعيه «الشرقي والغربي» ، وقد اثبت الاقتصاد الاسلامي انه البديل الأمثل بعد التجربة ، وأحسن دليل على نجاح هذا المنهج أن أكبر البنوك الربوية في الغرب بدأت تفتح فروعا تعمل على الطريقة الاسلامية .. «واذا تكيف منافسك مع ما تفعل فهذا دليل نجاحك» ، وهذا يعني أيضا أن الاقتصاد الاسلامي فرض نفسه ، ولنا مع البنوك العالمية لقاءات وتعاون على أساس منهج الاقتصاد الاسلامي .



● مشروع للري في السودان من استثمارات الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي

التأمين التعاوني الإسلامي
تكافل يشجع المشتركين على استثمار مدخراتهم

جدة ـ «الشرق الاوسط» من عبدالرازق بشير
أصبح التأمين الإسلامي اليوم ضرورة ملحة تفرضها انشطة المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لاسيما ان هذا التأمين يوفر الحماية اللازمة في التعامل مع جميع الجهات في وقت تتنامى فيه حركة التجارة المحلية والعالمية وتتزامن مع ضرورة التكاتف والتآزر المتوافقة مع توجهات المرء والاعراف والمثل السامية .

ما هو التأمين الاسلامي وما هي مرتكزاته الاساسية وما مجالات خدماته وتغطيته ؟

حول هذه الأسئلة اضافة الى تفاصيل أخرى حول التأمين الاسلامي .. يقول السيد محمد حسن نایر مدير شركة التأمين الاسلامية :

ـ «التأمين التجاري نظام تعاقدي يقوم على أسس المعاوضة .. غايته التعاون على ترميم اضرار المخاطر الطارئة بواسطة هيئات منظمة تزاول عقوده بصورة فنية قائمة على أسس وقواعد احصائية وعليه تكمن اهمية التأمين في انه يشكل حماية من الخطر الذي من المتوقع أن يواجهه أي استثمار مهما كان نوعه وفي غياب التأمين ينكمش الاستثمار نتيجة للتخوف الذي يصاحب المستثمر في الدخول في استثمار عرضة للخطر كما ان التأمين يشكل وسيلة من وسائل التوسع الصناعي بل يعتبر عنصرا خامسا من عناصر الانتاج (العمل ـ الأرض ـ العمال ـ رأس المال) كما أنه يساعد على الادخار وذلك باستثمار الاقساط المجموعة من المشتركين في التأمين ويساعد على البحث العلمي لمكافحة الاخطار اذ تسعى شركات التأمين لاختراع انجح الوسائل لدرء الأخطار حماية لنفسها .

التأمين التعاوني

نشأت شركة التأمين الاسلامية كأول شركة تأمين تعاونية في العالم وذلك في عام ١٩٧٩م رافعة مبدأ التأمين التعاوني وتحكمها هيئة رقابة شرعية تضم مجموعة من العلماء الاكفاء في مجال الشريعة الاسلامية ولهذه الهيئة الحق في مراجعة جميع أعمال الشركة ووثائقها وقد جاء في فتوى هذه الهيئة ما نصه : (التأمين التعاوني جائز شرعا باتفاق جميع الفقهاء بل هو أمر مرغب فيه لانه من قبيل التعاون على البر وعلى هذا يجوز انشاء شركة تأمين تعاونية تزاول ما يحقق المصلحة من انشطة التأمين المختلفة على ان يكون المعنى التعاوني ظاهرا فيه ظهورا واضحا بالنص صراحة في عقد التأمين على أن يكون المبلغ الذي يدفعه المشترك (القسط) تبرعا منه للشركة يعاون به من يحتاج الى المعونة حسب النظام المتفق عليه بشرط الا يتعارض مع أحكام الشريعة الاسلامية وفي ذلك يقول محمد حسن نایر :



● محمد حسن نایر

ـ بالقاء نظرة على صناعة التأمين نجد انها وسيلة لاجراء الربح لصاحب الشركة أما شركات التأمين الاسلامية فقد انشئت لتحقيق مبدأ التعاون والتكامل بحيث ان الربح لا يعتبر هدفا من أهداف الشركة ويوزع الفائض في التأمين الإسلامي على المؤمن له لا لحملة الأسهم لذا فان التسهيلات التي يقدمها التأمين الاسلامي تتضح جليا في الآتي :

ـ سهولة سداد المطالبات وذلك لان الفكرة أساسا ترتكز على جمع اقساط التأمين من جمهور المؤمنين وتعويضهم من أموالهم . اذن فالأمر منهم ولهم وما دورنا الا القيام بتنظيم هذا الدور .

ـ التعامل الصادق القائم على الثقة عملا بقواعد شريعتنا السمحاء .

ـ ما يسترد من اقساط في نهاية السنة التأمينية لحملة الوثائق والناتج عن الفرق بين اقساط التأمين المجمعة ناقصا مصروفات التعويضات والمصروفات الادارية والاحتياطيات اللازمة والذي اذا تحقق في نهاية العام يمثل تخفيضا في تكلفة التأمين مما يعتبر تسهيلا أساسيا في العملية التأمينية .

وقد لوحظ الاقبال الواسع والاستجابة المتزايدة للتأمين التعاوني لاسيما ان الشركات العاملة في هذا الاطار تقدم خدماتها في مجالات النقل البري والجوي والبحري واخطار الحريق والسرقة واخطار المقاولين واقسام الطائرات والسفن واعطال الماكينات والتركيب ومضاربات التكافل عن الادخار والاستثمار والحوادث المتنوعة والتكافل الجماعي للشركات والمؤسسات والاندية وقد لوحظ ايضا طيلة العشر سنوات الماضية اتساع نشاط هذا النوع من التأمين التعاوني في مناطق كثيرة في المملكة العربية السعودية في جدة والرياض والمدينة المنورة وابها وتبوك والقصيم وحائل والدمام بل ان نشاط شركات التأمين الاسلامية اتسع ليشمل دول الخليج لاسيما اننا تلقينا دعوات من حكومات دول الخليج لفتح فروع لنا هناك فضلا عن تلك الفروع التي تم فتحها في تركيا وماليزيا

ويضيف السيد محمد حسن نایر قائلا :

ـ اما أعمال شركات التأمين الإسلامية في حقل التكافل الاسلامي فهي صيغة شرعية مغايرة للتأمين على الحياة فهذا المشروع يبنى على مضاربات اسلامية عن طريق الادخار والاستثمار طبقا لاحكام الشريعة الاسلامية بين حملة صكوك المضاربة من جانب وشركة التأمين الاسلامية من جانب آخر .

ويهدف ذلك الى تشجيع المشتركين على ادخار واستثمار مدخراتهم لمساعدة المشتركين على تكوين رأس مال يكون عائده ربما حلالا وتحقيق التكافل بين المشتركين عند وفاة احدهم في أثناء فترة اشتراكه .

ويقول السيد محمد حسن نایر ان من أبرز الشركات التي تتعامل معها هي :

١ ـ ممتلكات صاحب السمو الأمير محمد الفيصل آل سعود
٢ ـ مؤسسات الشيخ محمد صالح باحارث
٣ ـ مؤسسات الشيخ احمد صالح جمجوم
٤ ـ الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى
٥ ـ شركة كهرباء تبوك
٦ ـ مصفاة بترول جدة
٧ ـ حليب السعودية
٨ ـ مؤسسات الشيخ أحمد عبدالله العمودي
٩ ـ شركة الراجحي والسديس
١٠ ـ مؤسسات ومصانع الراجحي
١١ ـ مؤسسات بن لادن
١٢ ـ مؤسسة العشة التجارية

البنوك التجارية والمتخصصة في المملكة العربية السعودية

● جدة ـ «الشرق الأوسط»
لا يعتبر وجود بنوك ضخمة في المملكة العربية السعودية ظاهرة مستغربة أو معزولة اذا ما نظرنا الى عملية التنمية السعودية نظرة شمولية تكشف جوهرها .. حيث انتابت النهضة جميع مرافق وقطاعات الحياة الاقتصادية والاجتماعية .
والبنوك الضخمة المتطورة في المملكة لا تعتبر ذات تاريخ زمني عريق اذ يعود انشاء اقدمها الى خمسين سنة مضت .. غير انها تتمتع دون شك بعراقة التطور التي جعلت سبعة بنوك منها تصنف بين اكبر البنوك الموجودة في العالم .

ويوجد في المملكة العربية السعودية اثنا عشر بنكا تجاريا وخمسة من البنوك المتخصصة بالتمويل والاستثمار. وتشرف الدولة على هذه البنوك بواسطة مؤسسة النقد العربي السعودي التي تعتبر البنك المركزي في المملكة . وبشيء من التفصيل حول البنوك التجارية والمتخصصة فان البنوك التجارية في المملكة هي :

١ ـ البنك الأهلي التجاري (شركة تضامن) :
قام بتأسيسه كل من صالح وعبدالعزيز موسى كعكي وعبدالعزيز محمد كعكي وسالم أحمد بن محفوظ في عام ١٩٢٨م. ورأس ماله المدفوع ٣٠ مليون ريال . ويعتبر البنك الأهلي التجاري أكبر البنوك السعودية وأعرقها . حيث بلغت قيمة أصوله عام ١٩٨٧م ١٨٦٨٢,٧١ مليون دولار . ويعتبر البنك الأهلي من أول البنوك التي ساهمت في تطور البنوك النسائية وادخال نظام الحاسب الآلي وانشاء معهد للتدريب البنكي .

٢ ـ بنك الرياض (شركة مساهمة) :
يعتبر بنك الرياض ثاني اكبر وأقدم مصرف تجاري في المملكة بعد البنك الأهلي التجاري ، وقد تأسس بنك الرياض في عام ١٩٥٧م كشركة برأس مال ٥٠ مليون ، وتملك مؤسسة النقد العربي السعودي ٣٥٪ من رأس المال . كما تم زيادة رأس المال عام ١٩٨٨م الى ٢٠٠ مليون ريال .

٣ ـ البنك السعودي الأمريكي (شركة مساهمة) :
تأسس في النصف الثاني من عام ١٩٨٠م برأس مال قدره ٣٠٠ مليون ريال ، يملك ٤٠٪ منها سيتي بنك CITY BANK ويركز البنك السعودي الأمريكي وبصورة رئيسية منذ انشائه على خدمة الاحتياجات المصرفية للعملاء الافراد والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة . وتمت زيادة رأس المال الى ٦٠٠ مليون ريال .

٤ ـ البنك السعودي الفرنسي (شركة مساهمة) :
يرجع تاريخ البنك السعودي الفرنسي الى عام ١٩٤٨م حيث كان يطلق عليه بنك الاندوشين والسويس في المملكة العربية السعودية . وفي ديسمبر ١٩٧٧م تمت سعودته تحت شركة مساهمة اطلق عليها اسم البنك السعودي الفرنسي برأس مال قدره ١٠٠ مليون ريال . يملك ٤٠٪ منها بنك الاندوشين و٦٠٪ يملكها مواطنون سعوديون . وقد تمت زيادة رأس المال عام ١٩٨٨م الى ٤٠٠ مليون ريال .

٥ ـ البنك العربي الوطني (شركة مساهمة) :
تأسس البنك العربي الوطني عام ١٩٨٠م برأس مال قدره ١٥٠ مليون ريال . يملك ٤٠٪ منها البنك العربي المحدود و٦٠٪ منها رأس مال سعودي . وقد تمت زيادة رأس المال الى ٣٠٠ مليون ريال .

٦ ـ البنك السعودي الهولندي (شركة مساهمة) :
تأسس البنك السعودي الهولندي في بداية ١٩٧٦م وباشر عمله عام ١٩٧٧م وهو من أول البنوك الأجنبية العاملة في المملكة وكان اسمه البنك الهولندي . ويبلغ رأس ماله ٢٠٠ مليون ريال سعودي يملك ٤٠٪ منها بنك هولندا العام و٦٠٪ رأس مال سعودي .

٧ ـ البنك السعودي البريطاني (شركة مساهمة) :
باشر هذا البنك أعماله في ١٩٧٨م برأس مال قدره ٣٠٠ مليون ريال . يملك ٤٠٪ منها البنك البريطاني للشرق الأوسط «عضوية مجموعة مصارف هونج كونج» . ولقد شارك البنك السعودي البريطاني في عدد من اتفاقيات التمويل للشركات الناجحة . وقد تم زيادة رأس المال الى ٤٠٠ مليون ريال .

٨ ـ بنك القاهرة السعودي (شركة مساهمة) :
تأسس بنك القاهرة السعودي عام ١٩٧٩م برأس مال قدره ١٥٠ مليون ريال . شارك بنك القاهرة بنسبة ٤٠٪ من رأس المال و٦٠٪ من رأس مال سعودي ، وقد زيد رأس المال الى ٦٠٠ مليون ريال في عام ١٩٨٨م .

٩ ـ بنك الجزيرة (شركة مساهمة) :
تأسس بنك الجزيرة عام ١٩٧٧م برأس مال قدره ١٠٠ مليون ريال .

١٠ ـ البنك السعودي للاستثمار (شركة مساهمة) :
تأسست الشركة المصرفية السعودية للاستثمار حاليا البنك السعودي للاستثمار بموجب مرسوم ملكي في يونيو ١٩٧٦م ، وبدأ العمل الفعلي في ابريل ١٩٧٧م . ويتركز عملها الرئيسي كمؤسسة مالية ومصرح لها بالعمل حسب نظام مراقبة البنوك في المملكة على توجيه المصادر المالية الخاصة نحو مشاريع صناعية وتجارية وزراعية في المملكة عبر مجال واسع من الخدمات المصرفية الاستثمارية . ويبلغ رأس المال الحالي ٩٠ مليون ريال عام ١٩٨٨م .

١١ ـ البنك السعودي المتحد (شركة مساهمة) :
بعد أن تمت سعودة معظم البنوك الاجنبية العاملة في المملكة في منتصف السبعينات تبقى هناك ثلاثة بنوك أجنبية هي بنك لبنان والمهجر وبنك ملي ايران وبنك يونايتد المحدود في الدمام . وبناء على ذلك قامت مؤسسة النقد العربي السعودي بالمفاوضة مع ممثلي هذه البنوك حيث تم الاتفاق على أن تندمج هذه البنوك الثلاثة مع البنك السعودي العالمي في لندن «والمملوك بنسبة ٥٠٪ من قبل المؤسسة» على أن تكون نسبة مشاركة كل بنك ١٠٪ وتطرح باقي الاسهم (٦٠٪) في الاسواق للاكتتاب فيها من قبل الجمهور السعودي . وقد تم افتتاح البنك فعليا تحت اسم البنك السعودي التجاري المتحد في شهر أكتوبر ١٩٨٣م ويبلغ رأس المال الحالي ١٥٠ مليون ريال .

١٢ ـ شركة الراجحي المصرفية للاستثمار (شركة مساهمة) :
تم تحويلها من مؤسسة خاصة الى شركة مساهمة في أواخر ١٩٨٧م ، ويبلغ رأس مالها المدفوع ٧٥٠ مليون ريال . طرح منها ٤٣٪ للاكتتاب العام ، و٢٪ للموظفين ، و٥٥٪ تمتلكها أسرة الراجحي وهي شركة مساهمة سعودية ١٠٠٪ .

أما البنوك المتخصصة بتمويل المشاريع الانتاجية والاسكان والمعونات فهي :

١ ـ صندوق الاستثمارات العامة :
أسس في ١٣٩١/٦/٢٥هـ . ويهدف هذا الصندوق الى تمويل المشاريع الانتاجية ذات الطابع التجاري التابعة للدولة . ويتم ذلك عن طريق الاقراض أو عن طريق تخصيص مبالغ يحتاجها المشروع في مرحلة التنفيذ . وتظهر استثمارات الصندوق ضمن بيانات الميزانية العامة للدولة ويقدم الصندوق لمجلس الوزراء تقريرا سنويا يوضح المركز المالي للصندوق وحسابه الختامي وملخصا عن عملياته الرئيسية خلال السنة المالية .

ويتضح من خلال أغراض هذا الصندوق والتزاماته واختصاصاته وتنظيمه أنه مؤسسة مالية حكومية ، تقوم وزارة المالية والاقتصاد الوطني بالاشراف المباشر عليها .



● البنوك التجارية السعودية ـ حركة لا تهدأ

٢ ـ صندوق التنمية الصناعي :
أسس في ١٣٩٤/٢/٢٦هـ . ويقوم الصندوق بتقديم القروض للمشاريع الصناعية ، وتقديم المشورة اللازمة في المجالات الادارية والفنية والمالية والتسويقية للمشروع . ويقوم الصندوق بتمويل المشاريع الصناعية في مرحلة الانشاء والتطوير ، على أن لا يتعدى حجم التمويل ٥٠٪ من أجمالي التكاليف ويعتبر هذا الصندوق مؤسسة مالية عامة تتمتع بالاستقلال المالي وتخضع لمراقبة الدولة حيث يقوم مجلس ادارة الصندوق بتقديم تقرير عن أعماله وحساباته مصدقا عليها من المراجعين القانونيين لوزير المالية والاقتصاد الوطني والذي يقوم بدوره برفع هذا التقرير مقرونا بملاحظاته الى مجلس الوزراء للنظر فيه واقراره واصدار التوجيه اللازم بشأنه ..

٣ ـ البنك الزراعي العربي السعودي :
أسس في ١٩٨٢/١٣٢/٣هـ بهدف تنمية القطاع الزراعي في المملكة عن طريق تقديم القروض في شتى المجالات الزراعية والحيوانية واصلاح الأراضي وتوفير المياه . ويخضع هذا البنك لمراقبة الدولة . وتجدر الاشارة الى أن مساهمة البنك الزراعي بالاضافة الى وسائل الدعم الأخرى التي تقوم بها الدولة قد حققت الكثير من الاهداف الاقتصادية التي سعى لتحقيقها . فقد تحقق الاكتفاء الذاتي من محصول القمح وتم تصدير جزء من فائض الانتاج وحققت المحاصيل الزراعية والحيوانية معدلات جيدة من الانتاج وهي في طريقها لتحقيق الاكتفاء الذاتي بمشيئة الله .

٤ ـ صندوق التنمية العقاري
أسس في ١٣٩٤/٦/١١هـ ويعتبر الهدف الاساسي من انشاء هذا الصندوق وهو منح القروض لبناء مساكن للمواطنين لاستعمالهم الشخصي او للاستثمار في قطاع الاسكان . ويمنح الصندوق القروض (بدون فائدة) لكل شخص يملك الارض اذ تمثل قيمة القرض ٧٠٪ من تكاليف المسكن المخصص للاستعمال الشخصي على الا يزيد مبلغ القرض عن ثلاثمائة الف ريال او ٥٠٪ من قيمة تكاليف المسكن بالنسبة للعمارات المعدة للاستثمار وعلى الا يزيد اجمالي القروض عن عشرة مليون ريال .

ويتمتع كل مواطن سعودي بالحصول على قرض سكني من صندوق التنمية العقاري شريطة ان لم يسبق له الاقتراض من هذا الصندوق . كذلك يجب أن يقوم المقترض بتقديم ضمان بنكي أو رهن الصك الشرعي للارض التي سوف يقوم عليها المشروع السكني . ومن حيث تسديد القرض فيتم ذلك خلال خمس وعشرين عاما . وخلال عشر سنوات بالنسبة لقروض الاستثمار .

٥ ـ بنك التسليف السعودي :
أسس في ١٣٩١/٩/٢١هـ ويهدف الى منح قروض بدون فائدة للمواطنين السعوديين من ذوي الدخل المحدود . وذلك لتمكينهم من التغلب على الصعوبات المالية في تحقيق عدد من الأغراض الاجتماعية المنصوص عليها بلائحة الاقراض لبنك التسليف السعودي والمتمثلة في الزواج أو ترميم منزل يسكنه طالب القرض أو لاجراء بعض الاصلاحات أو التعديلات اللازمة أو العلاج أو مزاولة الحرف الفنية كالحدادة والنجارة والسباكة والكهرباء .



تحية للمضيف المغربي الكبير

اذ نتطلع الى نتائج القمة العربية الاخيرة بمزيد من التمعن وبعيدا عن عجلة التغطية الصحفية السريعة وضغط الاخبار اليومية والآنية، اذ نفعل ذلك، لا بد لنا ان نثمن بهدوء وعمق الدور الذي لعبه القادة العرب من اجل خير هذه الامة التي هي خير امم الارض.

ويبرز باهرا وفورا في هذا المجال دور المضيف الكبير العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، رجل الخبرة والحنكة والذكاء، الذي لم يترك فاصلة صغيرة او كبيرة إلا وبذلها من اجل انجاح الذروة العربية السادسة على ارض المغرب. وقد شعرت الوفود العربية ان كل مغربي، في الدار البيضاء او في الرباط او حتى في غيرهما، قد بذل كل ما يستطيع وقدر ما يستطيع، من ان تظل «بلاد العرب اوطاني» من «المشرق الاقصى الى المغرب الاقصى» كما قال الحسن الثاني في خطاب الترحيب.

ولا شك ان عودة مصر في هذه القمة هي بمثابة عودة التوازن الى الجسم العربي الذي عرف خللا كبيرا منذ خروجها في ظروف سياسية اليمة، وهكذا يبدأ الآن ومنذ اللحظة دور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في تسوية الطريق الصعب امام القمة العادية المقبلة في رحاب الرياض وبلاد الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم.

والحقيقة ان هذا الدور، دور خادم الحرمين الشريفين، لم يتوقف لحظة واحدة، لا في القمة ولا خارجها. وقد كان ولايزال دور الجمع بين الاشقاء وانهاء سبل التفرقة ومسح دموع المعذبين منهم. والقضية اللبنانية تتخذ بعدا آخر الآن وقد اجمعت القمة على رفعها الى هذا المستوى من المسؤولية منذ بداية الحرب الى اليوم. بعد المسؤولية الانسانية التي تولتها المملكة من تلقاء نفسها في لبنان، فانها تعطي المسؤولية السياسية التي اولتها اياها القمة بالاجماع العربي، اهمية كبرى. ويتطلع خادم الحرمين الشريفين منذ اللحظة، مع شقيقيه الكبيرين الحسن الثاني والشاذلي بن جديد الى العمل من اجل انهاء الصراع السياسي القاتل في لبنان، ومن اجل انهاء عذابات اللبنانيين وجميع اولئك الذين يعيشون على ارض لبنان.

بل ان هذه اللجنة العليا سوف تسعى بكل ما اوتيت من جهد ونفوذ ليس فقط الى انهاء المأساة اللبنانية، ولكن ايضا الى حصر مضاعفاتها والى الحؤول دون ما سماه العاهل الاردني الملك حسين، وقوع المنطقة في خطر البلقنة وشرها وشرورها.

والحقيقة ان رئيس الدولة الفلسطينية السيد ياسر عرفات لم يكف عن التحذير من خطر البلقنة هو ايضا. لكن هذه المرة الاولى التي يلقي فيها مثل هذا التحذير امام القمة العربية نفسها.

إننا اذ نتطلع الى القمة واعمالها نحيي المضيف المغربي الكبير ونتطلع الى القمة العادية المقبلة بكل شغف والى دور راعيها العظيم بكل الدعاء والتمني، ولا يسعنا الا ان نحيي مثل هذه الذروات العربية التي تستقيم فيها الشؤون السياسية وتعلو فيها الشؤون القومية، مثل الانتفاضة الفلسطينية الرائعة، الى هذا المستوى الشامل من الدعم.

«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

إسرائيل تشوه تاريخ القدس وتعتدي على العقيدة الإسلاميّة

بقلم: علي الدجاني

اعتمدت الحركة الصهيونية منذ نشأتها على عدة قوى مادية واعلامية لفرض الكيان الصهيوني على ارض فلسطين العربية باسم اسرائيل. واذا كانت المقترفات الارهابية والاستعدادات العسكرية العدوانية من عناصر هذه القوى فان من متممات هذه العناصر الاعلام المضلل وتشويه حقائق التاريخ وصهر هذه العناصر وصبها في القناة الواحدة لتوفير المناخ الذي تترعرع فيه اسرائيل وتغدو صاحبة الحق الوحيد في تاريخ فلسطين وارض فلسطين وفي تهيئة النفسيات في الاقطار الغربية بشكل خاص لتأييد الحركة الصهيونية ومساعدة اليهود في الاستيطان في فلسطين والهيمنة على مقدراتها.

وانطلاقا من هذه المطامع فقد دأبت الحركة الصهيونية ووليدتها اسرائيل تسخر جهودا ضخمة لتشويه حقائق التاريخ، بتأليف الكتب واقامة المعاهد والمنشآت ومراكز الدراسات للمحافظة على هذا التفوق الصهيوني اليهودي الاسرائيلي على العرب عسكريا وسياسيا وتاريخيا ودينيا.

والهدف عسكريا وسياسيا واضح في بناء قوة عسكرية ضخمة وتكوين بنية سياسية واعلامية ديناميكية في اميركا واوروبا الغربية لصنع صورة لاسرائيل كدولة حصينة لا تقهر ومنيعة لا تتزحزح عن مطامعها السياسية والقومية.

والهدف المتمم للهدف الاول ايجاد صورة دينية وتاريخية لاسرائيل تثبت حقها في فلسطين وتطمس به حق العرب دينيا وتاريخيا..

ومن هنا، وفي سبيل متابعة هذه المطامع ودفعها نحو السيطرة الكلية جاء احدث مبتدعاتها ومصطنعاتها. نحو هذا الهدف الصارخ اقامت اسرائيل في القدس العربية، عند بوابة باب الخليل للبلدة القديمة متحفا داخل قلعة القدس، التي تسميها، كذبا وتضليلا، قلعة داود، متحفا كبيرا انفقت عليه ملايين الدولارات، يجسد بالمصورات والمجسمات تاريخ فلسطين منذ اربعة الاف عام وبهذا تعود الفي عام الى ما قبل عهد التوراة والى الفي عام بعد عهدها حتى قيام اسرائيل..

ومن العهود التي مرت على فلسطين الفتح الاسلامي، الذي سبقته العقيدة الاسلامية وما نزل في قرآنها الكريم: «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله» - صدق الله العظيم - والاعتقاد الاسلامي الثابت بالاسراء والمعراج.

واذن فان المتحف يجب ان يضم، في النظرة الاسرائيلية، مرجعا لهذا العهد الاسلامي.. ينبغي ان يكون وفقا للنزعة الاسرائيلية لتشويه الدين الاسلامي، مرجعا ضد العهد الاسلامي..

ولكي يكون الامر كذلك، ولان الغاية تبرر الواسطة، فقد ضم المتحف مسجد قبة الصخرة المشرفة في شكل مجسم يشطر القبة والبنيان الى قسمين، شوه احدهما ببنيان لهيكل يهودي..

ويذهب مصممو المتحف نحو الادعاء بأن موقع الحرم الشريف ليس موقعه الحالي بل كان يقوم في طرف قصي منه اكتشفت آثارات مسجد ومحراب..

ويسير المتحف مع تاريخ القدس ليجعلها بالصور والمجسمات مدينة يهودية منذ قيامها قبل ثلاثة الاف عام الابطال فيها وأصحاب الحق فيها اليهود فقط. اما غيرهم من الاقوام فلم يكونوا سوى سكان مروا بهذه المدينة... وليس فيها، على كثرة ما حفروا في ارضها اي اثر او معلم لليهود من اربعة آلاف عام. وهم الآن يسرقون صحف التاريخ ويقفزون فوق حقائقه منكرين اي حق لغيرهم، لتكون القدس كما يطمعون العاصمة الابدية لاسرائيل..

وعلى الارض الواقع تتخذ السلطات الاسرائيلية اجراء صارما متعمدا لعزل القدس عن الضفة الغربية بتحديد بوابات خاصة للدخول اليها لحصر العرب الذين يدخلونها او منعهم عند اللزوم كما يفعلون مع المصلين المسلمين لمنعهم من الوصول الى الحرم الشريف. وقد انذرت اصحاب المصالح العربية بعدم استخدام عمال عرب من الضفة الغربية وقطاع غزة وطلبت من اصحاب الفنادق والمطاعم في القدس العربية تسريح العمال الذين يعملون لديهم بحجة انهم غير مسجلين في نقابة الهستدروت الاسرائيلية وانهم يتقاضون اجورا متدنية.. وهذا الى جانب منع منتجات الضفة الغربية وقطاع غزة من دخول القدس ضمن اجراءات متتابعة لعزل القدس العربية عن محيطها العربي..

وتعمل السلطات الاسرائيلية على اعادة تشغيل مطار القدس وتمكين الطائرات الاسرائيلية من الهبوط على مدرجاته، ووسيلتها لذلك هي على حد ما صرح به وزير المواصلات الاسرائيلية اشراك مؤسسات طيران دولية مع مؤسسة الخطوط الجوية الاسرائيلية للتعاون في تسيير الطائرات الى مطار القدس.

وتصب جميع الاجراءات الظاهر منها والخفي في قناة عزل المدينة عن محيطها العربي من اجل تملكها والسيطرة عليها.. وابعادها عن اي مشروع للسلام.

لقد سارت السلطات الاسرائيلية على طريق التجديف بالعقيدة الاسلامية وتعتبر اسرائيل نفسها حالة شاذة في العالم يحق لها عمل ما تشاء، والتشهير بمن تشاء معتبرة نفسها مصونة من الاتهام والانتقاد، وحرة في انتهاك ما تشاء من معتقدات وحريات الغير.. وتنغمس، اعتباطا ومواربة، بتعبئة قدرات كبيرة للسير في هذه الطريق التي تعتبرها انتصارا باهرا لها وسبب اعتزاز وافتخار لليهود في جميع بلدان شتاتهم.. وكل هذه الامور متوقعة من اسرائيل لكن الامر المذهل هو انبهار الادارات الاميركية بالجريمتين اللتين تقترفهما اسرائيل: جريمة العدوان والتهديد والقمع، وجريمة انتهاك مقدسات الآخرين وحريتهم الدينية والوطنية.

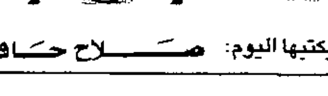
وفي كلتا الجريمتين صرخة نذير لتدارك بلائيهما.. بلاء القتل والبغي والعدوان وبلاء الاعتداء على العقيدة الاسلامية، والمقدسات الاسلامية والمعالم العربية، بما يضع امة العرب والاسلام امام تحد خطير لا يجوز لهذه الأمة ان تنكفيء امام اخطاره بحيث تتمكن اسرائيل من بناء مجدها على البقايا العربية والاسلامية..

وما سقناه آنفا من المعلومات ان هو الا صيحة انذار من استشراء هذا المد الاسرائيلي المتمادي بدون انقطاع.. والمتمرد دون حد.

ان الذين يعينون اسرائيل ثم يصمتون على بثها هم شركاء متورطون معها في الاثم.. لانهم، كما يبدو الامر واضحا، يتعاملون مع المباديء والقيم الانسانية بمعيارين متناقضين خاصة في الامور والتطورات التي تختص باسرائيل ومقترفاتها وجرائمها..

والاصل في مواجهة الوقاحات الاسرائيلية ان نكون على جميع المستويات العسكرية والسياسية والحضارية اهل قدرة على مجابهة التحديات، وعلى صيانة العقيدة الاسلامية والحضارة العربية وعلى مجابهة اسرائيل عند كل الجبهات التي تفتحها وتثير غبارها حسب اهوائها، تخفيفا من وطأة التحدي العربي الذي يبذلها في مجال نجاح الدبلوماسية العربية في الاوساط الدولية من اجل السلام، والنجاح الآخر الذي تصيبه الانتفاضة العظيمة في الاراضي العربية المحتلة في استمرار شدتها وصمودها الخارق امام البلاءات التي تصيب ابناءها..

ان الكوارث التي تسببها اسرائيل تكرس نخوة عربية واسلامية شماء وتثير في النفوس مروءات عصماء تجدد جذوات الشهامة التي ازدانت بها طلائع المسلمين بناة الحضارة العربية والاسلامية وفيها الامل كل الامل لطمس جميع الاساءات الاسرائيلية مهما تراكمت وكثرت.



يكتبها اليوم: صلاح حافظ

نهاية الفراعنة

عندما دخل الرومان مصر لم يحاربهم المصريون، وانما حاربهم «البطالسة»!

وقبل «البطالسة»، كان الاسكندر اليوناني هو الذي غزا مصر، وكان الذين تصدوا له هم «الفرس» لا المصريون!

كانت حضارة مصر اذن قد ماتت قبل كافة هذه الغزوات. بدليل انه لم يظهر مصري واحد يواجهها، فلماذا؟

سألت نفسي هذا السؤال ذات ليلة، وانا اقرأ كتابا مثيرا عن مصر القديمة.

كتابا باهرا.. لا يروي تاريخ القادة، او غزوات الجيوش، وانما يصور الحياة اليومية عند الفراعنة، ويرسم صورة دقيقة لما كانوا يلبسون ويأكلون ويشربون، وكيف كانت بيوتهم، وكيف كانت الصنادل التي يلبسونها في ارجلهم، وكم خادما كان يعمل في البيت الصغير او البيت الكبير وكم كانوا يدفعون من ضرائب، وكيف كانوا يتقاضون امام المحاكم، وكيف كان يتم الزواج، وماذا كانت القوانين التي تحكم احوالهم الشخصية... الخ.

وكانت الصورة التي يرسمها الكتاب صورة شعب سبق الدنيا كلها الى نظام متحضر، مستقر. ودولة توصلت الى دستور يحميها من التقلبات. ويضمن لحكمائها وعلمائها وفنانيها ان يضيفوا الى تراثها دعائم تضمن استمرارها واستمرار فنانيها وثباتها.

فما الذي اصابها اذن حتى جاء «قمبيز» الفارسي يغزوها فلم يجدها. ثم جاء «الاسكندر» فلم يجد سوى «قمبيز». ثم جاء الرومان فلم يجدوا الا خلفاء الاسكندر؟

اين كانت حضارة مصر الفرعونية ايام زحف هؤلاء الغزاة واحدا بعد الآخر، وكيف ماتت هكذا فجأة وتركت الارض لمن يغزوها؟

لم يفسر مؤلف الكتاب هذا اللغز.

لكنني، وانا اقلب في صفحات كتابه، توقفت لحظة عند سطور احسست انها تجيب عن السؤال.

كانت سطورا تصف الحوار بين فرعون وبين مجلسه الاستشاري، الذي كان الفرعون يعين بنفسه كافة اعضائه.

وكان نص الجلسة، حسب ما نقل المؤلف عن اوراق البردي، كما يلي:

● الفرعون: ما رأيكم في هذا الموضوع؟

● المستشار الاول للفرعون: «ان كل ما تشاء يكون، وقد رأينا باعيننا كثيرا من انجازاتك العجيبة، وعرفنا ان لسانك ميزان لا يخطيء، وهل هناك شيء لا تعرفه؟ وهل هناك عمل تعجز عنه؟ وهل هناك مكان لم ترَه؟ ان هذا العالم ليس فيه بلاد لم تعرفها ولا اشياء لم تسمع بها، ولقد حكمت بلادنا وانت بعد في بطن امك، وعرفت احوال مصر العليا ومصر السفلى وانت طفل تتدلى على جبينك خصلات شعرك، وعندما كنت رضيعا كان الجيش يأتمر بأمرك، وينتصر بفضل حكمتك، وكل امر تصدره يتحقق ويطاع، وسأكون سعيدا لو سمحت لي يا سيدي العظيم بأن اتجاوز حدي، واقول ان رأيي في هذا الموضوع هو...

لا يهم الآن ما بقي من نص الجلسة.

المهم هو ان المستشار الاول للفرعون، اي كبير وزرائه، لم يجرؤ على الادلاء برأيه الا مسبوقا بتلك القصيدة الطويلة العريضة.. التي يتلخص معناها في شيء واحد: هو ان الفرعون حر في عدم الالتزام بأي رأي يقوله السيد الوزير، لأن حكمته فوق اية كلمة اخرى لأي وزير او رئيس للوزراء مهما يكن عمره ومهما تكن كلمته.

ولا اظن اننا في حاجة الى اي سبب آخر، غير هذا السبب، لتفسير انهيار الحضارة الفرعونية.

لقد ماتت هذه الحضارة عندما كف اهلها عن مجادلة فرعونها، وعندما تخلت عن الشورى ما بين الحاكم والمحكوم، وعندما تحول اهل الرأي الى مرتزقة يزينون للفرعون الاستبداد برأيه، ويمهدون امامه الطريق الى التعالي على كافة خلق الله، واعتبارهم بهائم في حظيرته.

والحق ان حضارة مصر القديمة لم تكن الوحيدة التي انهارت عندما تصور حكامها انهم آلهة.

فبعدها ماتت كل حضارة توهم حكامها انهم جنس آخر غير جنس المحكومين. واكتسح العرب، الذين تعارفوا على ان الحاكم والمحكوم سواء، دولة الفرس ودولة الرومان، وورثوا علم اليونان والمصريين، وسيطروا على الدنيا بأسرها، ولكن الى حين..!

وكان هذا الحين هو اليوم الذي انفصل فيه الحاكم عن المحكوم، وصار الحاكم فوق مستوى مستشاريه، وبعد ان كانت دولة الاسلام تبسط ظلالها، ونعيمها، على كل مكان متحضر في الكرة الارضية.. بدأت تتقلص وتتراجع ويخبو نورها امام زحف بلاد اخرى تبنت فكرة الحوار ومبدأ المساواة.

وقد بلغ من اغترابنا عن هذا المبدأ ان البعض اصبح يحرض ضد «الديمقراطية»، باعتبارها اختراعا غربيا معاديا لتراثنا، مع اننا اول من نادى بها في التاريخ، وحاربنا بها خصوم الإسلام!

ميلاد المملكة الأردنية الهاشمية

بقلم: معن ابو نوار

كان ميلاد كيان المملكة الاردنية الهاشمية، كأي كيان ولد بعد الحرب العظمى الاولى ونتيجة من نتائجها، في مرحلة تاريخية كانت الوطنية فيها اهم محرك للحياة السياسية العالمية، وكان الاعتزاز والفخار الوطني هو الدافع الاقوى لمعظم القرارات السياسية التي اتخذتها الأمم. وفي عصر دول الامم الذي ساد بعيد تلك الحرب، ولد الكيان الاردني في وقت لم يكون سكان عجلون والبلقاء والكرك ومعان ما ينطبق عليه مفهوم الدولة اوحتى الأمة. ذلك لان تلك الارض وسكانها قد اقتطعوا بالقوة بعد تدمير المملكة العربية السورية وخروج الملك فيصل بن الحسين من جهة، ومن انضمام لواء معان الى امارة شرق الاردن عام ١٩٢٥ من جهة اخرى.

لقد ولد «الكيان الاردني» نتيجة لكفاح الشعب الاردني بقيادة الامير عبد الله بن الحسين الذي كان هدفه الاول هو تخليص ارض الاردن من وعد بلفور المشؤوم ومنع التوسع الصهيوني فيها عن طريق الهجرة والمستعمرات (التي تسمى الآن مستوطنات)، خصوصا بعد ان ثبت لكل عاقل ان هدف الحلفاء كان اقتسام الارض العربية المحررة بين فرنسا وبريطانيا، وان بريطانيا مصممة على تنفيذ سياستها الصهيونية، وان الصهيونية العالمية تسعى بكل قواها ونفوذها الى اعتبار الاردن قسما من فلسطين.

كانت اول صدمة ضد المساعي الصهيونية في تصريح رئيس الوزراء البريطاني بونار لو الذي قال في جواب رسمي له في مجلس العموم البريطاني: «ان سلطة حكومة فلسطين لا تمتد الى شرق الاردن.» وبذلك التصريح استثنت الحكومة البريطانية شرق الاردن من وعد بلفور بموجب القانون الدولي والاعراف الدولية باعتبارها الدولة المحتلة لتلك الاراضي التي كانت من اراضي الدولة العثمانية. كان ذلك التصريح مدعاة لتحرك صهيوني كبير وواسع. وهب هيربرت صموئيل يشن حملة نفسية وسياسية بقصد ضم الاردن الى فلسطين. وقد لفق اكاذيب هدف منها ان يجر الحكومة البريطانية الى احتلال الاردن عسكريا، ولازم حاييم وايزمان وتلحوم سكلوف اروقة وايت هول ووزارة الخارجية البريطانية يزيفون الواقع ويحضون على الاحتلال العسكري، وحاول مايترتسهاغن مستشار الجنرال اللنبي ان يقنعه بالاحتلال العسكري. ولكن الحكومة البريطانية لم تتجاوب مع تلك الحملة الكبيرة لسببين: اولهما انها نقضت غالبية العهود التي قطعتها على نفسها مع الحسين بن علي ولم يعد هناك مجال لمزيد من النقض مع المحافظة على بعض الاحترام الذاتي.

والثاني انها لم تكن قادرة على احتلال الاردن عسكريا لعدم توفر القوات الضرورية لذلك وبسبب المقاومة المتوقعة من الاردنيين الذين عرفوا قدرتهم على القتال خلال الثورة العربية الكبرى مثل ذلك الذي قدمه البطل الاردني عوده ابو تايه طيب الله ثراه، والبطل الهاشمي الشريف ناصر طيب الله ثراه الذي لا زال مع قواته في منطقة اربد وعمان ينتظر اوامر الحسين وفيصل.

لكن صموئيل واصل حملاته السياسية، وظل يضغط على الحكومة البريطانية ببرقيات متواصلة مذهلة الزيف والكذب، مما دعا الحكومة البريطانية الى الموافقة على ارسال عدد من الضباط (ضباط مخابرات بريطانيين) اشترطت ان لا يحرسوا بقوات عسكرية، وان تقتصر مهمتهم على مساعدة السكان على حكم انفسهم بانفسهم، وان يقدموا المشورة لهم اذا طلبوها منهم فقط، وان يكون ذلك برضى السكان انفسهم. ولم تقدم بريطانيا اي مساعدات مهما كانت في تلك المرحلة. ولاحت فرصة ذهبية لصموئيل لضم الاردن الى فلسطين.

سارع هيربرت صموئيل الى السلط بعد ان مهد لزيارته بواسطة كيركبرايد ويوسف السكر ودعا شيوخ ووجهاء الاردن لمقابلته في مؤتمر يعقد فيها يوم ١٩٢٠/٨/٢١، وفي ذلك اليوم حضر من شيوخ القبائل الاردنية سلطان العدوان وحمد بن جازي ورفيقان المجالي، ولم يحضر اي شيخ او وجيه آخر. واكد صموئيل ان الاردن ليس تابعا لفلسطين وان الادارة مستقلة عنها ولكن تابعة للاشراف البريطاني او المساعدة البريطانية وغير ذلك من الوعود التي لم يقصدها ولم يحاول ان ينفذها بل على العكس حاول ان يعمل ضدها.

لقد اختار صموئيل الضباط البريطانيين، كامب وسمرست ومونكتون وبرانتون والآخرين كيركبرايد من المقربين اليه والذين يشاركونه بأفكاره الصهيونية او يعطفون عليها، مثلهم في ذلك مثل الكابتن فردريك بيك، الذي ولو لم يكن صهيونيا، كان طيعا لأطماع صموئيل. وفي ١٩٢٠/٩/١ بدأوا العمل في الاردن.

طالب اهل الشمال ان يحكمهم امير هاشمي من ابناء الحسين في اجتماع مع سمرست، وارسل شيوخ البلقاء طلبا مماثلا الى الملك الحسين مثلما طالب بذلك حديثة الخريشا ومثقال الفايز من شيوخ بني صخر، وعودة ابو تايه وحمد بن جازي من شيوخ الحويطات. ولذلك يمكن القول بقناعة ان الغالبية العظمى من سكان الاردن عبروا عن ارادتهم وتقرير مصيرهم بهذا المطلب العربي. لكن الضباط البريطانيين اهملوا ذلك واقاموا حكومات محلية لا تحكم ولم تكن قادرة على الحكم. وعمل الضباط على تنفيذ سياسة «فرق تسد» بين تلك الحكومات والسكان، وبين الحكومات نفسها بقصد طمس المطلب الهاشمي، ومنع الغارات الاردنية على سورية وفلسطين واستمرار الامر معلقا في ما يختص بتقرير المصير، وليبقى الاردن عرضة للاحتلال العسكري والضم الى فلسطين. وكانوا بذلك ينفذون رغبات صموئيل التي تحفظ مواقعهم، وليس تعليمات وزارة الخارجية التي صدرت اليهم، في وقت كانت البطالة تتفشى في بريطانيا، وكان تسريح الضباط والجنود على قدم وساق.

مهما كانت الاسباب التي ادت الى موافقة بعض الاردنيين على الانضمام الى الحكومات المحلية، بقيت تلك الحكومات في واد والشعب في واد آخر، واقل ما يمكن ان يقال في ذلك المجال ان الشعب كان لايزال في حالة ذهول واحباط من جراء انتقال قضية مصيرهم من الملك الهاشمي فيصل بن الحسين الى الداعية الصهيوني هيربرت ابن صموئيل. امتنعوا عن دفع الضرائب، وازدادت الجرائم واعمال العنف. ولم يجد الشعب فائدة مما صار اليه من ضياع وتشتت وتقسيم. وقد هالهم انهم ثاروا ليتخلصوا من استبداد الاتراك وحزب الاتحاد والترقي، ليجدوا انفسهم تحت نير دولة اجنبية ما عرفوها في الماضي وليشرف على حياتهم منها ضباط يلوح الخطر الصهيوني في وجوههم.

في تلك الفترة الصعبة من تاريخ الاردن، بدأ الحسين بن علي يقلق الاستعمار الجديد كما وعد بذلك وارسل رسائل وصلت الى غالبية شيوخ الاردن قال فيها: «هذا هو الوقت لاظهار حميتكم نحو دينكم ووطنكم. اتحدوا وساعدوا اخوانكم في الدين لانقاذه من الملحدين. سيأتي اليكم احد ابنائي مع المال والمعدات والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

كان وعد بلفور معروفا عند الاردنيين، وقد بعث الغضب في نفوسهم من جهة، والخوف على مستقبلهم من جهة اخرى. ولذلك كان تجاوبهم مع رسالة الحسين قويا. وعندما بدأ الشريف محمد البديوي، وسعيد خير ومثقال الفايز وغيرهم من شيوخ البلقاء ووجوههم، وجماعة حزب الاستقلال بالحث على مقاومة الفرنسيين والبريطانيين وعدم التعامل معهم، تجاوبوا تجاوبا قويا. ففي سحاب رفض سكان القرية دفع الضرائب الى الجابي بل طردوه مع حرسه وطاردوه بعيدا خارج القرية. واندفع برانتون يقود سرية الدرك من عمان الى سحاب وهدد القرية، وكاد القتال يبدأ لولا تدخل الشيخان الجليلان حديثة الخريشا ومنور الحديد مما ادى الى انقاذ برانتون وسريته من عصيان او هلاك بسبب تأزم الموقف في المنطقة، مما ادى الى تشكيل القوة الاحتياطية من جنود الثورة السابقين والشركس. ولكنهم لم يقدروا على حفظ النظام لعدم تسلحهم وتدريبهم، مما ادى الى يأس برانتون واستقالته وتولى الكابتن بيك، الذي عينه صموئيل برتبة مقدم ومفتشا للدرك، قيادة القوة الاحتياطية.

لقد ادى وصول الشريف علي بن الحسين الحارثي وتعاون الرئيس محمد علي العجلوني معه، الى ضربة جديدة لهيبة الحكومات المحلية والضباط البريطانيين، اذ اخذوا يجندون المقاتلين من السلط وعجلون وغيرهما علنا لمقاومة الفرنسيين بناء على تعليمات الامير عبد الله بن الحسين الذي كان في طريقه الى الاردن، والذي خطط لحركته تخطيطا محكما يتضح من تناقض البرقيات البريطانية الى وزارة الخارجية من القدس والقاهرة وبغداد. فلم يعرف وصول عبد الله الى معان الا بعد ثلاثة ايام منه واستقبال الشيوخ والوجهاء وضباط الثورة السابقين له فيها.

كانت مشاعر اهل الاردن من شماله الى جنوبه ملتهبة ضد بريطانيا وفرنسا، وتوالت الغارات الاردنية على الحدود الفلسطينية والسورية بناء على امر الحسين بن علي، وتكاثرت البرقيات والتقارير على وزارة الخارجية تقترح الاحتلال العسكري البريطاني. وكان من بين الاقتراحات واحد كان من ضباط فيصل السابقين ومدير شرطة دمشق في المملكة العربية السورية، هو الجنرال جبرائيل حداد باشا الذي اقترح على الجنرال اللنبي في مذكرة بعث بها اليه بعد اقل من شهر من خروج فيصل من سورية، اقترح فيها جعل شرق الاردن حجابا واقيا بين سورية وفلسطين واستجدى من اللنبي بقوله: «هل تعتقد انك تستطيع ترشيحي كحاكم لتلك المنطقة (شرق الاردن)؟» وذكر اللنبي بأنه يحمل ارادة الملك جورج ويدين بالولاء له. كان شرق الاردن اصبحت منطقة حرام ضائعة بين اطماع ضباط المخابرات السابقين امثال جبرائيل حداد، والضباط العاملين، والصهيونيين من رجال حكومة فلسطين وبين سياسة الانتظار والترقب وترك الامور على عنانها تفعل ما تفعل، التي اتبعتها وزارة الخارجية البريطانية نحو شرق الاردن.

في ظل هذه الفوضى اعتقل الشيخ مثقال الفايز المقدم فردريك بيك وحبسه في مستودع التبن، ولولا تدخل الشريف الحارثي لبقي لمدة اطول من اليومين اللذين قضاهما فيه، مما ادى الى حقده الدائم على البدو طوال مدة خدمته في الجيش العربي، حيث لم يجند جنديا بدويا واحدا فيه حتى وصل الكابتن جلوب عام ١٩٣١، كما اختطف القطار من عمان الى معان ليقل عبد الله بن الحسين الى عمان. لم تفقد الحكومات المحلية هيبتها كما ادعى صموئيل، لانه لم يكن لها هيبة تفقدها، بل انها انهارت كليا بعد ان وجه الاردنيون نداء الى الامير عبد الله للحضور الى عمان.

وتجاوبا مع تلك الدعوة، وصل الامير عبد الله الى عمان يوم ١٩٢١/٣/٢، وفي اليوم التالي بايعه الشيوخ والوجهاء وحزب الاستقلال وضباط الثورة السابقون ممن يمثلون جميع الاردنيين على الولاء والاخلاص. وكانت تلك البيعة بموجب الشريعة الاسلامية، والقانون الدولي وقانون الاعراف الدولية والمباديء السياسية المعروفة في ذلك العهد بيعة شرعية قانونية خصوصا انها حدثت بعد تصريح رئيس وزراء بريطانيا الذي ذكر سابقا. في ذلك اليوم ولد الكيان الاردني بموجب ارادة الاردنيين الحرة النابعة من حقهم في تقرير مصيرهم.

وقد رسخ عبد الله ذلك الكيان المنفصل عما يجاوره بقبوله حكم الاردن بعد مفاوضاته مع وزير المستعمرات تشرشل في القدس على اثر مؤتمر الشرق الاوسط، ومن ثم استثناء شرق الاردن من مواد صك الانتداب الصهيونية وذلك بموجب المادة ٢٢ من ميثاق عصبة الامم، والمادة ٢٥ من صك الانتداب على فلسطين، وقرار مجلس عصبة الامم الصادر يوم ١٩٢٢/٩/١٦، واعلان استقلال شرق الاردن الذي اصدرته الحكومة البريطانية باسم الملك جورج يوم ١٩٢٣/٥/٢٥.

لقد حاولت مراكز الضغط الصهيونية بكل ما تقدر عليه من تزييف واحتيال واباطيل، وبكل طاقات نفوذها الكبير انذاك ان تضم الاردن الى فلسطين، ولكنها فشلت فشلا ذريعا بسبب رفض الاردنيين الوقوع في الفخ الصهيوني الذي نصب لهم، والحاحهم على ان يحكمهم امير هاشمي من ابناء الحسين بن علي، وبسبب استعدادهم للقتال في سبيل ذلك.

بعد ثمانية وستين عاما من عمر الكيان الاردني المنفصل المستقل، وبعد سبعة عقود من الكفاح الذي قدم للاردن والوطن العربي قوافل الشهداء من خيرة شبابه الشجعان، يحتفل الاردن هذا العام بعيد الاستقلال في حال صعب، وتحت ظل ازمة مالية، ولكن الذي يعرف الاردن يعرف ايضا انه سيتجاوز الازمة كما تجاوز الازمات العديدة في حياته، لان حب الوطن عند الاردنيين من الايمان، ولان الحسين يعتبر جميع الاردنيين مثل الوطن امانة مقدسة عنده.

من وراء البحار، ومن بعد الغربة الموحشة، يقول هذا الاردني «حياك الله يا وطني.. ملكا وشعبا وجيشا وارضا حبيبة...! وحي على الكفاح من اجل المستقبل الموعود».

المكاتب:
● المملكة المتحدة U.K.: المكتب الرئيسي - لندن
Main Office-London
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V7AP
FAX NO.: 8312310
Tel: 01-8319181 Telex: 888773ARABNS G
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق
Telex: 604387 ARABUS J
● مكتب الرياض Riyadh Office
● مكتب الخليج Gulf Office
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
Telex: 93187 JEDAHUN
SUDAN السودان
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
MOROCCO المغرب
U.S.A: الولايات المتحدة
Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 929
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897983 ARAB NEWS WASH
FAX NO.: 6381867
Houston Office:
2100 West Loop South Suite 1535
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610346
Telex: 897063

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او مايعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.

ABC

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
Asharq Al - Awsat Newspaper
184 High Holborn
London WC1V 7AP – U.K

الى الشرق الاوسط

قارئ يساهم في مناظرة صفحة «الثقافة والأدب» الثانية

الصراحة بين سندان المراقبة ومطرقة الحل والحق والخوف

باحترام عميق امد يدي مصافحا اسرة جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» التي كان لها باع طويل (بشجاعة واعية مسؤولة) في سحب الغطاء الذي يكاد يخمد انفاس السجال وهو في سباته العميق بسبب المحن التي اجبرته وجعلته يتوارى ردحا من الزمن إلا لماما.

اما ما جاد به اولئك النخبة المجيدة من الادباء الافاضل، اجابة عن سؤال «الشرق الاوسط» عن السجال، فهو جدير باحترام عميق ايضا.

لقد اعجبتني صراحة الاديب العراقي صلاح نيازي التي اتصورها قنبلة تفجرت وتوشك ان تقتلع اعتى الاوتاد التي جعلتها الظروف قيدا كبل السجال الحر الصادق تريد اخماد انفاسه كيلا يعري ظواهرها ودواخلها!!

يقول صلاح نيازي: «هذه الخبطة الكشكوكية الخبيصية من الصحافة المغلولة، والانقلابات العسكرية، والخطب السياسية، والاغاني الحسية، تعاونت على انتاج جبلة انسان، وانه موزع في مرايا مركبة، طول بلا طول، وعرض بلا عرض، كل عضو فيه غير متناسب مع اعضائه الاخرى!.. كله ثقة بلا ثقة، كله سياسية بلا سياسة، كله تفاؤل بلا امل، كله تشاؤم بلا يأس، وليس في اندفاعه تقدم ما، ككثرة التقلب في النوم، لا يعتبر في التمارين الرياضية في شيء، كما لا يدل الارق على ان صاحبه حارس يعتمد عليه، الا القلق، فظل يعبر من بيت الى بيت كالداخن، الا الخوف، فظل ينتقل من صدر الى صدر، وما ابرع عداوة القلق من لا شيء وكل شيء، الخوف من لا شيء وكل شيء، او كما قال شكسبير في مسرحية الملك جون: «لا يعرفون مم يخافون، ولكنهم ممتلئون بالخوف».

ويقول الاديب نيازي في سياق كلامه شارطا بمشرطه: «لا ينحصر المشكل كله في الرقابة (رقابة المطبوعات).. فهي فاعلة في كل بلد وان كانت على درجات، وهي ضرورة في بعض الاحيان، فقط اذا كانت مثل تخطيط الملاعب الرياضية بين الفرق المتنافسة!!

المشكل الحقيقي في الرقيب اذا اقتنع، بالخبرة، بأن التبعات الناجمة من المنع اسلم عاقبة من التبعات الناجمة عن السماح للمطبوع وأسهل، وفي هذه الحالة تنعدم لديه حتى فائدة الشك، فيصبح مثله كمثل خمبابا في ملحمة جلجامش الذي كلف بحراسة الغابة ومنع اي انس من الدخول اليها. ولكنه سرعان ما تجاوز حده، وراح يطارد الذين يمرون امام الغابة ولو من بعيد»!!

وهذه هي علة العلل!

اذ اصبحت المراقبة في كثير من المواقع، تحت امرة جاهل او حاقد او خائف!.. وان كانت في مواقع اخرى في أيد امينة واعية مسؤولة!

غير ان ذلك لم يكن الا بأسباب!!

الى ما قبل الستينيات كان السجال حامي الوطيس بين فرسان الكلمة وعباقرتها وأسيادها.

وحين وجد المستعمر انه لا مناص من الترحال عن الاوطان ذات الفائدة القصوى ان في معاشه او في مآله، لكونه اخمد انفاس ناسها ونهب ثرواتها وعبث بمعالم تاريخها واستولى على خيراتها وأمن شر مقارعة ابطالها بعد ان عطل ملكاتهم وعقول مفكريهم ونشر مبادئه بين ابنائها (الاوطان) واستبدل انظمتها بما يتماشى مع اهدافه الاستعمارية البغيضة.. حين ادرك ان لا مناص من مغادرة مستعمراته كان لا بد من ان يترك له اثرا يضمن ضمور الشعوب وتطويعها لما يخدم مصالحه في المقام الاول.

وكان لأعداء الدين الاسلامي والقيم العربية الاسلامية وفي مقدمتهم الصهيونية العالمية، الدور الرئيس لدخول الافكار الهدامة في البلاد الاسلامية والعربية.

واصبح من واجب القادة المحافظة على عهودهم لخالقهم واوطانهم وأمتهم وان يحافظوا على سلامة اراضيهم وسد كل ثغرة قد تتسرب منها رائحة الكفر والشرك والضلال.. وتصدوا بل عزة وكبرياء واباء لكل تيار خبيث صيانة لأمن دينهم وأوطانهم وشعوبهم.

وفي الجانب الآخر، فان دعاة الالحاد خافوا من كلمة الحق تخترق حصونهم فتصدوا لها لئلا تدكهم!.. استلوا مشارطهم لبتر كل كلمة حق وعقل وعدل، وحكموا على أمتهم بالهوان والحرمان والعذاب حتى تبدى شعاع نور الحق، وهلك من هلك، وعاش من عاش، وظهر الحق واضحا جليا.

فبدت تلك الانياب القذرة التي نهشت لحوم العلماء والادباء واصحاب القيادات الحكيمة، وتحكمت في امتها واوطانها وارجعتها قرونا الى الوراء!

وبدأ شعاع الحق والخير والامان ينير سبل من ضاعوا في الزحام ليروا بعين العقل حقيقة نور الاله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

غير اننا لا يجب ان تغمرنا فرحة ظهور نور الحق فنقرر ان الهداية عمت كل الناس.. بل الواجب يقتضي ان ندرك وجود فئات لاتزال في درب الغواية والضلال.. ومن الانصاف القول، انه يجب اخذ الحيطة من اولئك الذين لاتزال في نفوسهم آثار من تلك المبادىء المعادية للاسلام.

وتعقيب القارىء رائد محمود الحموز على فكرة الاديب مصطفى امين خير دليل.

واذا كان الاخ الحموز محقا في تساؤله: «هل الخطأ الفعلي يقع على جيل اليوم نفسه ام ان الخطأ يقع على من انشأ هذا الجيل وتعهده بالرعاية، ام ان الخطأ مشترك بين الاثنين؟!! فإن الاديب مصطفى امين محق ايضا!!

وكاتبنا الكبير مصطفى امين هو واحد من اولئك الذين تعرضوا للاضطهاد والظلم والعذاب بسبب افكارهم الصادقة الخيرة.. وهو خير شاهد عيان لتلك الحقبة اللعينة من تاريخ امتنا.

وفي غياب اديبنا الكبير وأمثاله من فطاحلة العلم ورواد الكلمة الذين ارغموا على حجب افكارهم عن امتهم، ظهرت اقلام الهدم تلعلع بعد ان انفردت في الساحة، وظهرت فئات اخرى.. ظهرت الفئة التي تناصب الاسلام العداء تلوح بأفكارها التي عرفوا بها كيف يتسللون الى المراهقين عن طريق غزو عواطفهم والضرب على اوتار نقاط الضعف عند الشباب فزينوا لهم دروب الشهوات وزينوا طرقها حتى اصبح الواحد منهم لا ينظر الى امور حياته ومعاشه الا من خلال ما يرضي نفسه الامارة بالسوء.. وحاول أعداء الحق ان يقيموا سدا بين اصحاب العقول الكبيرة والخبرة الطويلة وبين المراهقين ليفصلوا بين الجيلين ويوجدوا بينهم هوة سحيقة.. فلا الشاب يرضى بأفكار الشيخ ولا الشيخ يرضى عن عمل الشاب.. مع ان الشيوخ هم آباء الشباب، وكان يجب ان تكون الروابط بين الجيلين قوية.. هذا يعين ذاك وذاك يحترم هذا.

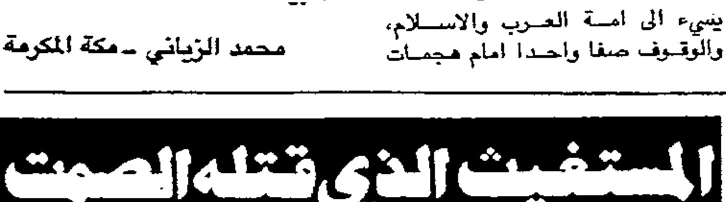
انها مناسبة رائعة لأدبائنا الافاضل وعلمائنا الاجلاء للعودة الى ساحة النضال الشريف.. النضال ضد كل فكر يخالف الدين الاسلامي، وكل امر يسيء الى امة العرب والاسلام، والوقوف صفا واحدا امام هجمات الاعداء الخبيثة الذين يريدون لامتنا التقهقر والتفكك والانحلال.. ثم البدء في ترميم ما تهدم من صرح امتنا العربية والاسلامية، وتمكين الجيل الصاعد من المشاركة في البناء.. والمهم ان يكون الاساس قويا ومتينا لئلا يهوى البنيان لا سمح الله.. و.. امتاعنا بسجالهم الادبي البديع.

والثابت الاكيد ان مصير الجيل الحالي والاجيال المقبلة منوط الى علماء هذه الامة الاجلاء وادبائها ومفكريها، فقد جعل الله تعالى «العلماء ورثة الانبياء».



صلاح نيازي

محمد الزياني ـ مكة المكرمة



المستغيث الذي قتله الصمت

لقد امتنعت الاسباب عن النتائج، وضل لسان المقال في غابة الصمت، نزلنا اثر ذلك ضيوفا على منزلة الصبر، لكن ثمة ثورة قد اندلعت، فلم يكن الصمت جديرا على اسكاتها ولا الصبر قادرا على احتوائها... انها صرخات لسان الحال من انذارات قرائن الاحوال فهل من مغيث؟

ترى اي معنى تحمله هذه الكلمات؟ انها دموع يراع اسرتها دموع شخص مكلوم، اخرس لسانه الزمن، فامتطته المحن، ليصيبه الوهن، لكن الزمن الذي اخرس لسانه غاب عنه ان العيون تتكلم، بل ان كل صور الجوارح لا تستعصي على مترجم.

واي صعوبة تجدها الكلمات في ان تصور قاربا صغيرا على بحر الحياة الهائج، القارب الذي عاش اكثر من عامين يقاوم الامواج الضارية، والرياح العاتية، حتى انبرت مجاديفه، وعندما ركن على محطة الاخوة للتزود بمجاديف جديدة، طلب منه ان يوقف مركبه على محطة الانتظار، للتأكد من اهليته للاعتبار، علما بان الموج لا يقف، والحياة لا تقف، والبرد زمهرير، والصغير يرتجف ...!!

فأي اعتبار هذا واي اهلية تلك؟ سؤال صورة لسان حال من يبحث عن الذاتية، وليس عن عطية او هدية، فلما وجد اعتذار منطق الانسانية الى الاجابة، رفع يديه الى السماء، وكأنه يقول ـ ما أعمق البحر، والحوت منتظر بفارغ الصبر ضحية ثمينة.

يا ربي يا قدير يا صانع الامر، قد هانت الاخوة في عالم البشر. وهنا انطلق صوت الاخوة قائلا: لو كنا من حماة الفضيلة على وجهه البسيطة، فان المنهج والفلسفات المختلفة تؤكد ان التكاثر هو الوسيلة الوحيدة لحفظ والنوع، فالتكاثر هو النمو، هو الحركة، هو الشموخ، هو الحضارة، لكن ثمة وسائل اخرى تستخدم في عالم اليوم لحفظ النوع، غير ان نتائجها كصبارة الثلج وصومعة الغلال، وسائل فلسفتها الاحتواء والاحتلال والابدال، وسائل تفقد الوجود قداسته وتؤيد المحدث في حداثته، لانها لا ترفعنا الى اعلى المستويات الحضارية، المرتكزة على القاعدة الاخلاقية والروحية، فهذه حكاية ندرة من بذور الارض النيلية، لفظتها عوامل مناخية، وهي في اطوارها التمهيدية، الم تكن جديرة بالاهمية؟

نعم، ان رسالة الانسان في عالم الانسانية، هي انقاذ نفسه وانقاذ البشرية، اذا كيف تعتبر مثل هذه القضية، مسألة ثانوية، مصبوغة بالخصوصية استنادا الى سلم الاولوية.. اليس ذلك تعلقا بالغربية، المفترية من المظهرية، والمبتعدة عن الجوهرية، المهتمة بالكمية والمتجاهلة للنوعية.

ان الافقية التي تتجاهل الراسية، هي سياسة اللامنطقية، التي تترك الارض النيلية، لتزرع في البيوت المحمية، اما اذا انتهجنا المنطقية لتحقيق الكمية، وفقا للامكانات الاقتصادية، وصولا الى انقاذ البشرية، فبذرة الاراضي النيلية، ينبغي ان لا نودعها في غير الارض، وذلك حفاظا على مادتها وعناية بجنينها، لانه ثمرة الغد، وثورة المد، وحجة الرد.

احمد عثمان علي محمد
الرياض

باختصار

● السادة: غلام مدني كريم ـ المدينة المنورة، احمد عيسى ـ جدة، ابراهيم محمد علي ـ فلورنسا ـ ايطاليا، سراج الدين طه رزق ـ المنصورة ـ جمهورية مصر العربية، امهلوش مصطفى كمال ـ الداخلة ـ المغرب.

ـ وصلتنا رسائلكم ومساهماتكم. واذ نشكر لكم جهودكم ومبادرتكم في الكتابة الينا نود اعلامكم بان ما ارسلتموه لم يستوف احقية النشر، املنا كبير في دوام المراسلة والى لقاء قريب مع التحية.

● ● ●

● السيد علي النقيب ـ الصفاة ـ دولة الكويت:

ـ نتمنى فيكم روح المبادرة في الكتابة الينا، وبخصوص مساهمتك «رفيق نفسي» فقد تعذر نشرها لتعارضها مع خط الصفحة وما ينشر فيها. نأمل دوام المراسلة بالتعقيب والمناقشة لما تنشره جريدة «الشرق الاوسط» مع التقدير.

أصدقاء الشرق الاوسط

الهجوم على ديمقراطية الجمالي.. لماذا؟

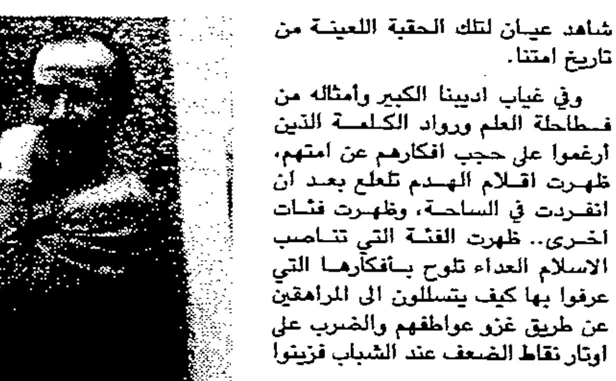
لم افهم السبب الذي كتب به القارىء مازن محمود عليان ـ من ابها ـ السعودية مقالته الهجومية على د. احمد فاضل الجمالي المنشورة في العدد الرقم ٣٨٢٦ الصادر يوم السبت ٢٠/٥/١٩٨٩ وتحت عنوان «كيف يلتقي العصبية مع الرأية بالقومية وهما وجهان لعملة واحدة؟».

فمقالة د. الجمالي هي تنويع فكري حول مفهوم الديمقراطية والقومية باعتبارهما قيمتين حيتين بغض النظر عن اصولهما اللغوية.

والسؤال الذي تبادر الى ذهني حال انتهائي من قراءة المقالة هو: هل تبقى لنا اخيرا المجال فقط (واكرر فقط) في ان نتناقش احول الكلمات ومرجعيتها اللغوية؟ وكان في هذا الامر سية. ام علينا ان نتناقش بهدوء عناصرهما في حياتنا السياسية والفكرية والاجتماعية؟

اود ان اقول للقارىء عليان عبر هذه الزاوية، كان الاحرى به ان توسع من بعد النظر في قراءة مقالة دكتور جليل واستاذ جليل يعرف جيدا قدر معلوماته ومنلحيها، ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه!

نجوى سلطان
عمان



مساهمة كاريكاتورية من القارىء مجدي بكر

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة

الشرق الاوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________________

العنوان: ____________________

شروط المسابقة:

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر في مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية او سياسية ـ رسومات كاريكاتير.
- ارسال نسخ قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف ان وجد.







الدكتور حسام الخطيب يرد على محمد العلي حول اختفاء السجال من حياتنا الثقافية:

ما العمل حين يأتي العلاج عَرَضًا من أعراض العِلّة؟

صوت آخر من دمشق، هو الدكتور حسام الخطيب استاذ الادب العربي والمقارن في جامعة دمشق، ورئيس تحرير مجلة «الآداب الاجنبية» السورية، انبرى ليساجل الكاتب السعودي محمد العلي على تقييمه لمواضيع بعض من الذين اسهموا في مناظرة جريدة «الشرق الاوسط» حول اختفاء السجال من حياتنا الثقافية.

في مداخلته المنشورة بتاريخ ٥/٤/١٩٨٩، والذي تناول فيها من ضمن ما تناوله مساهمة الدكتور حسام الخطيب متسائلا «لا ادري كيف يجيب الدكتور حسام لو سألناه: ايام كان السجال الذي اجمع معظم المجيبين على انه كان في العشرينات من هذا القرن في اشد سني شبابه عنفوانا ونضارة وصخبا.. هل كانت هذه الاوبئة (الالغائية والتصنيفية، والاغراق في الذاتية) موجودة ام لا.. ترى بماذا سيجيب؟».

يرد الدكتور الخطيب: ان محمد العلي نفسه مارس هذه الاساليب في تقييمه لأجوبة الآخرين. فبجرة قلم الغى اجابات خمسة عشر كاتبا. ثم مارس تصنيفية ديكارتية جازمة حاسمة ونهائية.

حلقة يوم الخميس المقبل من مناظرة اختفاء السجال ستكون مخصصة لمداخلة الشاعر العراقي حميد سعيد.



الدكتور حسام الخطيب

محمد العلي

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من هيام منور:

مقدمة شخصية:

ما كنت ممن يحب المماحكة، وعلى الرغم من ايماني بدور السجال والحوار والجدال فان اشد ما اكرهه هو التحول في مشروع رد على الذين يتعرضون لكتاباتي بالقدح او المثلبة او الاستدراك، ولا افعل ذلك الا حين تقتضي الضرورة تصحيح واقعة او تصويب استنتاج. واذا عرف السبب بطل العجب، فعلى مدى سنين طويلة خلت، لا اذكر انني دخلت في سجال او نقاش او حوار او تبادل مع اي زميل من زملاء حرفة الكتابة الا انتهى الامر الى الخصومة الشخصية، اللهم الا في حالات نادرة منها تلك العلاقة الادبية ـ النقدية القائمة بيني وبين اخي الدكتور بديع حقي. وفي معظم الاحوال اراني دائما بين خيارين احلاهما مر: الاول، المضي في معركة انحرفت عن مسارها وفقدت مسوغاتها. الثاني، الانسحاب واعطاء الآخر وهم الاعتقاد بانه انجز (تصفية) الخصم، ووالله قد سمعتها اكثر من مرة.

فلا غرو اذا ان اشير الى انني ترددت كثيرا قبل ان اخوض هذا المخاض، واذ قررت وعزمت، فأملي وطيد ان يبقى السجال في حدود مملكة الثقافة والا يطف منها الى حدود الحصون الشخصية.

علاج ام عرض للعلة ؟

بشغف شديد اقبلت على قراءة تعليق الزميل محمد العلي على اجابات الكتاب على مناظرة «الأدب والثقافة» الثانية حول سبب اختفاء السجال من حياتنا الثقافية («الشرق الاوسط» ٥ ـ ٤ ـ ١٩٨٩). ولا أخفي ان حصيلة هذه الاجابة، على ما فيها من فضل وجهد ومحاولة للاجتهاد، زادتني ايمانا بصحة ما قدمته من تشخيص لاختفاء السجال من حياتنا الثقافية. والواقع ان المرء حين يجيب على اسئلة استفتاء ـ وما اكثر الاستفتاءات هذه الايام ـ لا يستطيع ان يخوض في التفاصيل ويقدم الامثلة. وكنت منذ البدء اشعر ان مداخلتي جامدة لانها خالية من الشرح والمثل («الشرق الاوسط» في ١٩ ـ ٣ ـ ١٩٨٩)، الى ان جاءت مقالة محمد العلي التعليقية فاذا بطبيعتها الفكرية تعوض ما فاتني من التشخيص وتقدم المثل، بل تقدم حالة درسية Case study، وتفي وتزيد.

وحسب تلخيص الزميل لاجابتي، فانني شخصت مرض اختفاء الحوار في حياتنا الثقافية باربعة اعراض هي: الالغائية، والتصنيفية، والحكم الحاد، والاغراق في الذاتية.

سأبتعد عن العرض الاخير (الاغراق في الذاتية) لئلا يقود النقاش الى المقتل الذي لا منجاة منه. ولاركز على العلل الثلاث الاولى. ماذا فعل الزميل العلي في مقالته التعليقية سوى ان يلغي ويصنف ويحكم؟ وما هو تأويل ذلك:

الالغائية:

بجرة قلم ودون اي تحفظ او تحوط او رفة رحمة الغى اجابات خمسة عشر كاتبا من بين عشرين اجابة.

وخلافا لما يقدمه العنوان، لم يتناول الكاتب خمس عشرة اجابة بل تناول عشرين. والغى منها بكل بساطة ثلاثة ارباعها، إما بحجة انها خارجة عن السؤال، وإما بحجة انها خارجة عن الواقع. وسيأتي التعليق على هذا التصنيف في البند الثاني. ولكن الآن لنركز على الالغائية. لقد الغى العلي بكل بساطة: نجيب محفوظ، يوسف ادريس، شوقي بغدادي، بديع حقي، زكي نجيب محمود، فؤاد الخشن، يوسف عز الدين عيسى، لويس عوض، ثروت اباظة.. الخ. والحمد لله انني كنت الاقل شأنا من بين هؤلاء الذين تم الغاؤهم بجرة قلم، فلم احمل ضغنا واتعظت برأس الثور المقطوع.

طبعا ليست هذه الاسماء معصومة عن الزلل والباطل. ولكن لها مؤهلات ولها انتاج ولها مكانة. ويحسن ان يؤخذ ما نقول بشيء من الجد والاحترام، فعلى الاقل لو كانوا كلهم بغير مؤهلات، فان لهم تجربة طويلة في باب الكتابة وهم يترجمون في كلامهم عن تجاربهم.

اسهل شيء في حياتنا، الالغائية. لذلك لم يبق لدينا في حياتنا المعاصرة الفكرية منها والادبية اي رمز او قدوة. وليس لافكار الآخرين او اعمالهم اية حرمة لدينا.

ان اي مدرس ثانوي او جامعي، لديه رسيس من وجدان، لا يمكن ان يلغي اجابات تلاميذه في امتحان او حلقة بحث بمثل السهولة التي انجز بها محمد العلي عمليته الالغائية. وبعد كل ذلك، اذا كان زكي نجيب محمود ونجيب محفوظ ويوسف ادريس ولويس عوض ومن في طبقتهم من اهل الثقافة عاجزين عن الاجابة ضمن حدود سؤال، فكيف يحق للعلي في مقالته تلك ان يبشر بالمخاض الجديد وأن ينتقد الاجماع على الموقف السلبي. ان كان لنا من ثقافة فهؤلاء هم الذين علمونا ونحن بدورنا حاولنا تعليم غيرنا. والاجيال لا تخلق من العدم.

التصنيفية :

ومع الالغائية كانت هناك التصنيفية عند الزميل العزيز. وهي تصنيفية ديكارتية جازمة حاسمة نهائية. من بين عشرين اجابة هناك عشر اجابات (النصف تماما) خارجة عن السؤال. وبالطبع ينبغي ان يكون نصف النصف اي خمس خارجاً عن شيء اخر فاذا هو خارج عن الواقع وان لم يخرج بالضرورة عن السؤال. واخيرا يبقى نصف النصف الثاني (٥ اجابات) وهو الذي وقف على السؤال «وقوفا جادا وعميقا ومسؤولا». والحمد لله ان استاذنا جبرا ابراهيم جبرا كان في هذه الخانة فانقذ جانبا من شرف جيله.

وبالطبع التصنيف بحد ذاته، ركن من اركان المنهج العلمي والتفكيري، وليست هذه مرافعة ضد التصنيف، ولكنها انتقاد للتصنيفية، اي للتعسف في حشر الافكار ضمن مقولات جامدة، استنادا الى خرم ابرة، اي الى سؤال عام ما نظن ان صيغته مبرأة من الاتهام. وهذا يفسر للاخ الكريم عزوف الكثيرين عن مناقشة السؤال ذاته. فلو ان كل من اجاب على سؤال عام تقيد بنصه الحرفي لما امكن المضي في اي حوار ذي طابع صحفي. إن هذا الحوار الذي دار لم يجر في اكاديمية افلاطون ولا في قاعة محكمة عليا، ولكل مقام مقال وحيز.

ويسمح المرء لنفسه بالقول إن اجابات كثيرة ترددت فعلا في قبول المقدمة الضمنية المنطقية للسؤال وهي اعتبار سجال العشرينات والثلاثينات أنموذج الحوار المنشود. ولذلك انطلقت إلى موقف أعم، ومن ذلك اجابة العبد الفقير التي حملها الزميل وزر موافقات الاجابات الاخرى:

«لا ادري كيف يجيب الدكتور حسام لو سألناه ايام كان السجال، الذي اجمع معظم المجيبين على انه كان في العشرينات من هذا القرن في اشد سني شبابه عنفوانا ونضارة وصخبا،، هل كانت هذه (الأوبئة) موجودة أم لا؟ ترى بماذا سيجيب؟».

ولو كلف الزميل نفسه مشقة القراءة بعناية لوجد ان المقدمة التاريخية التي مهدت بها لاجابتي توحي (ولا تجرؤ ان تنص طبعا) أن (الحوار) الذي افهمه من كلمة سجال وليس نقائض جرير والاخطل والفرزدق يتمتع بغياب تاريخي ممتاز في ثقافتنا، ومن هنا كانت خاتمة الاجابة تأكيدا على ضرورة الاستمرار في العمل على ايجاد مناخ ديمقراطي للحوار بمختلف مقوماته، الادبية، وتحت الادبية، والسياقية.

الحلم الحاد:

كان لأخي محمد في كل ما قاله حازما جازما تقييميا لا تأخذه في الحق لومة لائم، حتى أن أي معلم مدرسة محترف يفرق من هذه الاطلاقية. فهناك خمسة نجحوا وخمسة عشر (سقطوا). وكل اجابات الساقطين غلط وليس فيها نفحة، وكل اجابات الناجحين صح وليس فيها زلة. وبعد ذلك ينتقد العلي «التسابق في المطلق» و«التعميم»، و«الاطلاقات التي لا تقف عند حد».

ولسنا الآن في مجال المماحكة او المحاكمة، ولكن ساكون صريحا هنا لاقول إنه إذا كانت الاجابات الاخرى، التي أعترف انني لم اقرأها كلها، قد مرت بنفس الطريقة القضائية التي قرئت بها اجابتي فانني ادعو اخي محمداً إلى اعادة النظر.

في رأيي أن عيب اجاباتي انها كانت تاريخية أكثر من اللازم، وأنها كانت سلبية موضوعيا ولكنها ابقت فرصة التفاؤل من خلال العمل الارادي (وليس الحتمية التاريخية) مفتوحة. ولذلك كانت هي وبعض الاجابات الأخرى تستحق تصنيفا آخر ولو ـ ربما ـ كان «منزلة بين المنزلتين». والله أعلم.

وبعيدا عن مشكلات الاجابات يبدو أن علينا ثانية ان نحدد المقصود بالسؤال. فاذا كان المقصود مساجلات جرير والفرزدق، أو ملاسنات العقاد والرافعي والمازني ولاسيما (السفود) المشهور، فما هذا هو الذي نريده. المطلوب مناخ ديمقراطي من الحوار الحي الذي يسمح بتوالد الافكار من خلال الصراع والجدلية. وهو وضع ليس من السهل الوصول إليه لأن مختلف مستويات البنية الاجتماعية والسياسية والثقافية والتربوية (ربما أو لا) تعمل ضده احيانا بوعي واحيانا بغير وعي. والامثلة الطيبة التي ذكرت في نهاية مقالة محمد العلي مشجعة فعلا. وكذلك جو الجدل الطبيعي الذي بدأ يسود كثيرا في ندواتنا ولقاءاتنا الفكرية. والمطلوب تنمية هذه الاتجاهات والحرص عليها لأنها في الوقت نفسه تواجه بافرازات مضادة قائمة على المصادرة الفكرية والتزمتية والاسترابة بكل تفكير نقدي.

يطول الحديث في هذا الموضوع ويتشعب. ويجدر بالمرء ان يشكر «الشرق الأوسط» لما أتاحته من فرصة طيبة لايجاد مناخ للحوار. وهذه المرافعة التي أقدمها هنا ارجو أن تؤخذ على أنها محاولة للاسهام في تحريك الجو. وقد كان دافعها طيبا وإن لم تلتزم جملها دائما بهذا الدافع. فاذا وجد فيها أخي محمد العلي انموذجا للسجال القديم، سجال العشرينات. فبئست المرافعة هي. وفي جميع الأحوال تبقى شقشقة هدر بها لسان مدفوع برغبة في المشاركة، وباحترام وتقدير للزميل محمد العلي ولجسامة ما وضع على عاتقه من مهمة شائكة.

الحنين الى عائشة

الى: الشاعر عبد الوهاب البياتي

شعر: عبد المطلب محمود

تأتي القصيدة..
ثم تدخل في زقاق عند «باب الشيخ»
تسأل عن فتى كان اصطفاها
واستراح لنظرة منها..
اكتفى بالود تغمره به
فاحتازه زوادة لرحيله..
واذ التقاها
اغضى حياء ثم سار ميمما شطر الحنين
يلمه حينا.. وحينا من يديه يرشه
كالماء في طرقاته
حتى اذا آوى الى اخرى سواها
او شده السفر الجديد.. صبا اليها
واشتهى حلما يقربه من البيت القديم
يرده ـ من دونما شعر ـ فتى
ينتابه ما اعتاد من خجل
اذا مدت ضفائرها امام عيونه
ورأى الى شباكها المفتوح منتظرا يديه
لكي يداعبه قليلا..
لكنه في الحلم..
حتى حين يأخذه الى ذاك الزقاق الحلم
يشعر انه سيضيع في اعماقه
وجل الفتى.. إما رآها

●

شباك «عائشة» هنا.. مازال مفتوحا
وعيون «عائشة» وراء خصاصه ترنو
وتومض بالحنين..
وقلبها.. مازال مجروحا
ينتابه شوق الى خطوات ذيك الفتى
والى اصابعه الصغيرة
وهي تبحث عن ضفائرها البعيدة
كي تداعبها ـ وان في الحلم ـ
او يختارها زوادة
إما انتوى عن بيت «باب الشيخ»
ثانية رحيلا

●

تأتي القصيدة..
ثم تدخل في زقاق ما بمدريد..
اصطفى يوما اليه فتى عراقيا نحيلا
تأتي.. فتدخل «دارة» كبيوت «باب الشيخ»
تسأل عن فتى يخفي بقايا ذلك الخجل القديم
وينتحي بضفيرتين طويلتين
يراهما في حلمه نهرين من ماء ومن عسل
فيملأ منهما كأسين
يشرب واحدا حتى الثمالة
ثم يودع كأسه الاخرى لدى البواب
على صبية تأتي كعائشة فتأخذه
تعب شرابه حتى الثمالة
او ترش على الفتى مما احتوته الكأس
كي يلقي الفتى عنه الحنين..
ويسترد صبابة.. اضنت قصائده طويلا.

تاريخ الرياضيات العربية

عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت، صدر كتاب «تاريخ الرياضيات العربية بين الجبر والحساب» للدكتور رشدي راشد. وهو الكتاب الاول في سلسلة ينوي المركز اصدارها عن تاريخ العلوم عند العرب. ويتألف من فصول اربعة: الفصل الاول يلقي ضوءا على بدايات علم الجبر عند العرب، لدى الخوارزمي والكرجي والسموال. والفصل الثاني يتناول التحليل العددي، والثالث يتطرق الى المعادلات العددية، والرابع يشرح نظرية الاعداد والتحليل التوافقي عند ابن الهيثم والخازن. وينتهي الكتاب بملحق عن مفهوم العلم كظاهرة غربية، وعن تاريخ العلم العربي.

قصة قصيرة

الذي غادر المكان

إرادة الجبوري

كان يجلس في ركن منعزل من مقهى صيفي. يحدق في نقطة مجهولة من السماء ويكتب بلا انقطاع. لم تكن النظرات التي يطلقها المارة تثير اهتمامه او قادرة على اخراجه من لحظاته تلك. كان وحيدا كقطرة مطر. بين فترة واخرى ينقل نظراته بقلق نحو جهة مبهمة ثم يشرع بالتدخين بتوتر بالغ.

وقفت امامه دقائق بدا كأنه لا يراني واستمر في الكتابة. لم اعرف كيف اشعره بوجودي، لكنه وهو يشعل لفافته، نقل نظره الي ثم عاد الى الكتابة. بعدها توقف فجأة كمن استوعب فكرة وقوف شخص ما امامه.

كان لدي من الوقت ما يكفي لتأمل وجهه: وجه يمنحك احساسا بالطفولة واليتم والرحيل والغربة. شيء ما في وجهه يفرض وجوده ويجعلك تشعر بانك لا يمكن ان تنساه او قد تتساءله حالما تدير له وجهك.

بدأ الحرج يتسلل الي فقررت ان اترك الورقة التي حملتها اليه. الا انه فاجأني بنبرة عدائية كما لو انه ضاق ذرعا بي:

ـ نعم ماذا تريدين؟

ارتبكت لنبرته فقلت وانا اشعر بالذنب دونما سبب ـ لا شيء.

ـ واذن؟

ـ حملت اليك ورقتك هذه.

نظر الي هذه المرة بدهشة محاولا ان يقول شيئا، لكن الكلمات لم تسعفه فبكى كطفل. كان يغمغم بأشياء ويبحث في جيوبه عن منديل فناولته منديلا.

مد يده المرتعشة ببطء ثم اطبق عليه دون ان يجفف دموعه التي علقت في ذقنه.

قال لي: ما اشد لطفك سيدتي. اعتذر. لا اعرف كيف اعتذر. حقا انك رقيقة كملاك. ما كان لي ان احدثك على هذه الشاكلة. ما اشد حماقتي!! سامحيني على سلوكي هذا. هـا.. هل ستقطعين؟ كنت اعتقد انك تسخرين مني كما تفعل هذه الريح اللعينة وتسرق مني حتى اوراقي. انا.. لست انا.. ولكنها الريح.. وهذا الـ

قاطعته بحركة من رأسي وتمتمت: لا عليك.

لوهلة تصورت اني تركت المكان لكني وجدتني حيث كنت. كان يتحدث بسرعة وكأنه يحاول اللحاق بالكلمات.

حقا.. قلما يجد المرء انسانا يهتم بأوراق الآخرين. اتعرفين ان الريح حاقدة علي الآن. منذ زمن بعيد وهي تحاول النيل مني لكني ارثي لحالها وأظل انتظر السماء. هل قرأت صحف اليوم؟ قرأتها كلها باستثناء واحدة لم احصل عليها. يقولون ان الـ... (توقف ثم اشعل لفافة اخرى وهو يبحث بنظراته عن شيء في مديات غير محدودة، ثم قال) لست احمق فحسب بل.. لكن لا عليك ربما هذا الشيء الذي احمله هنا (اشار الى رأسه) اعتذر مرة اخرى. لم ادعك للجلوس. انتظري لحظة سأجلب لك كرسيا.

قلت له قبل ان يتحرك ـ شكرا. علي ان اغادر.

ـ بهذه السهولة؟ قال هذا بصوت خافت ثم انحنى يلملم اوراقه.

شعرت بالاسى من اجله فصمت.

ثم قال لي: لا تحدقي بي هكذا. اذهبي لست بحاجة لأمثالك.

تركت المكان مثقلة بأشياء لا ادرك ماهيتها، غير مصدقة ما سمعت ورأيت. كل ذلك كان يبدو غير حقيقي وانه وهم محض. سرت بتعثر حتى اكتشفت انني اضعت وجهتي. وقفت لحظة كي استجمع افكاري من جديد، لكني فشلت. كنت عاجزة عن السير او الوقوف، فجلست على دكة محل مغلق.

فكرت في تصفح كتاب ابتعته. الا انني لم افعل. كانت ورقة هناك، نائمة على غلاف الكتاب، بالية تكاد ان تتفتت بين اصابعي. حاولت قراءتها لكني لم استطع. كانت تحمل رموزا لم ارها من قبل.

اجتاحني فرح اهتزت له اوصالي. كانت هناك قوة تدفعني نحو طريق اعرفه.

عدت الى المكان الذي تركته عنده، فوجدت كرسيه فارغا يغطيه الغبار وأوراق صفصاف يابسة بحثت عنه بين الوجوه ولكن...

سألت اطفالا كانوا يلعبون لعبة الاستغماء، اجابني اكبرهم متسائلا: اي رجل تقصدين؟

ـ هذا الذي كان جالسا هنا.

ـ هنا؟ سأل ثم استدار نحو اصحابه باحثا عن جواب لديهم لكنهم لم يفعلوا سوى النظر الى بعضهم.

فعل هذا ثم قال: لم اشاهد احدا يجلس هنا.

ـ أمتأكد انت؟

ـ نعم، فنحن هنا منذ الظهيرة.

قال هذا ثم انسحب لينضم الى اصحابه.

عدت الى الطريق الذي جئت منه.. كانت الاشياء والصور مشوشة، فلم ادرك انني المقصودة بالنداء العذب الذي تبعني طوال سيري، بدا النداء بعيدا ومترددا وهو يعيد العبارة نفسها.

ـ سيدتي.. اريد ان اخبرك شيئا.. سيدتي.. سيدتي...».

ثم ما لبث ان توقف. احسست بأنامل ناعمة، صغيرة تمسك بيدي، حينما رأيت طفلا في نحو الخامسة يقف أمامي.

كانت الريح تبعثر خصلة سوداء فوق جبينه. تأملته كان جميلا بصورة غير مألوفة، حزينا كالشيوخ. كانت كفه تعاود رفع خصلته المسدلة على جبينه.

انحنيت لتقبيله لكني عدلت عن ذلك وسألته:

ـ كنت تناديني، اليس كذلك؟

ـ نعم. (رفع رأسه وسوى خصلته المتمردة)

كانت نظراته تشع ذكاء. شعرت بالرهبة والحب فاحتضنته، ثم سألته: ـ أتريد شيئا؟

ـ اردت فقط ان اخبرك.. (صمت خافضا رأسه)

ـ ماذا أردت ان تخبرني؟

ـ سمعتك تسألين عن ذلك الرجل.

ـ هل رأيته؟

ـ نعم. لكني خفت ان اقول هذا.

ـ لماذا؟

لانهم يسخرون مني. فهم يقولون دائما اني اتصور اشياء لا وجود لها.

ـ رأيته، اذن؟

ـ نعم. فهو يأتي الى هنا كل يوم ويجلس لساعات يكتب ويدخن، كنت أراقبه وهو يكتب. في البداية كان ينزعج من هذا ويترك المكان. لكننا اصبحنا اصدقاء جدا. كل يوم احضر له جميع الصحف وأضعها امامه ثم اتركه لالعب مع اصحابي وأنظر اليه من بعيد.

ـ وهل تتبادلان الحديث؟

ـ قليلا جدا. فهو مشغول بالكتابة وأنا لا احب ازعاجه لكني اترك اصحابي واذهب اليه حالما اجد نظراته تبحث عني. حينها يضمني اليه بقوة ويبكي. فأبكي معه لا اعرف لماذا. ثم يحدثني عن اشياء لا افهمها لكني أحزن من اجله.

ـ عن ماذا يحدثك؟

ـ عن اشياء كثيرة لكنها تجعلني ابكي.

كان يتكلم بمرارة حكيم يحاول أن يتجاهل الكلمات بينما استمرت انامله تعيد خصلات شعره. كنت أرى دموعه تختبيء خلف خصلته التي انسدلت مرة اخرى.

حاول ان يكتم نشيجه لكنه لم يستطع وانفجر باكيا.

ضممته الى صدري وهمست متسائلة:

ـ لماذا تبكي؟

لم يستطع ان يجيبني فتركته يبكي ما شاء. ناولته منديلا وقلت له:

ـ جفف دموعك.

مد كفه المرتعشة ببطء ثم اطبق عليه دون ان يجفف دموعه وقال:

ـ أبكي لانه انصرف من غير ان اراه. اعرف انه غاضب مني لأني لم اجلب له جميع الصحف ككل يوم. صدقيني لم اقصد هذا، حتى اني تركت اصحابي وذهبت الى الشارع الآخر وابتعتها له. قلت له ـ لا تبك. غدا تراه وتعطيه الصحيفة.

صرخ بفرح: صحيح؟ (لكن وجهه سرعان ما عاد الى حزنه ثم قال)

ـ لا اظن.

ـ لماذا؟

ـ لانه غادر!

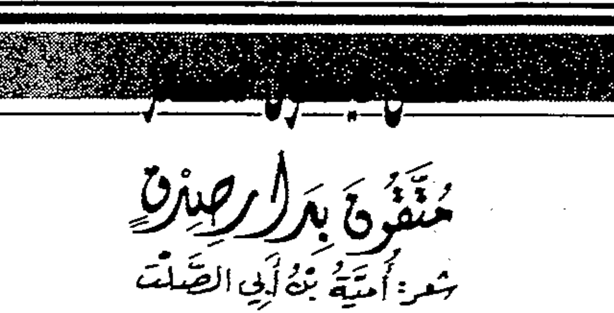
قلت له وقد شعرت بصعوبة اقناعه: لا تبال. اعطني الصحيفة غدا أراه وأحدثه بهذا فلا تحزن.

سلمني الصحيفة وانصرف بهدوء. ناديته فلم يستدر. تابعته بنظراتي. كنت اراه يتوقف بين حين وآخر محدقا في نقطة مجهولة من السماء.

كان الظلام قد هبط غفلة! تصفحت الصحيفة تحت احد المصابيح، كانت غريبة بشكل مدهش. قرأت تاريخها وجدتها تعود الى زمن بعيد جداً.

جلست على الرصيف. عند حقل الوفيات استوقفتني صورته. كانت تحمل الوجه نفسه الذي رأيته! وجه طفولي لشيخ تدلت على جبينه خصلة عنيدة. وتحت الصورة كانت هناك عبارة ناقصة تقول: ذهب يبحث عن....

● بغداد



وَمِنْ شُهُبٍ تَلَأْلَأُ في دُجَاهَا،
مَرَامِيهَا أَشَدُّ مِنَ النِّصَالِ.
وَشَقَّ الأَرْضَ فَانْبَجَسَتْ عُيُونًا،
وَأَنْهَارًا مِنَ العَذْبِ الزُّلَالِ.
وَبَارَكَ في نَوَاحِيهَا وَزَكَّى
بِهَا مَا كَانَ مِنْ حَرْثٍ وَمَالِ.
فَكُلُّ مُعَمَّرٍ لا بُدَّ يَوْمًا،
وَذِي دُنْيَا، يَصِيرُ إِلَى زَوَالِ،
وَيَفْنَى، بَعْدَ جِدَّتِهِ، وَيَبْلَى،
سِوَى البَاقِي المُقَدَّسِ ذِي الجَلَالِ.
وَسِيقَ المُجْرِمُونَ، وَهُمْ عُرَاةٌ،
إِلَى ذَاتِ المَقَامِعِ وَالنَّكَالِ،
فَنَادَوْا: وَيْلَنَا وَيْلًا طَوِيلًا،
وَعَجُّوا في سَلَاسِلِهَا الطِّوَالِ.
فَلَيْسُوا مَيِّتِينَ، فَيَسْتَرِيحُوا،
وَكُلُّهُمُ بِحَرِّ النَّارِ صَالِي.
وَحَلَّ المُتَّقُونَ بِدَارِ صِدْقٍ،
وَعَيْشٍ نَاعِمٍ تَحْتَ الظِّلَالِ،
لَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ، وَمَا تَمَنَّوْا،
مِنَ الأَفْرَاحِ فِيهَا، وَالكَمَالِ!

● **معاني الكلمات:**

● المقامع: ج مقمعة: خشبة يُضرب بها راس الانسان لإذلاله.

في مهرجان الوفاء الأولمبي العربي الأول:

فوز منتخب «المشرق» على منتخب «المغرب» العربي ٢ ـ ١

والنجوم سعدوا بشرف المشاركة وشكروا الأمير فيصل بن فهد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» يسري حمدي:

امتدادا ليوم الوفاء الاوليمبي العربي شارك نجوم كرة القدم العرب في آسيا وافريقيا في فعاليات الاحتفال باليوم الاوليمبي العربي الأول وقدموا لمحات فنية ومهارات فردية عالية اكثر منها جماعية لان الفرصة لم تكن مواتية للمران الجماعي قبل اللقاء، وقد انتهى اللقاء الودي بفوز منتخب «المشرق» العربي الاسيوي ٢/١ احرزهما احمد راضي وفهد الهريفي بينما سجل هدف منتخب المغرب العربي الافريقي ايمن شوقي.

استاد القاهرة كان قد شهد سلسلة من المهرجانات الفنية الجميلة بداية بهبوط للمظلات لاقى استحسان الجماهير والضيوف، كما كرم الاتحاد العربي نجوم الكرة المعتزلين محمود الخطيب ـ الذي قوبل بعاصفة من الهتافات ـ وفاروق جعفر من مصر وفيصل الدخيل من الكويت ـ وتولى تسليمهم الكؤوس المهداة من الاتحاد العربي الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ومندوب الرئيس حسني مبارك والامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي والشيخ فهد الاحمد رئيس المجلس الاوليمبي الاسيوي والدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة.

تفوق الآسيويين

وشهدت مباراة منتخبي اقطار آسيا العربية واقطار افريقيا العربية تفوقا آسيويا بفضل اكتمال صفوف الفريق الاسيوي باشتراك كل النجوم وهم صالح النعيمة (الذي نال شرف قيادة الفريق) وصالح خليفة وعبد الله الدعيع واحمد جميل ومحمد عبد الجواد وفهد الهريفي ويوسف الثنيان وماجد عبد الله ومحيسن الجمعان وعدنان درجال وحسين سعيد واحمد راضي وكريم علاوي ويونس امان وجمال حمدي وابوبكر الماس وعادل مال الله وعبد القادر كردغلي ومتلف محمد وامين الجمل وسمير سعيد وحمود فليطح وفيصل الدخيل من آسيا.

بالمقابل ضم الفريق الافريقي ثابت البطل واكرامي ومصطفى ابو الذهب ومحمود صالح وحمد عمر وشوقي غريب وعماد سليمان وحمادة عبد اللطيف وطارق يحيى وايمن شوقي ومحمود الخطيب (الذي تولى قيادة الفريق لمدة ربع ساعة رغم اصابته بتمزق عضلي) ومريدي ابو النور وملاك اسماعيل ومحمد شعيب وسعيد ياجي وعبد المجيد الظلمي والهاشمي الوحشي ومحمد علي المحجوبي وعبد الحميد الهرقال ولطفي الرويسي من افريقيا.

وبدأ اللقاء لصالح الاسيويين بفضل نشاط ماجد عبد الله الذي سدد في القائم وفوق العارضة.. ولكن الخطيب أمسك بالزمام وهيأ فرصة سهلة أهدرها الرويسي ثم جاء هدف الافارقة من كرة هيأها لنفسه الرويسي ولكن أيمن شوقي خطفها من امامه ببراعة وسجل هدفا جميلا.

الا ان المنتخب الاسيوي رد في اللحظة نفسها من ضربة حرة مباشرة سددها احمد راضي باقتدار من مسافة ٢٠ ياردة لتسكن الشباك من فوق حائط الدفاع وتحت سمع وبصر ثابت البطل حارس الافارقة.

بقية الشوط الاول مرت هادئة ولكن ما ان بدأ الشوط الثاني حتى احرز فهد الهريفي ـ نجم المباراة الأول ـ هدفا جميلا بقذيفة صاروخية عانقت فيها الكرة شباك البطل ليتقدم الاسيويون ٢/١ يتابعون هجماتهم طويلا في ظل سيطرة كاملة بفضل الثنيان والهريفي والجمعان وكريم علاوي.

وقبل النهاية بربع الساعة هاجم المنتخب الافريقي بحثا عن التعادل واهدر ايمن شوقي ـ مكمن الخطورة الوحيد في فريقه ـ فرصتين بضربتي رأس نجح الدعيع في احداهما ببراعة.

«الشرق الاوسط» اجرت لقاءات مع بعض هؤلاء النجوم للتعرف على انطباعاتهم للمهرجان فقالوا:

● في البداية قال صالح النعيمة «كابتن» السعودية المنتخب الاسيوي العربي: «حقيقة أشعر بسعادة كبيرة بهذا المهرجان والمباراة التي كانت جيدة وتبارى فيها النجوم العرب بحب وحرص كل منهم على ان يقدم لمحاته لاسعاد الجماهير في الوطن العربي، خاصة ان المباراة بثت واعتقد ان هذه الفكرة تستحق الشكر واتمنى ان تستمر هذه اللقاءات لتكون بداية لتكوين منتخب عربي متميز يلعب في كل العالم ويحسن التمثيل المشرف.. وقد كنت شخصيا حريصا على المشاركة في هذا المهرجان»

● وقال ماجد عبد الله نجم السعودية: «المباراة متميزة جمعت كل نجوم العرب واكدت ان لدينا الطاقات والامكانيات واعتقد ان تكوين منتخب عربي لن يكون مشكلة بل يمكن ان يكون لدينا منتخبان لمواجهة ظروف اي لاعب او دولة في مسابقاتها انه لشرف كبير لكل لاعب شارك في هذا المهرجان الكبير وشكرا للاتحاد العربي للالعاب الرياضية وللامير فيصل بن فهد على مجهوداته الناجحة لخروج هذا المهرجان كما يجب.

● وقال فهد الهريفي نجم السعودية: «كان لدينا جميعا العزم كنجوم للأمة العربية ان نبذل اقصى ما لدينا لنسعد الجميع ولكي تنجح هذه الفكرة التي اكدت اننا نعيش مرحلة من الانتعاش الرياضي برعاية الأمير فيصل بن فهد واكدت ان الامة العربية لديها الامكانيات والنجوم الذين يستطيعون جذب الانظار عالميا.. وبالنسبة لي فقد حرصت ان احضر للقاهرة للمشاركة مع زملائي فور انتهاء كأس جلالة الملك حتى نحظى بهذا الشرف الذي سيكتب في التاريخ».

● وقال سمير سعيد نجم الكويت: «انها فرصة جيدة ما حدث ونتمنى ان تتكرر تلك المهرجانات التي جمعت الاشقاء العرب في يوم جميل وفي ليلة سعيدة وكانت فرصة للجماهير بمشاهدة نجومهم وأتمنى ان تتكرر تلك اللقاءات وان تكون بداية لمنتخب عربي كبير يلعب في شتى انحاء العالم ويثبت وجوده واعتقد ان ذلك سهل جداً».

● وقال فيصل الدخيل نجم الكويت: «رغم اعتزالي فقد كنت حريصا على الحضور والمشاركة في هذا المهرجان الكبير الذي عبر عن الوفاء وكانت فكرة جيدة للاتحاد العربي واتمنى ان تتكرر في المستقبل واتمنى ايضا ان تكون نواة لمنتخب عربي قوي.. وفي النهاية اشكر الاتحاد العربي والأمير فيصل والشيخ فهد على تكريمي في هذا المهرجان».

● وقال عادل مال الله نجم قطر ويوسف العموري نجم الاردن: «انها فرصة لكي نوجه الشكر لكل من فكر في هذا المهرجان وخاصة سمو الأمير فيصل بن فهد ونشعر بالفخر للمشاركة في هذا المهرجان الذي كان مظاهرة حب واثبت ان الاشقاء العرب يد واحدة ولديهم الحب والاخلاص وعندما يفعلون شيئا ينجحون فيه».

● وقال عدنان درجال نجم العراق: «جاءت المباراة مظاهرة حب عربية شارك فيها الجميع باخلاص وتقدير وكانوا على مستوى المسؤولية واثبتوا اننا فريق واحد لا فائز ولا مهزوم بل الكل اخوة وهذا هو الأساس».

● وقال احمد راضي نجم العراق: «شرف كبير ان انال حظي بالمشاركة في هذا المهرجان الكبير الذي اؤكد انه سيكون بداية للمزيد من الاهتمامات واعتقد ان الاتحاد العربي للالعاب الرياضية كان موفقا الى اقصى حد في كل نشاطاته واتمنى له وللأمير فيصل كل النجاح».

● وقال عبد المجيد الظلمي نجم المغرب: «كانت المباراة استمرارا لاعياد الرياضة العربية وجاءت على مستوى مشرف مع ان الفريقين لم يتدربا بالوقت الكافي الا ان ذلك لم يمنع ان يقدم كل نجم لمحاته وان تكون المباراة في النهاية مظاهرة حب، وشكرا للاتحاد العربي للالعاب الرياضية الذي جمع كل هؤلاء النجوم معاً».

● وقال الهاشمي الوحشي نجم تونس: «المباراة تميزت بالروح الرياضية واثبتت ان العرب لديهم كفاءات واكدت ان الاتحاد العربي للألعاب الرياضية كان موفقا في اختيار هذا اللقاء.. واعتقد ان لو تكاملت صفوف المنتخب العربي الافريقي لكان للمباراة شكل آخر وعموما فالمباراة جاءت جيدة وعلى مستوى طيب».

● وقال يوسف امان نجم سلطنة عمان: «المهرجان كان جيدا وكله حب ووفاء وأثبتت نجاح الاتحاد العربي للالعاب الرياضية واكد ان احتفالاته كلها نجاح وبالتوفيق».

● وقال محمد حسام الدين حكم المباراة: «شرف لي ولزملائي ان تدير هذا اللقاء في هذه المناسبة الكبيرة واؤكد ان هذه المباراة اعتبرها من اهم المباريات في حياتي وخاصة انها تأتي في مناسبة عزيزة لنا كلنا وهو يوم الوفاء والحب واتمنى ان تستمر هذه الاحتفالات باستمرار وشكري العميق للاتحاد العربي للالعاب الرياضية على مجهوداته وبالتوفيق دائما».

● وقال طه اسماعيل مدرب المنتخب الافريقي العربي: «لقد تأثر منتخبنا بغياب افضل لاعبي تونس والجزائر ومصر لارتباطهم مع منتخباتهم الوطنية. وعموما فان الهدف الرئيسي من المباراة ليس الفوز والخسارة ولكن المناسبة بحد ذاتها واعتقد ان المباراة نجحت جدا وأدت هدفها وخرجت نظيفة وكلها روح رياضية وأملي ان تتكرر مثل هذه اللقاءات بعد تحديد ظروف كل دولة في مسابقاتها الدولية والمحلية ليكتمل عدد اللاعبين».

● وقال خليل الزياني مدرب المنتخب الاسيوي العربي: «اخذت المباراة طابع الاثارة في بعض فتراتها وأداها جميع اللاعبين بروح عالية وحاولوا عدم الاحتكاك بزملائهم وكانت عموما جيدة والمباراة كانت فكرة طيبة لتوطيد علاقات الاخوة والمحبة بين جميع اللاعبين العرب».

● وقال الخطيب نجم مصر: «فكرة اليوم الاوليمبي العربي فكرة رائدة وهي تدل على الوفاء والعطاء وتكريمي في هذا الاحتفال شرف كبير واشعر بسعادة كبيرة لهذا واتمنى ان تستمر هذه الاحتفالات المشرفة».

● وقال فاروق جعفر نجم مصر: «التكريم الذي حظيت به كان وساما على صدري واكد لي ان الاتحاد العربي للالعاب الرياضية لا ينسى أحداً وانه حريص على ان يكافئ المخلص واتمنى له دوام التوفيق».

الان سميث ومايكل توماس يرفعان جائزة بطولة الدوري.

كرة القدم الاوروبية

اغرب ختام لبطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم

الارسنال يهزم ليفربول في عقر داره ٢/صفر وينتزع لقب البطولة بفارق الاهداف

ليفربول (انجلترا) ـ «الشرق الاوسط»:

صنع فريق نادي الارسنال اللندني امس احدى اضخم مفاجآت الموسم الكروي الانجليزي عندما تمكن من خطف فوز مذهل في آخر دقيقة من مباراته الحاسمة على لقب بطولة الدوري مع البطل الحالي وحامل الكأس ليفربول في عقر داره (استاد انفيلد) بهدفين للاشيء.

كان يكفي ليفربول للفوز بلقب البطولة وجمعه في «دوبل» ثان مع الكاس الذي كسبها في الاسبوع الماضي التعادل بل وحتى الخسارة بفارق هدف لكن الارسنال هز ٤١٧١٨ متفرجا جلهم من مشجعي ليفربول بهدفه الثاني الحاسم في الدقيقة الاخيرة عبر لاعب وسطه مايكل توماس بعدما كان قد تقدم ١/صفر اثر تسديدة رأسية من مهاجمه الدولي الانجليزي آلان سميث في الدقيقة ٥٢ تلت ضربة حرة.

المؤلم في النتيجة بالنسبة لليفربول ليس فقط حرمانه من «الدوبل الثاني» بل خسارته اللقب الغالي على ارضه وامام جمهوره وهذا ما لم يتمكن الارسنال من تحقيقه منذ ١٥ عاماً.

كذلك فان ليفربول لم يخسر في الدوري منذ مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي كما انه لم يخسر بفارق هدفين منذ ثلاث سنوات. والاطرف من كل ذلك ان فوز الارسنال ـ المتهم دوما بانه الفريق المحظوظ الذي يجمع النقاط باضعف الانتصارات ـ باللقب جاء بفضل تسجيله اهدافا اكثر من خصمه (للارسنال ٧٣ هدفا وعليه ٣٦ هدفا وليفربول ٦٥ هدفا وعليه ٢٨)، بعدما تساوى رصيد كل من الفريقين على صعيد النقاط (٧٦ نقطة)، كما على صعيد فارق الاهداف (٣٧ هدفا).

واظهر لاعبو الارسنال في الواقع تصميما على الفوز منذ بداية اللعب وسنحت لهم عدة فرص للتسجيل في الشوط الاول اخطرها في الدقيقة ٨ عندما مرر مايكل توماس الكرة الى قلب الدفاع ستيف بولد فسددها برأسه نحو مرمى ليفربول لكن ستيف نيكول ـ لاعب الدوري الاول هذا الموسم ـ ابعدها من على خط مرمى فريقه.

بعدها حاول لاعبو ليفربول ان يفعلوا شيئا لكنهم لم يفلحوا في فرض سيطرتهم على الملعب ولم تتح له الا فرصتان فقط في الشوط الاول عن طريق ايان رش وروني ويلان لم تستثمرا كما يجب.

وفي الشوط الثاني ضغط لاعبو الارسنال واقتنص الان سميث الهدف الاول برأسه في الدقيقة ٥٢ اثر ضربة حرة لعبها لاعب الوسط المتألق كيفن ريتشاردسون واحتج ليفربول على الهدف بحجة انه جاء من تسلل لكن الحكم رفض الاحتجاج بعد استشارته حكم التماس.

مايكل توماس كاد يضيف الهدف الثاني في الدقيقة ٧٢ اثر تمريرة من بول ميرسون انفرد اثرها بحارس ليفربول بروس جروبيلار لكن الاخير كتم الكرة. بعدها اتيحت الفرصة لليفربول لاحراز هدف التعادل لكن المكوك الايرلندي راي هاوتون اطاح بالكرة فوق عارضة مرمى الارسنال في الدقيقة ٨٢.

وفي الدقيقة الاولى من الوقت بدل الضائع خطف مايكل توماس هدف الفوز الحقيقي بعد ثلاث نقلات للكرة ابتداء من الحارس جون لوكيتش والظهير لي ديكسون فالان سميث. في تلك اللحظة خمدت اصوات مشجعي ليفربول وبهت مدير النادي كيني دالجليش، وطار فرحا جورج جراهام مدير الارسنال ومساعدوه والاقلية اللندنية في المدرجات وانتزع الارسنال لقب الدوري لاول مرة منذ سنة ١٩٧١ وغادر اللقب مدينة ليفربول لاول مرة منذ موسم ١٩٨١. وهنا الترتيب النهائي للفرق:

١ ـ الارسنال ٧٦ نقطة (٧٣ مقابل ٣٦).
٢ ـ ليفربول ٧٦ نقطة (٦٥ مقابل ٢٨).
٣ ـ نوتنجهام فوريست ٦٤ نقطة.
٤ ـ نوريتش سيتي ٦٢ نقطة.
٥ ـ دربي كاونتي ٥٨ نقطة.
٦ ـ توتنهام هوتسبر ٥٧ نقطة.
٧ ـ كوفنتري سيتي ٥٥ نقطة.
٨ ـ ايفرتون ٥٤ نقطة.
٩ ـ كوينز بارك ٥٣ نقطة.
١٠ ـ ميلوول ٥٣ نقطة.
١١ ـ مانشستر يونايتد ٥١ نقطة.
١٢ ـ ويمبلدون ٥٣ نقطة.
١٣ ـ ساوثامبتون تاون ٤٥ نقطة.
١٤ ـ تشارلتون اثلتيك ٤٢ نقطة.
١٥ ـ شيفيلد ونزداي ٤٢ نقطة.
١٦ ـ لوتون تاون ٤١ نقطة.
١٧ ـ استون فيلا ٤٠ نقطة.
١٨ ـ ميدلسبره ٣٩ نقطة.
١٩ ـ ويستهام يونايتد ٣٨ نقطة.
٢٠ ـ نيوكاسل يونايتد ٣١ نقطة.

وقد هبطت الفرق الثلاثة الاخيرة الى الدرجة الثانية وصعد الى الدرجة الاولى تشلسي ومانشستر سيتي وسيصعد معهما الفائز من لقاء التصفية بين كريستال بالاس وبلاكبرن روفرز.

هذا اللقب هو التاسع للارسنال، علما بان ليفربول انتزع لقب الدوري ١٨ مرة، يليه كل من ايفرتون والارسنال بـ ٩ مرات فمانشستر يونايتد واستون فيلا بـ ٧ مرات ثم سندرلاند بـ ٦ مرات ثم شيفيلد ونزداي ونيوكاسل يونايتد بـ ٤ مرات.

موناكو يعادل سوشو في كأس فرنسا

● موناكو ـ ا ف ب: تعادل فريقا نادي موناكو وسوشو صفر/صفر في المباراة التي خاضاها مساء الجمعة في موناكو امام ٤٦٤٢ متفرجا في ذهاب نصف نهائي مسابقة كأس فرنسا لكرة القدم. وسبق للفريقين ان تعادلا بالنتيجة نفسها مرتين في بطولة الدوري.

وكان مرسيليا قد فاز على اوزير ٣/صفر مساء الاربعاء في ذهاب نصف نهائي الكأس ايضا.

تيرول انسبروك حقق «الدوبل» في النمسا

● فيينا (النمسا) ـ ا ف ب: ضمن فريق نادي تيرول انسبروك الفوز بلقب بطولة الدوري النمساوي لكرة القدم بعد تعادله مع ادميرا فاكر ٢/٢ مساء الجمعة. وكان تيرول قد احرز كأس النمسا الثلاثاء الماضي بعدما هزم ادميرا فاكر ايضا في المباراة النهائية.

وفي نهاية الاسبوع الـ ٣٣ من البطولة رفع تيرول رصيده الى ٣٥ نقطة مقابل ٢٧ نقطة لكل من ادميرا ورابيدا فيينا (بطل الموسم الماضي) و٢٦ نقطة لاوستريا فيينا.

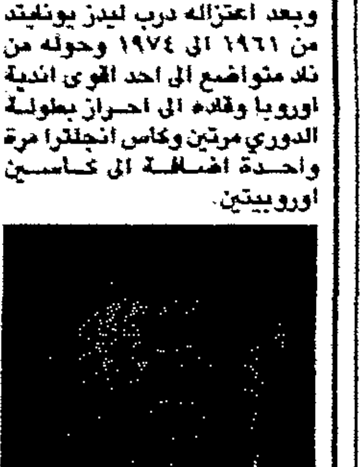
وفاة دون ريفي

ادنبره (اسكوتلندا) ـ وكالات الانباء:

توفي في ادنبره عاصمة اسكوتلندا يوم أول من امس مدرب كرة القدم الانجليزي الشهير دون ريفي عن ٦١ عاما نتيجة مرض عضال في الجهاز العصبي اصابه منذ نحو عامين.

وريفي من مواليد مدينة ميدلزبره بشمال شرقي انجلترا تولى تدريب المنتخب الانجليزي عام ١٩٧٤ ثم تخلى عن منصبه صيف عام ١٩٧٧ بعدما وافق على العمل في دولة الامارات العربية المتحدة حيث بقي حتى عام ١٩٨٤، ونتيجة تخليه عن منصبه كمدرب للمنتخب اوقفه الاتحاد الانجليزي عن العمل عشر سنوات.

بدأ ريفي حياته كلاعب مع نادي ليستر سيتي ثم يونايتد هل سيتي ثم مانشستر سيتي. وايام لعبه معه دخل المنتخب الانجليزي واصبح نجما دوليا ثم لعب لسندرلاند وليدز يونايتد وبعد اعتزاله درب ليدز يونايتد من ١٩٦١ الى ١٩٧٤ وحوله من ناد متواضع الى احد اقوى اندية اوروبا وقاده الى احراز بطولة الدوري مرتين وكاس انجلترا مرة واحدة اضافة الى كاسين اوروبيتين.


ريفي

«ركبت الطائرة والمضطر يركب كل صعب»

عبد الوهاب يخرج عن صمته الطويل

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد صمت طويل تكلم الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب لكن حديثه كان موجزا لأنه، كما يقول لا يحب الثرثرة والقاء الكلام على عواهنه كشف عبد الوهاب النقاب عن اعداده لاغنية جديدة اسمها «من غير ليه».

فقد اجرت محطة اذاعة وجدة المغربية حوارا مباشرا مع الموسيقار العربي الكبير محمد عبد الوهاب وقد تم الاتصال بزوجته نهلة القدسي فحددت موعدا لصباح الجمعة قائلة انه افضل الاوقات عند الفنان الكبير الذي يخضع نظام حياته لانضباط دقيق.

وفي الموعد المضروب رد محمد عبد الوهاب مباشرة على التلفون وكان الحديث التالي مع الشاعر المغربي محمد بن عمارة:

● اين مكانة القصيدة الفصحى في انتاجكم؟

ـ طول حياتي وانا اغني القصائد، والقصيدة الفصحى لها مكانة كبيرة في نفسي، غنيتها كثيرا سواء لشوقي او لعلي محمود طه او حسن اسماعيل بالاضافة الى قصائد الشعر العربي القديم.

● هل هناك شاعر يروقكم انتاجه ولم تحن الفرصة لتغنوا له بعد؟

ـ غنيت للجميع، غنيت لديلمي، وصفي الدين الحلي واتمنى ان اجد قصائد بالفصحى لاغنيها.

● امتعتنا في مجال السينما بـ «الوردة البيضاء» و«رصاصة في القلب» و«يوم سعيد» كيف تنظر الان الى تلك التجربة؟

ـ كانت تجربة جديدة وجميلة اتاحت لي ان اقدم الاغاني القصيرة التي لا تتعدى ٥ او ٦ دقائق. وهذا شيء لم يكن موجودا في ذلك العصر.

● استاذ محمد عبد الوهاب ماذا تقرأ الآن؟

ـ اقرأ الشعر العربي القديم وكذلك الشعر الحديث، من انتاجات نزار قباني وفاروق جويدة وامثالهما.

● ماذا يمثل السفر في حياتك؟

ـ السفر فيه معرفة وتحصيل ومتعة وفن.

● هل الطائرة مازالت محرمة بالنسبة لك؟

ـ اضطررت الى ركوبها الآن، والمضطر يركب كل صعب كما يقول المثل. وهذا صعب بالنسبة الي ولكن اركبه.

● منحتم الدكتوراه الفخرية.

ـ نعم وهذا تكريم لي ولكل فنان.

● ما هو جديد محمد عبد الوهاب؟

ـ اغنية جديدة بعنوان «من غير ليه».

محمد عبد الوهاب

تعاون مثمر وايجابي بين المركز العربي للدراسات الأمنية ومنظمة الأمم المتحدة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نوه الدكتور فاروق مراد رئيس المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب في الرياض بالتنسيق والتعاون المثمر الذي يقوم به المركز مع منظمة الأمم المتحدة مشيرا الى ان المركز يعد بمثابة المعهد الاقليمي للمنظمة الدولية في المنطقة.

وأوضح د. مراد في تصريح له قبل توجهه الى القاهرة لتمثيل لجنة الامم المتحدة لمكافحة الجريمة في المؤتمر التحضيري للمؤتمر الدولي الذي يخص منطقة غرب آسيا ويبدأ اعماله اليوم (السبت) بأكاديمية الشرطة المصرية، اوضح ان المركز سبق وناقش موضوعات المؤتمر الدولي الثامن وقدم لها عددا من الدراسات التي تمثل المنطقة العربية. وأشار الى استضافة المركز لمجموعة الخبراء الدوليين التي طورت ما يسمى بـ «قواعد الرياض» لوقاية الأحداث من الانحراف وكذلك ما تم اتخاذه في اجتماعات اللجنة الفرعية المنبثقة من لجنة مكافحة الجريمة التابعة للأمم المتحدة، وهو الاجتماع الذي ناقش وسائل تطوير اعمال اللجنة والعمل على دعم برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة.

وأشار د. مراد الى ان مسيرة المركز واسهامه في التحرك الدولي في مجال مكافحة الجريمة يؤكد ان حقيقة التعاون والتنسيق والانسجام والتوافق في نظره المركز الى جدول اعمال المؤتمر الذي سيعقد في القاهرة.

واكد حرص المركز على نجاح المؤتمر ونجاح المؤتمرات التالية مثل المؤتمر الخاص بافريقيا وتستضيفه اديس ابابا لما تمثل اطروحاته من اهمية كبيرة للدول العربية الافريقية التي يخدمها المركز وان مشاركته الفعالة في المؤتمرين توضح ذلك بشكل واضح سواء من الآراء التي يطرحها او الدراسات التي يجريها حولها.

وحول مؤتمر القاهرة واللجنة التي يمثلها فيه وهي لجنة الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة اشاد بأهمية اللجنة كجهة مسؤولة في الهيئة الدولية من تنظيم المؤتمر الدولي لمكافحة الجريمة وهو المؤتمر الذي يضم كل دول العالم ويعقد كل ٥ سنوات وقراراته تتقيد بها دول العالم في مجال الجريمة موضحا ان اللجنة اعتمدت جدول اعمال المؤتمر الدولي الذي يعقد بها في عام ١٩٩٠.

نجاح كبير لمعرض كتب الاطفال في دمشق

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

انتهى في دمشق اخيرا معرض كتب الاطفال الذي اقيم في مبنى مكتب «عنبر» الواقع وسط العاصمة السورية واستمر حوالي شهر.

وقد عرضت فيه مجموعة واسعة من كتب الأطفال العلمية والأدبية توافق مختلف فئات الاعمار لمن هم دون سن الرشد.

وذكر ان مبيعات المعرض من الكتب قد كانت كبيرة نظرا لاعتدال الاسعار والحسومات الكبيرة التي قدمتها دور النشر العربية والأجنبية التي شاركت في المعرض.

ومن الملاحظ ان معارض الكتب التي اصبحت ظاهر في دمشق اخذت تميل الى التخصص حيث تشهد المدينة معارض متنوعة على مدار العام للكتب العلمية والأدبية والأطفال.. الخ.

هيئة الاغاثة الاسلامية تتبنى برنامج المنح الطلابية الجامعية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

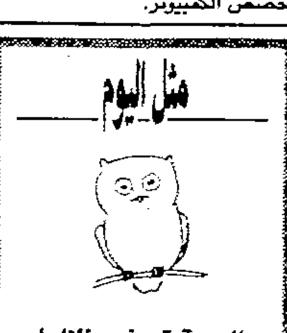
في اطار الجهود المبذولة لتوفير الكوادر المتخصصة في بعض الدول الاسلامية الفقيرة.. فقد تبنت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية برنامج المنح الطلابية الجامعية.. حيث تقوم بكفالة العديد من الطلبة والطالبات في بعض الجامعات.

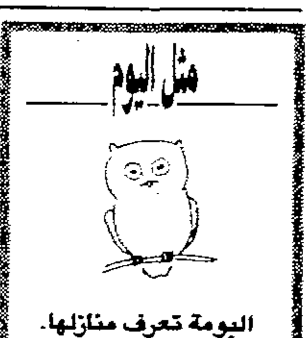
وقال الدكتور احمد داوود المزجاجي رئيس لجنة المنح الدراسية بالهيئة بانه تمت كفالة ١٠ طالبات في كليات الطب بجامعات الفلبين. بالاضافة الى طالب في مجال تعليم الالكترونيات وطالب في تخصص الكمبيوتر.

واضاف بان الهيئة تقوم ايضا بكفالة ١٠ طلاب من اسبانيا وطالب من فلسطين يدرسون في الاردن.. وكذلك طالب من تونس وآخر من زائير يدرسون في السودان.. و٣ طلاب من بنجلاديش يدرسون في بنجلاديش ايضا. بالاضافة الى ٦١ طالبا من مختلف الدول الاسلامية يدرسون اللغة العربية.. ومختلف العلوم الشرعية في المعاهد العليا والجامعات الاسلامية المصرية.

واوضح بأن الهيئة تتكفل بدراسة ١١ طالبا من بعض الدول الاسلامية يدرسون في جامعات المملكة العربية السعودية و٥ طلاب يدرسون في باكستان، بالاضافة الى تقديم دعم جزئي لطالب تشادي يدرس في امريكا.. ودعم كلي لطالب تشادي آخر يدرس في فرنسا.. ودعم كلي ايضا لطالب سري لانكي يدرس في سري لانكا.. ودعم جزئي لطالب لبناني يدرس في ايطاليا.

مثل اليوم





البومة تعرف منازلها.

بلا حدود

الطبيب وساحر القرية

أبلغ الطبيب الايطالي ببالغ الأسى والأسف احد مرضاه في مستشفى ميلان بأنه يعاني من مرض الايدز ـ نقص المناعة ـ المستعصي على العلاج في الوقت الحاضر. وهو المرض شبه الوبائي الذي اجتاح معظم شعوب العالم ويؤدي في النهاية الى الوفاة بعد رحلة عذاب جسدي ونفسي وعقلي تؤدي بصاحبها الى حافة الجنون وتدعوه الى تمني الموت في كل لحظات صحوه.

وكاد المريض، كما يقول تقرير صحفي موثق قرأته ان يغمى عليه، وبالفعل سقط على اقرب كرسي وعلا وجهه شحوب شديد واغتسل وجهه بالعرق وانتابه ما يشبه الصداع. وذهبت جهود الطبيب في تهدئة روعه سدى وعرض عليه مهدئا رفضه وطلب الاتصال بمنزله لايفاد من يرافقه اليه.

لكن الطبيب كان مخطئا كل الخطأ إذ ان التقرير المذكور يخص مريضا آخر ولم يترو الطبيب في معاينة الاسم فأعلن الطامة الكبرى على المسكين الذي كان يشكو من مرض آخر. الا ان الخطأ أثار اهتمام الدارسين لأن المريض المنكوب عاد الى بيته وبدأ يستشعر ويبدي بعض الأعراض الخاصة بالايدز وكأنه بالفعل أصيب بها. وسموه الايحاء الذاتي السلبي بعكس الايجابي الذي يمكن احيانا ان يساعد على شفاء المريض من بعض الأمراض باستنباط وتعبئة وتسخير قوته الذاتية وارادته الحياتية.

وراح الدكتور باولو مارشيتيني استاذ قسم علاج الايدز في مستشفى سان روفائيل في ميلانو يجري تجارب على الايحاء السلبي الذي اسماه «نوسيبو»، او عكس العلاج الزائف الذي كتبت عنه مرارا باسم بلاسيبو وهو الحبوب او السائل او حتى الحقن الخالية من أي دواء التي يتناولها المريض لايهامه بأنها ستساعده على الشفاء وبالفعل يتماثل للشفاء باستلهام قدراته البدنية الذاتية على محاربة المرض.

والبلاسيبو انواع متعددة بل اشكال متنوعة ومختلفة من بعض انواع الشعوذة الى اللمسة الحنون الى القرص الابيض الخالي من كل مادة كيمائية او طبية.

واذا كان من الصائب للطبيب او المحلل او القريب الى قلب المريض اللجوء الى البلاسيبو بأي شكل من الأشكال من ضمة الأم لابنها ومسحها على جبهته لتخفيف درجة حرارته ـ كما يحدث بالفعل ـ لمس الباحثون في المستشفى المشار اليه ان بامكان اصابة شخص بمرض ما بمجرد ايهامه به اذا كان مصدر المعلومة والتشخيص موثوقا به.

اذا أصر طبيب العائلة ان حبوب منع الحمل ستؤدي الى عواقب وخيمة للزوجة فان احتمالات معاناة الزوجة من الاقراص بالصورة التي اوهمها بها الطبيب تصل الى نسبة مئوية عالية حتى ولو كانت الاقراص التي تناولتها من يده.

ومعنى ذلك كما ذكرت الدراسات التي أشرت اليها من قبل للطبيب المعالج ابلغ الأثر سلبا او ايجابا على حالة المريض الذي يعرفه ويحبه ويثق به الى درجة تفاعل عقله وبدنه وذهنيته للتجاوب مع اسلوب علاجه ونوعية علاقته به. ويبدأ من الابتسامة الى اللمسة الى طريقة فتح شنطته والتقاط اقراص الدواء او تركيب الحقنة وتعبئتها بالدواء.

ودرس الأطباء الغربيون تأثيرات الشعوذة الطبية في افريقيا كما ألمحت اليها سابقا، فوجدوا ان ساحر القرية، كما يسمى هناك، يستطيع بايحاءاته ان يصرع من يشاء وان يقعده تقريبا بشل حركته لأي فترة سيما اذا كان من أهل تلك القرية او المنطقة.

كما ان بامكانه ان يعجل بشفائه ايضا كما تبين للدارسين الغربيين باللجوء الى مزيج من الايحاءات الذاتية والاعشاب المحلية التي ثبتت جدواها في بعض الاحيان لبعض الأمراض منذ قرون.

فاروق لقمان

بوسي ونورا امام نور على المسرح

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دائما ما يتردد في الكواليس مشروع سينمائي يجمع بين الشقيقتين «بوسي» و«نورا»، ولكن لم يتحقق حتى الان هذا المشروع.

الغريب ان الشقيقتين تعدان لمفاجأة وهي تعاونهما على المسرح لأول مرة معا ومعهما نور الشريف.

لم تفصح نورا او بوسي عن اسم المسرحية حتى الآن.

سبق وان التقى الثلاثي نور وبوسي ونورا في فيلم «زمن حاتم زهران» ولكن ظهرت نورا كضيفة شرف في مشهد واحد فقط من الفيلم!

هذا اليوم في التاريخ

٢٨ ايار (مايو)

مؤتمر انشاص اول مؤتمر قمة عربي

في مثل هذا اليوم قبل ٤٣ عاما، اي في ٢٨ ايار (مايو) سنة ١٩٤٦ صدر بيان الملوك والرؤساء العرب بعد اجتماعهم لمدة يومين في مؤتمر انشاص الذي كان اول مؤتمر قمة عربي، وان لم يطلق عليه هذا الاسم لأنه لم يكن مستعملا في ذلك الوقت.

كان وزير خارجية بريطانية، المستر ارنست بيفن، قد صرح في مجلس العموم البريطاني في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٤٥ ان الحكومة البريطانية قررت ان تدعو حكومة الولايات المتحدة الى التعاون معها في تاليف لجنة تحقيق مشتركة تتحرى مشكلة اليهود في اوروبا، وتعيد النظر في القضية الفلسطينية على ضوئها.

وقد قبلت الولايات المتحدة الدعوة، وتألفت اللجنة (الانكلو ـ امريكية) وبدأت عملها، فسمعت شهادات اليهود المطالبين بالدولة اليهودية على ارض غيرهم، والهجرة الحرة اليها، عازفين على نغمة الكوارث التي نزلت بهم ـ وكان العرب هم المسؤولون عنها ـ ثم اصغت اللجنة الى شهادات ممثلي الدول العربية في الأمم المتحدة، وسافرت الى فلسطين، واستمعت الى بيانات «الهيئة العربية العليا» و«المكتب العربي»، ثم زار فريق من اعضائها دمشق وبيروت، وآخر ذهب الى بغداد والرياض، وثالث الى عمان. واستمعوا الى بيانات الهيئات الشعبية والرسمية والنقابات ورؤساء الدول والحكومات الذين اوضحوا للجنة بتفاصيل وافية حقوق العرب، وفندوا اباطيل اليهود، وطالبوا بحل قضية فلسطين على ضوء الحق والعدل، وذلك باقامة دولة مستقلة في فلسطين يتمتع جميع السكان فيها بالحقوق والضمانات الدستورية.

ثم عادت اللجنة واجتمعت في لوزان ووضعت تقريرها، فكان مخيبا لكل الآمال، متحيزا لليهود تحيزا واضحا، بل كان ترديدا صريحا لرغبات الرئيس الامريكي ترومان، وكان يوصي بمنح اليهود ما لم يكن الصهيونيون انفسهم يحلمون به.

وقد اثار هذا التقرير بطبيعة الحال سخطا شديدا في البلاد العربية، فاضربت فلسطين كلها، وتصاعدت اصوات الاستنكار والاحتجاج في جميع البلاد العربية، ونددت برلماناتها بهذا التقرير الجائر وطالبت حكوماتها باتخاذ موقف حاسم، فاحتجت الحكومات العربية لدى بريطانية وامريكا، وابرق ملوك العرب ورؤساؤهم الى ملك بريطانية ورئيس امريكا معربين عن استنكارهم الشديد، واضرب مسلمو الهند وتظاهروا معربين عن استيائهم ونقمتهم.

وإزاء هذا الهياج العربي والاسلامي العارم، شعر رؤساء الدول العربية بخطورة الحملات التي صارت توجه الى الدول العربية وجامعة الدول العربية، فقرروا وجوب العمل على اثبات صدق نياتهم واستعدادهم للعمل من اجل انقاذ فلسطين. وتم الاتفاق على عقد مؤتمر قمة لهم، وقد تقرر ان يعقد هذا المؤتمر في «انشاص» قرب القاهرة بمصر. حيث حضره الملك فاروق، والملك عبد الله، والرئيس شكري القوتلي، والرئيس بشارة الخوري، والامير عبد الاله (الوصي على عرش العراق) كما حضره الامير سعود (ولي عهد المملكة العربية السعودية) والامير سيف الاسلام عبد الله (ولي عهد اليمن) بالنيابة عن والديهما. وتذاكروا جميعا في قضية فلسطين، وما سيلحقه تقرير اللجنة الانكلو ـ امريكية بفلسطين من جور بالغ، في حالة الاخذ بتوصياته.

استغرق «مؤتمر انشاص» يومي ٢٧ و٢٨ ايار، وفي اليوم الثاني صدر بيان رسمي عن الاجتماع جاء فيه «ان قضية فلسطين ليست خاصة بعرب فلسطين وحدهم، بل هي قضية العرب جميعا، وان فلسطين عربية يتحتم على دول العرب وشعوبها صيانة عروبتها وانه ليس في امكان هذه الدول ان توافق بوجه من الوجوه على اية هجرة جديدة، ويعتبرون ذلك نقضا صريحا للكتاب الابيض الذي ارتبط به الشرف البريطاني». واضاف البيان ان الملوك والرؤساء العرب قرروا رفض تقرير لجنة التحقيق ـ البريطانية الامريكية المشتركة وما جاء فيه من توجيهات والتمسك باستقلال فلسطين وصيانة عروبتها.

وساد البلاد العربية هياج عظيم وقلق بالغ، وسارع رئيس وزراء بريطانية بالقاء بيان قال فيه: «ان التقرير بحاجة الى دراسة ومشاورة. وان توصيات اللجنة ذات صفة استشارية وليست ملزمة، وان حكومته ارسلت التقرير الى الحكومات العربية والهيئة العربية العليا والوكالة اليهودية لتبدي آراءها قبل اتخاذ اية خطوة».

اما الحكومة الأمريكية فقد اكدت للعرب انها ستعير احتجاجهم وآراءهم كل اهتمامها، وانها لن تخطو خطوة قبل التشاور معهم.

وقد اثبتت التطورات التالية، والخطوات التي اتبعتها الدولتان بشأن فلسطين، انهما لم تكونا جادتين ولا صادقتين فيما اعربتا عنه للعرب، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

نجدة فتحي صفوة

مجلات

«كل الناس» مجلة اجتماعية جديدة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر العدد الأول من مجلة «كل الناس» التي تصدرها شركة «الصحفيون المتحدون» المسجلة في بريطانيا، والتي تعتمد على اتحاد من شركات اعلان مختلفة على غرار الفكرة التي قامت بها جريدة «اندبندانت» البريطانية.

و«كل الناس» مجلة اسبوعية اجتماعية تعنى بقضايا واهتمامات الأسرة والمجتمع العربي، ومن ابرز كتابها صلاح حافظ ومحسن محمد واحمد بهجت واحمد رجب ود. نعمات فؤاد وجمال الغيطاني وعبد الله الجفري واحسان عبد القدوس والشاعر سميح القاسم وفاروق شوشة.

يرأس تحرير المجلة الزميل عماد الدين أديب الذي عمل لفترة طويلة في مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق، وتولى رئاسة تحرير مجلتي «سيدتي» و«المجلة».



مفكرة الأحد

- عدلي الحاج

تركض احلامي، تخترق انطفاءة الآخرين واتضاءل مثل سحابة مرت ذات امسية ولم تعد. اصرخ في وجه الحكاية ان تتوقف. الفرح مصادر وانا خارج اللائحة.

* * *

منذ طفولتي وانا سجين نقطة الانطلاق. ما كنت يوما صنيعة الآخرين. ما افرغت حزني في غير موضعه ولا تاخرت عن الموعد. وعندما طرق الحنان بابي صادروه وحاولوا ان يستبيحوني مثلما استبيح الرمز في ليلة كنت الشاهد الوحيد.

* * *

عندما وجدتك ايقنت انني سامارس الحقيقة: اصرخ ساعة اشاء وانكفيء حين اتعب. لكن المسافة طويلة بين الحلم والواقع، وما اتفه الآهة في الاعماق الفارغة.

الغيت كل الحكايات وبقيت حبيسة الماضي. والغد يوم آخر ينهمر في كل مكان الا في اعماقي. فقدت نعمة الصراخ وازدادت الاشياء الصماء حولي. قدري ان افرح والفراغ نديمي.

* * *

حاصرتني الأوراق والذكريات والتعب. وتذكرت انني انتصرت وفرحت وتجاوزت كل التفاهات.

في الزاوية كانت دميتان واشياء حميمة من الماضي. تتاوه يدي ولا املك الا ان اظل غريبا يطرح السؤال ويرضيه ان يسمع اي جواب.

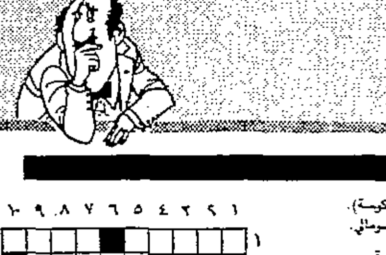
انظر الى الشمعة تذوب: الجفاف يمتصني، الحريق يحاور احشائي والليل يكاد يحنو والغد كابوس!

الطفل الآتي من الظلال، الجالس القرفصاء في الظلمة، الطالع من الدهشة، المتمرد في حنان، النديم الذي لا يتعب: خطيئته انه تحالف مع الحلم ونسي ان الحلم طفل يتضور والشارع الطويل امتداد لذنوب لم نقترفها وبقينا ضحاياها.

* * *

ما اسخفنا حين ننسى ان السعادة مزيج صعب الاكتشاف واننا نحصل عليها في قوارير معباة، ونغفو او نكاد على فراغ ليكون لنا غد آخر ولا نصل!

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

الكلمات الرأسية:

١ ـ لقب وزير خارجية امريكا ـ منظمة تحرير ناميبيا (معكوسة).

٢ ـ مدينة اندونيسية هامة.

٣ ـ من اعضاء الجسم ـ للاستفهام ـ من مسابقات العاب القوى.

٤ ـ مدينة سعودية (معكوسة) ـ للنداء.

٥ ـ مدينة الطلاق في امريكا (معكوسة) ـ من الفنون (معكوسة).

٦ ـ لقب مطرب عربي (معكوسة).

٧ ـ سار ليلا ـ نهر كوري (معكوسة) ـ نخل (معكوسة).

٨ ـ فيلسوف وجودي فرنسي راحل ـ صلات النذب.

٩ ـ من الالوان (معكوسة) ـ من الاسماك (معكوسة).

١٠ ـ اقليم صومالي.

الكلمات الافقية:

١ ـ لقب شاعر عربي راحل ـ منطقة سعودية.

٢ ـ من العناصر ـ لبريل بالتقويم السرياني.

٣ ـ هجم ـ هواء عاصف ـ من الكيلتر.

٤ ـ رسام هولندي عالمي قديم.

٥ ـ ابو الموسيقى ـ وسيط دولي راحل.

٦ ـ للتنبيه ـ عملة تركية ـ نصف وجه.

٧ ـ مقر احد عجائب الدنيا ـ رقيق.

٨ ـ متشابهة ـ بحيرة ايطالية.

٩ ـ مصيف فرنسي ـ عملة سيراليون.

١٠ ـ رئيس اندونيسيا.

الكلمة الضائعة

ساعات	يدنو	جيب
نقاش	اكتشاف	تقسيط
مديد	علامة	أوج
مرعب	مرقم	قلب
مشاركة	مقبض	نم
مرض	مرح	
سقط	جمع	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: دولة اوروبية

الحل السابق: عفاف شعيب

استراتيجية عاجلة لإقامة اتصال مع المغتربين

إنشاء بيوت للمصريين في الخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ناصر البعثي:

حدد المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب والاعلام استراتيجية عاجلة للاتصال الاعلامي بالمصريين العاملين في الخارج.

وصرح الدكتور محمد عبد القادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة بأن الاستراتيجية الجديدة تتضمن اشتراك الجهات المختصة بشؤون المغتربين المصريين في الخارج في «مجلس اتصال» يضم ممثلي كل تلك الجهات، ويبدأ المجلس أعماله على النحو التالي:

ـ إنشاء «البيت المصري» في كل المراكز الخارجية وتشكيل مجالس لها.

ـ وضع لائحة تنفيذية لمشروعات الاتصال بالمصريين في الخارج والاساليب الجديدة للاتصال بهم على ان تفرد هذه اللائحة جزءا خاصا بشؤون المصريين العاملين في البلاد العربية والافريقية والآسيوية.

ـ الافادة مما قامت وتقوم به مختلف الجهات المعنية بشؤون الاتصال بالمصريين المغتربين.

ـ تعميم المراكز الاعلامية المصرية في الخارج واعداد العاملين بها اعدادا خاصا متجددا.

واضاف الدكتور محمد عبد القادر حاتم ان الاستراتيجية تتضمن ايضا قيام مجلس الاتصال بخطة لتنظيم الاعلانات الدعائية التي يقوم بها بعض افراد الجاليات المصرية في الخارج، وذلك بادخالهم في شركات تعاونية مع الجهات المسؤولة عن نوعية اعلامهم لضمان قوميته وبعده عن الاعتبارات الخاصة.

وتشمل اعداد الجهة المسؤولة عن شؤون الصحافة بمصر مشروعا بتنظيم وتعميم فكرة اصدار الطبعات الخارجية للصحف المصرية الكبرى وتنظيم الاشتراك فيها للمصريين المغتربين مع تيسير ارسال الصحف للمصريين في الخارج عن طريق البريد حتى يتم تنفيذ مشروع الطبعات الخارجية للصحف.

وقال المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة في مصر:

منذ منتصف السبعينيات برزت قضية اجتماعية جديدة لها مقدمات زمنية طويلة هي قضية المصريين الذين ذهبوا او هاجروا الى بلاد اخرى في طلب العلم او العمل او الاستزادة من المعلومات او بناء الثروات.

وقد باتت حركة الاغتراب او الهجرة من جانب المصريين للخارج قضية اجتماعية لأنها تعدت كل ما كان مألوفا في المجتمع المصري من قبل إذ تزايدت اعدادهم من الالوف الى مئات الالوف ثم الى الملايين. مما دعا الى اضافة وزارة جديدة الى نظام الحكم المصري هي وزارة الهجرة التي تمارس شؤونها منذ ١١ عاما لكنها مازالت تواجه قلة الامكانات مع ضخامة المسؤولية المنوطة بها وحاجتها الى جهود الوزارات الأخرى لانجاز مهامها.

واضاف، فاذا كان المطلوب من هذه الوزارة الناشئة ان تمثل ضابط الاتصال بين المصريين في الخارج وبين مختلف الأجهزة في مصر فلعل من اهم ما يساعد على ذلك ان تكون هناك خطة مستقبلية اعلامية اوسع نطاقا من الخطة الحالية بعد ان تبين ان المصريين في الخارج اصبح لهم وجود اجتماعي في مختلف انحاء العالم شرقا وغربا.

كما أن عدد المصريين في بعض مناطق العالم يتجاوز احيانا حجم الجالية المحدودة الى ما يمكن ان يشكل مجتمعات مصرية في الخارج تكون عرضة لأن ينشأ بنوها على غير الطابع المصري.

واصبحت المجتمعات المصرية في الخارج لها مشكلات جماعية في التعامل احيانا مع بعض الانظمة في البلاد التي تقيم فيها. كما اصبح لدى المغتربين او المهاجرين هجرة دائمة او عارضة، مطالب اهمها الاندماج مع شعبهم ولو على البعد في متطلباته المادية والقومية بصفة عامة.

ومما يضاعف الاهتمام بالخطة المستقبلية للاتصال الاعلامي بين الوطن الأم وابنائه في الخارج ان مساهماتهم المالية في اقتصاد بلادهم دخلت في ابواب الموازنة العامة للدولة وان هذا الاسهام يمكن ان يزيد كلما ضاعفنا وسائل الاتصال الفكرية المستقيمة للافادة منهم وبهم.

وطالب المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة بأن يتيسر في كل بيت مصري يقام خاصة في البلاد الخارجية مدرسة لتعليم اللغة العربية والدين والتاريخ والجغرافيا وخاصة للأطفال والاستعانة بالمبعوثين المصريين للتدريس فيها.

كما يجب توفير افلام مسجلة عليها الكتب البارزة الأهمية التي تظهر في مصر ليستطيع كل مغترب مصري شراءها واشرطة مسجلة لفترات المواقف القومية في مصر، ومختارات من الأحاديث الفكرية والعلمية والأدبية والفنية وأجهزة صغيرة الحجم للاستقبال والارسال لالتقاط كل حدث مهم بمصر وارساله من جديد الى الجموع المصرية هناك وجهاز تليفوني مباشر للافادة به في الاستماع الى ما يستمع اليه المصريون في بلادهم من مواقف قومية تستدعي الاعلام بها لدى المصريين في الخارج.

وأوصت الدراسة التي أعدها المجلس القومي المصري للثقافة حول هذه القضية بضرورة تخصيص جانب من الموازنة العامة للدولة لتنفيذ هذا المشروع الاعلامي على ان تدخل باب الايرادات في هذه الميزانية اشتراكات المصريين بالخارج.

عدد من افراد الجالية المصرية في بريطانيا

«معا من اجل السلام» جائزة لتونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اسندت جمعية «معاً من اجل السلام» في اختتام ملتقى دولي نظمته بروما جائزة الامتياز الى تونس تقديرا للمكاسب الرائدة التي حققتها منذ الاستقلال في اطار النهوض بالمرأة وتمكينها من ممارسة حقوقها في المجتمع والانتاج والحياة السياسية للبلاد.

وقد تولت السيدة ماريا بياقنغاتي رئيسة الجمعية الايطالية «معاً من اجل السلام» تسليم الجائزة للدكتورة نزيهة مزهود رئيسة الاتحاد الوطني النسائي التونسي. وكان الملتقى الدولي الذي شارك فيه عدد كبير من الشخصيات النسائية العالمية من بينهن زوجات عدد من رؤساء الدول، ناقش موضوع التضامن كأساس للسلام وحقوق الانسان والعمل التضامني مع التركيز بصفة خاصة على وضع المرأة ودورها في تحقيق التضامن الانساني وبناء السلام.

«المستقبليون المغاربة» يفكرون في المغرب العربي سنة ٢٠٠٠

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بحلول يوم ٥ يوليو (تموز) تكون قد مرت عشر سنوات على تأسيس جمعية فريدة في المغرب بمبادرة من جماعة من الدارسين والجامعيين من مختلف التيارات التفوا حول جامعي وخبير دولي لدى عدد من المنظمات التابعة للأمم المتحدة. ويتعلق الأمر بالدكتور المهدي المنجرة اولا وبالجمعية المغربية للمستقبلية ثانيا.

وتهدف جمعية المستقبليين المغاربة وهي الوحيدة التي تهتم بدراسة مجالات وآفاق المستقبل انطلاقا من معطيات الحاضر وتراث الماضي بأساليب علمية تهدف الى تحسين جمهور واسع من الباحثين والعلماء ورجال الادارة واصحاب القرار بضرورة التفكير في استراتيجية على المدى البعيد من اجل تهيئة المجتمع العربي للدخول في القرن الواحد والعشرين وهو مسلح بالمعلومات والعلوم والتكنولوجيات التي ستطبع مجتمعات الغد.

ويذكر بيان اصدرته الجمعية بمجمل النشاط العلمي الذي انجزته خلال السنوات العشر الماضية والمتمثل في الندوات واللقاءات العلمية التي بحثت قضايا راهنة ومستقبليه مثل التربية والثقافة والمجتمع في افق ٢٠٠٠ والبحث العلمي والتكنولوجي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وقد عقدت اغلب الندوات العلمية في مدن مغربية صغيرة او متوسطة بعيدة عن المركز كاشارة الى مستقبل تلك الحواضر في المغرب المستقبلي. كما قامت الجمعية بتعاون مع مصالح حكومية بادخال الحاسوب الآلي الى ١٥٠ مؤسسة تعليمية ثانوية في المغرب، وارسلت عددا من الشباب للخارج.

ويشير بيان الجمعية كذلك الى الجهود التي بذلت من اجل تأسيس معهد للدراسات المستقبلية وانجاز دراسة شاملة عن مغرب ٢٠٠٠ مضيفا انه تم وضع برنامج طموح يتعلق بالمغرب العربي وموقعه ضمن المجموعة العربية والافريقية وعلاقاته بباقي دول العالم. وقد حظيت البرامج المذكورة بتنسيق واسع من قبل المؤسسات العمومية والخاصة والجامعات ومعاهد البحث العلمي.

توزيع الجوائز على طالبات اكاديمية الملك فهد الفائزات بجوائز حفظ وتجويد القرآن الكريم



الطالبات مع عميدة الاكاديمية وامهاتهن

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد متولي فضل:

اختتمت اكاديمية الملك فهد في لندن مسابقات حفظ القرآن الكريم وذلك باشتراك فتيات الاكاديمية في المسابقة في حضور أبائهن ومعلميهن وعدد من منسوبي السفارة السعودية.

بدأت المسابقة بآي من الذكر الحكيم تلته الطالبة ثريا عبد العزيز، ثم القى الدكتور بسام ساعي كلمة، قدم خلالها لجنة التحكيم في المسابقة.

وبعد انتهاء المسابقة التي اشتركت فيها ٢٥ طالبة وزعت الدكتورة ابتسام البسام الجوائز على الفائزات كما قدمت لبعضهن الهدايا التشجيعية وخاصة لمن لم يفزن بجوائز المسابقة.

وجاء ترتيب الطالبة روزانا طارق الطيار الأول عن جدارة وذلك للعام الرابع على التوالي واشادت لجنة التحكيم بأدائها المتميز في القراءة وسلامة الحفظ.

وعلى مستوى الصف الابتدائي وفي الصف الاول منه اشتركت ٦ طالبات هن، عزة ياسين، دنيا علي، علا ضيف الله، نوران عبد الجواد، فاطمة ايوب، زين مسعود. وفازت المتسابقة نوران بالجائزة الاولى تلتها الطالبة فاطمة ايوب.

وفي المستوى الثاني اشتركت الطالبات: سارة احمد غريب وياسمين مصطفى، ورانيا عبد الجواد وشذى خليل، وسارة عادل قابيل، وفازت بالمرتبة الاولى سارة ثم ياسمين بالثانية.

وفي المستوى الثالث لحفظ ٢٨ سورة من القرآن الكريم، تقدمت للمسابقة كل من سارة بطوطي ورحاب عابدين وزينة الحلي وسناء ياشر، وخديجة الزبير ونجود شريف وفازت زينة بالجائزة الاولى ثم رحاب، فخديجة.

وفازت الطالبة روزانا بالجائزة الاولى واشادت اللجنة بالطالبة شريفة العمري.

وفي نهاية الحفل الذي اختتم بآيات من الذكر الحكيم، حرصت الأمهات على التقاط صور تذكارية مع مشرفة الاكاديمية التي قالت ان الأمهات ساعدن الأكاديمية للوصول بطلبتها الى هذا المستوى الجيد.

للأحداث وجوه

فريدريش فون هايك

حامل جائزة نوبل للعلوم الاقتصادية

في مطلع شهر مايو (ايار) الحالي احتفل العالم والمفكر والاقتصادي الالماني، فريدريش اوغست فون هايك، حامل جائزة نوبل للعلوم الاقتصادية، بعيد ميلاده التسعين. كما احتفل بمرور ٦٠ سنة على صدور اول كتاب من مؤلفاته العلمية الغزيرة التي شملت ميادين الاقتصاد السياسي والحقوق والفلسفة الاجتماعية وعلم النفس والاخلاق وتاريخ الفكر الانساني، وبنشر آخر مؤلفاته الذي هو عبارة عن مجموعة ضخمة تضم ٢٤ مجلدا ناقش فيها اخفاء الاشتراكية والافكار المتعلقة بحرية الفرد.

ويعتبر فون هايك، الذي فاز بجائزة نوبل في عام ١٩٧٦، من ابرز المفكرين والعلماء الالمان. انطلق في مطلع حياته من فلسفة «كانت»، ويؤمن بان قوة العقل والتفكير لدى الانسان محدودة يصعب عليها ان تخترق اسرار الظواهر كما يدعي اتباع فلسفة ارسطو، ويرى ان معرفتنا تستند على نوع من التحليل والتفسير والافكار النظرية فقط في الوقت نفسه الذي يرى فيه ان هذه المعرفة هي معرفة مجردة وانتقائية، إذ ان تفكيرنا ينتقي القليل ويهمل الكثير.

وقد وضع فون هايك نصب عينيه، خلال حياته الطويلة، فكرة تطوير الفلسفة والعلوم النظرية الأمر الذي انعكس على نظرياته الاقتصادية، وخاصة المتعلقة بالمال والتطور الاقتصادي و«المنافسة كطريقة اكتشافية»، وهو نفس ما اخذ به في اطار فلسفته الحقوقية ودراساته الذهنية. في الوقت نفسه الذي يرى فيه ان الدولة والاقتصاد والمجتمع هم نتيجة لتصرفات الانسان وعمله ولكنهم ليسوا من تخطيطه. إذ اننا نعيش في نظام يصعب علينا تغييره، فاذا حاول البعض تحديه فاننا ندمر ثقافتنا وننشر البؤس والألم.

ومن اشهر الكتب التي نشرها فون هايك كتاب «الطريق الى العبودية»، الذي نشره في بريطانيا في اواخر الحرب العالمية الثانية، وكتاب «دستور الحرية»، الذي نشره عام ١٩٧١ وثلاثيته بعنوان «القانون والتشريع والحرية»، التي يناقش فيها موضوع الليبرالية الاقتصادية وامكانية اقامة مجتمع حر.

وقد عرف فون هايك بجرأته الادبية وافكاره الصريحة ورفضه للتخصص الاعمى وبعض مظاهر الانظمة الديمقراطية والبرلمانية. على الرغم من ايمانه العميق بالنظام الانتخابي. كما اشتهر بدعوته الى تطبيق المنافسة في اطار المال والنقد المتداول. إذ انه لا يعتقد مطلقا بوجود نقد مستقر تماما في العالم، إذ حتى اكثر العملات استقرارا تفقد قيمتها يوما بعد يوم.

وقد خلف فون هايك، الذي يعيش اليوم في مدينة فرايبورج على الحدود الالمانية ـ السويسرية حياة اكاديمية حافلة. إذ انه ينتمي الى اسرة عريقة من العلماء والمفكرين. درس الحقوق والاقتصاد خلال العشرينات الماضية في فيينا التي كانت مركزا عالميا مزدهرا للثقافة والعلوم، وتتلمذ على يد الفيلسوف كارل بوبر، قبل ان يعمل استاذا في مدرسة الاقتصاد بلندن. وبعد الحرب انتقل الى الولايات المتحدة حيث درّس في جامعة شيكاجو، وبقي فيها عشر سنوات عاد بعدها للتدريس في جامعة فرايبورج بالمانيا، واشتهر بمناقشاته العلمية مع كبار الاقتصاديين العالميين وفي مقدمتهم كينز وفريدمان حول دور المال والنقد، وساهم في انشاء معهد الشؤون الاقتصادية في لندن الذي لعب دوراً بارزا في التاثير على الرأي العام البريطاني بشأن الاقتصاد الحر، وتطور الاقتصاد في العالم الغربي بشكل عام ودعم مبادىء الحرية الاقتصادية في العالم اليوم.

تكريم العليان في مؤتمر رجال الأعمال السعوديين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

على هامش المؤتمر الرابع لرجال الاعمال السعوديين الذي سيعقد في مدينة جدة يوم غد الاثنين سيتم خلال حفل العشاء الذي يقيمه مجلس الغرف السعودية مساء اليوم الثاني للمؤتمر للمشاركين فيه تكريم رجل الأعمال السعودي المعروف الشيخ سليمان العليان رئيس مجلس الغرف السعودية السابق.

ووجه سعد المحمد المعجل رئيس مجلس الغرف السعودية الدعوة لرجال الأعمال والاعلام لحضور هذا الحفل الذي سيقام بفندق الهوليداي ان في جدة.

وذكر امين عام مجلس الغرف السعودية عبد الله طاهر الدباغ ومدير عام المؤتمر ان تكريم الشيخ العليان يأتي لجهوده المميزة في خدمة الاقتصاد الوطني ونشاطه المميز في مجلس الغرف السعودية.

كمال الشناوي واقتراح لاتحاد النجوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الفنان كمال الشناوي تقدم باقتراح الى فريد شوقي باعتباره رئيسا لشركة اتحاد النجوم في مصر.

قال كمال الشناوي لفريد شوقي انه يقترح على الشركة الجديدة ان تقدم افلاما بطريقة النسبة من الاجر، حيث ان عددا كبيرا من النجوم يشاركون في الفيلم دون اجر وفي ادوار صغيرة مما يضمن لهم تحقيق عائد تجاري ضخم يساهم في زيادة رأسمال الشركة، وبعد ذلك يحصلون على اجورهم من ايرادات شباك التذاكر.

حتى الآن لم يتلق كمال الشناوي ردا من صديقه فريد شوقي حول هذا الاقتراح!



أبيض و أسود

حرية الصحافة كما يفهمونها

كنت دائما ومازلت اشعر بالملل من الرحلات الجوية الطويلة ولا ارتاح لها ليس بسبب الخوف من الطيران مع انه وارد لكن بسبب انعدام الحيلة فانت لا تجد ما تفعله او في الواقع لا يمكنك القيام باي عمل سوى الترقب والانتظار والتطلع في الساعة بين الفينة والاخرى.

ومما يزيد الطين بلة في حالتي هو انني لا استطيع ان انام اثناء الطيران ولست من اولئك المحظوظين الذين حالما فكوا الحزام لم يستيقظوا الا على صوت المضيفة وهي تطلب من الركاب ربط الاحزمة استعدادا للهبوط.

احيانا كنت احاول النوم فاغمض الجفن واشغل العقل بامور اخرى بامل ان يهبط علي سلطان النوم لكن بعد ساعة او ساعتين اجد نفسي مستيقظا تماما بل ربما اشد يقظة من قبل المحاولة الفاشلة للنوم!

على هذا قررت ان استثمر حالة اليقظة في شيء مفيد وان اصرف النظر في كل رحلاتي الجوية عن محاولة النوم. ولكن ما هو هذا الشيء المفيد الذي يمكن عمله في هذه المساحة المحدودة وانت، شئت او ابيت، اسير كرسي واحد؟

وفي الواقع يمكنك ان تفعل احد شيئين وهما القراءة او الانتهاء من المعاملات المكتبية اذا كانت معك بعض الاوراق على نحو ما يفعل الاوروبيون والامريكيون.

قررت اختيار الاول ولكن لما كانت الرحلة بين جدة والدار البيضاء طويلة فقد نفد القليل الذي تزودت به للقراءة ولم اجد ما اقراه. وهنا لعبت الصدفة دورها فقد تصادف ان كان يجلس بجانبي احد المسؤولين الخليجيين وكان هو ايضا في طريقه لحضور مؤتمر القمة العربي الطارىء وكان يحمل معه كمية لا باس بها من الصحف البريطانية.

تكرم هذا المسؤول وزودني ببعض الصحف منها «التايمز» اللندنية العتيقة. فرحت اقلب صفحاتها في ملل زائد وبعصبية ظاهرة الى ان استوقفني عنوان كبير «شكسبير يتعرض لمقص الرقيب»، وكان مصدر الموضوع هو اوتاوه عاصمة كندا جاء فيه بالحرف الواحد «قام مهرجان استراتفورد في مدينة استراتفورد بولاية اونتاريو بحذف فقرتين من مسرحية تاجر البندقية التي تعرض حاليا على المسرح بسبب النغمة المعادية للسامية الظاهرة فيهما. وكان احد الاجزاء المقطوعة يتعلق بالمشهد الخاص بمحاولة اجبار شايلوك على اعتناق المسيحية كشرط لعفو دوق البندقية عنه.

بعد ان فرغت من قراءة هذا الموضوع الصغير وجدت نفسي افكر في مواقف الدول الغربية الكثيرة المنافقة لليهود او المحابية لهم بشكل يثير الاشمئزاز والتقزز وطاف بالذهن كتاب سلمان رشدي «ايات شيطانية»، وكيف ان بعض الادباء والكتاب الغربيين تظاهروا ضد منع تداول هذا الكتاب الزنديق رغم علمهم بانه لا يحوي غير ترهات اساءت لمشاعر ملايين المسلمين.

وليت الامر اقتصر على هؤلاء لكنا وجدنا لهم العذر بالتضامن مع زميل لهم لكنه تعداهم ليصل الى اعضاء البرلمان في بعض الدول الاوروبية حيث جلسوا في احدى القاعات وبداوا يقراون صفحات من ذلك الكتاب المشؤوم كنوع من الدعم والمساندة لكاتبه المارق.

وفي امريكا نظم الكتاب اليهود الندوات واللقاءات اجزلوا خلالها بالثناء على سلمان رشدي ليس بالطبع تقديرا لمواهبه الادبية او انبهارا بملكاته الكتابية ولكن لانه لم يحترم حرمة الاسلام ولم يقدر مشاعر المسلمين.

وقد استغل اليهود مسالة الاتهام بمعاداة السامية ابشع استغلال واصبحت بالنسبة لهم السلاح الذي يلقون به في وجه كل من يجرؤ على قول الحقيقة واصبحت هذه التهمة تلصق بكل من يحاول انتقاد اي عمل للكتاب او الادباء او الموسيقيين والفنانين اليهود فان لم يعجبك عمل احد منهم فانت بلا شك معاد للسامية!

واخشى ان يجيء اليوم الذي يتهم فيه بمعاداة السامية كل من يحاول انتقاد سائقي التاكسي في نيويورك حيث نجد بينهم كثيرا من اليهود العائدين من اسرائيل.

ومع كل هذا لم نسلم من انتقادات الصحف الغربية فهي ماتزال تكيل لنا السباب والشتائم وتنعتنا بابشع الالفاظ ذلك لانه ليس لنا حول ولا قوة في التاثير على نتائج انتخابات الرئاسة الامريكية وعليه مهما عملنا ومهما كانت ردة الفعل عندنا فلن نستطيع ان نمسهم بشيء.

انهم يتندرون علينا بحجة اننا مجتمعات لا تعرف حرية الصحافة وليس لنا غير مقص الرقيب يفعل به ما يشاء. وهذه بالطبع حجة مردودة عليهم.

فالحرية ليست شيئا مطلقا ولا يمكن ان نسمح باسمها بالاساءة الى معتقداتنا وقيمنا وموروثاتنا. والغرب الذي يتبجح بحرية الصحافة لا يسمح كذلك بنشر اي شيء يمكن ان يسيء الى دينه وقيمه بل حرية الصحافة عندهم لها كثير من الاشياء التي تحد منها بالفعل ومنها على سبيل المثال الاعلانات التي تشكل نسبا تبلغ في بعض الاحيان ٥٩ في المائة من الصحيفة فاين الحرية هنا؟

ان حرية التعبير في نهاية الامر شيء نسبي ومهما كان احترامنا لها فيجب الا نستغلها في الاساءة للآخرين.

ولعل بسبب حرية الصحافة قد تم حذف المشهدين المشار لهما سابقا في هذا المقال من مسرحية تاجر البندقية!

خالد عبد الرحيم المعينا

جولات السياحة مع جولات السياسة

● بعيدا عن السياسة، التقت في العاصمة الايطالية روما باربرا بوش قرينة الرئيس الامريكي جورج بوش بزوجة رئيس الوزراء الايطالية انا ماريا دي ميتا ابان الزيارة الرسمية التي يقوم بها بوش لايطاليا في اطار جولته الاوروبية.

الانسجام بين «السيدتين الرئيستين»، اللتين قامتا بجولة سياحية في روما بعيدة عن الجولات السياسية كان تاما بدليل هذه الصورة الضاحكة التي اخذت لهما قرب قوس قسطنطين قرب مبنى الكوليزيوم الاثري.

غرب وعجم



د. حمودة بن سلامة — د. سليمان السليم — بو ديريك — كلينت ايستوود

● الدكتور سليمان السليم وزير التجارة السعودي يقيم اليوم الأحد حفل غداء في نادي الفروسية بالرياض تكريما لوزير التجارة الخارجية الفرنسية الذي يزور السعودية حاليا.

***

● السيد علي حسن الانصاري وزير العمل والشؤون الاجتماعية بدولة قطر قام امس بزيارة لمدينة الاسماعيلية.

وقد تفقد خلالها المناطق السياحية وحي الشيخ زايد بالاسماعيلية وهيئة قناة السويس كما قام بجولة بحرية في قناة السويس.

***

● منور صمادح الشاعر التونسي نظمت له المؤسسة الوطنية للترجمة والدراسات «بيت الحكمة» بتونس ندوة لتحليل جوانب من شعره، وهو الذي يلقب في تونس بشاعر الحرية.

***

● الدكتور حمودة بن سلامة عضو المكتب السياسي لحزب التجمع الدستوري الديمقراطي بتونس ووزير الشباب والطفولة، مثل حزب التجمع في مؤتمر حزب الاستقلال المغربي الذي عقد دورته الثانية عشرة بالرباط اخيرا.

***

● د. دالي الجازي الوزير التونسي للصحة يسافر الى المغرب على رأس وفد مهم لحضور مجلس وزراء الصحة باتحاد المغرب العربي.

● عبد الكريم علي عبد الكريم قنصل ليبيا الجديد في صفاقس بتونس باشر عمله في هذه المدينة التونسية التي تشهد نشاطا مكثفا من التبادل التجاري.

***

● بن كينجزلي الممثل البريطاني الشهير يستعد حاليا للسفر الى البرازيل لبدء تصوير فيلمه الجديد «القرد الخامس».

***

● لن كارو الممثل الامريكي المعروف يصل الى لندن في ٣ يونيو (حزيران) المقبل للمشاركة في مسرحية «البقاء على قيد الحياة» على خشبة المسرح الملكي.

***

● أرمي ارشارد الصحافي الامريكي المشهور يصل بعد غد الثلاثاء الى لندن في زيارة عمل تستغرق بضعة ايام.

● محمد الحشائي سمي في وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي بتونس ملحقا صحفيا مشرفا على الاعلام والعلاقات العامة.

***

● بوب ديلان المغني الامريكي المعروف يصل الى لندن في ٦ يونيو (حزيران) المقبل للقيام بجولة فنية في المدن البريطانية تشمل بيرمنجهام وجلاسجو بالاضافة الى حفلين في العاصمة.

***

● باربرة تايلور برادفورد الكاتبة الامريكية الشهيرة تصل الى لندن في مطلع يونيو (حزيران) المقبل بمناسبة صدور كتابها الجديد «التفوق» عن دار نشر «جي واي».

● كلينت ايستوود الممثل العالمي الشهير يصل الى لندن في ١٢ يونيو (حزيران) المقبل لبدء تصوير فيلمه الجديد «صياد ابيض بقلب اسود».

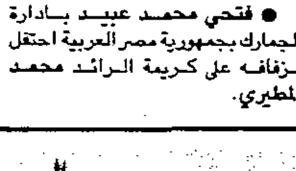
***

● بو ديريك الممثلة الامريكية الشهيرة وصلت الى روما في زيارة عمل قصيرة تجري خلالها اتصالات مع شركات الافلام الايطالية.

***

● جوني فندر فنكن الكاتب العام للنقابات العالمية الحرة - سيزل - يقيم هذه الايام بتونس حيث حضر اجتماع المكتب التنفيذي الموسع للاتحاد العام التونسي للشغل، كما استقبله الرئيس زين العابدين بن علي.

● مجموعة الموسيقى التركية بقيادة الموسيقار كيوتو رابلشالي قامت بجولة فنية في أربع مدن تونسية بمناسبة زيارة رئيس الوزراء التركي الى تونس.



أفراح

● فتحي محمد عبيد بادارة الجمارك بجمهورية مصر العربية احتفل بزفافه على كريمة الرائد محمد المطيري.

مواليد

● المهندس رافع سعيد عمر دراغمة بمؤسسة الزين للمقاولات رزق وحرمه بمولود سمياه سامر انضم الى شقيقيه سائد وسعيد.

***

● احمد الباز بمطابع «لناء» بالرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها بسمة.

***

● الامين طه الامين المترجم في الخطوط السعودية رزق وحرمه اشراقة محيي الدين تلب بمولودهما البكر بعد انتظار دام ١١ عاما سمياه احمد.

***

● عدنان محمد سعدي الايوبي صاحب معرض الفهد للسيارات بالمدينة المنورة رزق وحرمه بمولودة سمياها وجدة.

***

● الحسين محمد الحسين البارقي الاستاذ بمدرسة ابي بن كعب الابتدائية ببارق رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه محمد.

مهرجانات

رئيس مهرجان قرطاج لـ«الشرق الاوسط»:

فيروز والرحباني واوبرا بكين في مهرجان هذا العام

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قام المنصف الشطي رئيس مهرجان قرطاج بزيارة خاطفة لكل من القاهرة وعمان اجتمع خلالها بمسؤولي الثقافة والفن في كل من البلدين حيث اتفق على العروض المزمع تقديمها خلال مهرجان هذا العام وفي تصريحات لـ «الشرق الاوسط» اعرب المنصف الشطي عن امله في ان يكون المهرجان هذا العام جامعا لفنون العرب حيث تحتفل تونس بمرور خمسة وعشرين عاما على انطلاقة مهرجان قرطاج الدولي.

وقال المنصف الشطي: ان مهرجان قرطاج يعد اقدم المهرجانات العربية بعد مهرجان بعلبك اللبناني، وقد عوض احتفالات مهرجان بعلبك بعد توقفه نتيجة احداث لبنان واصبح قرطاج ملتقى الفنانين اللبنانيين ايضا.

وعن بداية مهرجان قرطاج قال المنصف الشطي: عندما بدأ مهرجان قرطاج منذ ربع قرن كان مهرجانا ذا خصوصية حيث كان يقدم عروضا للجاز رفيعة المستوى ولكنه بمرور السنوات بدأ يتقدم شيئا فشيئا بتوسيع مجال الفنون المشتركة فاصبح يضم فنون الرقص بانواعه والموسيقى التراثية والحديثة والسينما والمسرح اي جامعا لكل فنون العرب. ومن على مسرح قرطاج انطلقت اصوات عربية او اعيد اكتشافها على المستوى العربي مثل ماجدة الرومي والتي كانت انطلاقتها الحقيقية من خلال هذا المهرجان وايضا مارسيل خليفة.

وعن الفنانين المشاركين في قرطاج هذا قال المنصف الشطي:

ننتظر مشاركة الفنانة فيروز والفنان منصور الرحباني ومازالت اجراءات الترتيب معهما قائمة وايضا سيشارك المسرح القومي المصري بمسرحية «اهلا يا بكوات» والتي يلعب بطولتها عزت العلايلي وحسين فهمي وقد قمنا بالاتفاق مع الفنان محمود ياسين مدير المسرح القومي.

وهناك العديد من الفنانين العرب الذين يجري الاتفاق معهم الآن. ايضا ستكون مفاجأة المهرجان هذا العام مشاركة بعض الدول الأجنبية بتقديم فنونها حيث ستقدم فرقة اوبرا بكين من الصين بعضا من فنونها وستأتي فرقة من اليابان وستشارك ايضا بعض الدول الافريقية حيث سيحضر الفنان موري كانتي ومن فرنسا سيشارك الان شيسون ومن اليونان ديمس روسوس ومن الولايات المتحدة الامريكية «باليميت» كما ستشارك فلسطين هذا العام ايضا بفرقة صابرين وفنانة ناشئة هي كاميليا جبران حيث يعرض مسرح غنائي سياسي كما قدم العام الماضي «الحكواتي». واستطرد المنصف الشطي:

وهذا المهرجان يعد فرصة لتشجيع الابداعات المحلية التونسية كذلك التعريف بثقافات فنون العالم الاخرى.

فقد صار مسرح قرطاج مهرجانا سنويا للتعريف الذي يحتاجه الفنان العربي فضلا عن كونه حلبة للمنافسة خاصة وان الجمهور التونسي بقدر حبه للفن لا يعرف المجاملة.

وعن الجديد في مهرجان قرطاج هذا العام قال المنصف الشطي في هذا العام سنبدأ في استثمار المهرجان سياحيا باعتباره يقام في معلم آثاري روماني شهير وفي مدينة تاريخية هي قرطاج.

فسيتم التعاون بين قطاعي السياحة والثقافة لتوظيف المعالم الاثارية بقرطاج وادخالها في الدورة الاقتصادية

سياحة

طوارىء سياحية في مدينة الاسكندرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

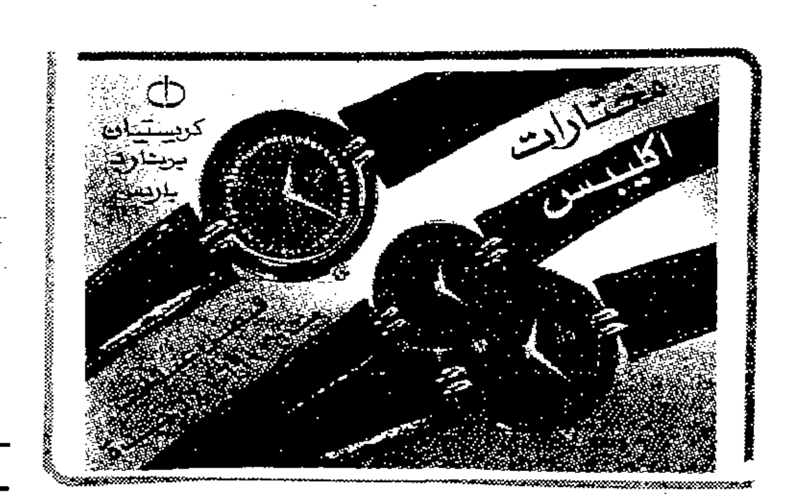
أعلنت مدينة الاسكندرية الساحلية في مصر حالة الطوارىء السياحية حيث ينتظر ان يزورها طوال فترة الصيف اكثر من مليون زائر مصري وعربي واجنبي وقد اصدر المستشار الجوسقي محافظ المدينة اوامره بضرورة تجهيز المدينة ومرافقها وطرقها قبل وصول المصطافين وتم البدء بالفعل في اعادة طلاء الكبائن الموجودة على البحر وتنظيف الشواطىء وتجميل مداخل المدينة.

اجتماعات الهلال الاحمر الخليجي تبدأ في ابوظبي

ابوظبي - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

تحت رعاية الشيخ حمدان بن زايد وكيل وزارة الخارجية ورئيس مجلس ادارة جمعية الهلال الأحمر بالامارات عقد رؤساء جمعيات الهلال الاحمر بدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم الثالث والذي بدأ امس وسيستمر يومين ويتناول محضر الاجتماع مناقشة العديد من القضايا المتعلقة بنشاطات الجمعيات وسبل تطويرها وتعزيز مدى التعاون على المستوى الخليجي والمحلي ومع الجمعيات العربية والعالمية الأخرى ويحضر الاجتماع عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي ويشارك فيه ممثلون من دول المجلس

ويمثل الأمانة العامة لمجلس التعاون د. عبد العزيز الجلال مدير عام قطاع شؤون الانسان والبيئة وعلي صالح اليحيا وخالد عبد الله وعبد الله العمران.



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مرسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Sunday, 28 May 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3834

الاحد ٢٣ شوال ١٤٠٩ هـ - ٢٨/٥/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٣٤

اخبار الغد

ابتكارات

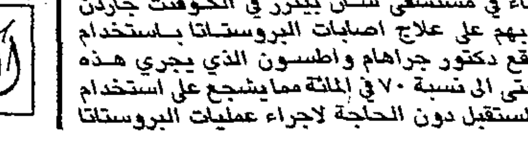
● بدات الخطوط الحديدية البريطانية مشروعا جديدا لتصنيع قطارات لها القدرة على امتصاص قوة التصادم بينها وبين قطارات مندفعة بسرعة ٧٠ ميلا في الساعة دون ان يؤدي التصادم الى اضرار جسيمة.

ويضيف التصميم مقطورتين في مقدمة القطار والخلف مصنوعة من مواد حديدية وبلاستيكية لها القدرة على امتصاص ٨٠ في المائة من قوة التصادم في حالة حدوثه.



طب

● يجري الاطباء في مستشفى سان بيترز في الكوفنت جاردن (وسط لندن) تجاربهم على علاج اصابات البروستاتا باستخدام الميكروويف. ويتوقع دكتور جراهام واطسون الذي يجري هذه التجارب نجاحها حتى الى نسبة ٧٠ في المائة مما يشجع على استخدام نتائج تجاربه في المستقبل دون الحاجة لاجراء عمليات البروستاتا





الكشاف

● اكتشف مجموعة من علماء البيئة في استراليا بقيادة البروفسور ريتشارد كورجرون من جامعة لاتروب في مدينة ميلبورن ان القارة الاسترالية سبق ان اكتشفها الانسان وعاشت جماعات بشرية في انحاء متفرقة من مناطق الشرق والجنوب قبل ٣٠ الف عام. وشقت هذه الجماعات عديدا من الكهوف الباقية حتى اليوم

بعد تعيين وزيرة للخزانة و٣ رئيسات لبلديات تكساس:

النساء يحكمن ولاية رعاة البقر القساة!

هيوستن - الولايات المتحدة الامريكية - ر: عندما تؤدي ليلي كوكريل اليمين القانوني يوم ٣١ مايو (ايار) الحالي كرئيسة جديدة لبلدية سان انطونيو بولاية تكساس، تصبح ثلاث اكبر مدن في هذه الولاية تحت حكم النساء. وهو أمر ما كان يمكن تصوره قبل فترة قصيرة.

فتكساس معروف عنها انها ولاية الرجال «الشجعان» وقساة القلوب وخشني الاجساد من رعاة البقر والمزارعين. ولم يكن احد من هؤلاء يتصور ان يكون زمام اموره بيد نساء الولاية!

لقد شهدت تكساس انتكاسات اقتصادية واجتماعية كثيرة في السنوات الاخيرة، اذ بدأت بنوكها تنهار وعائداتها النفطية تتقلص، والآن تتولى النساء حكم هذه الولاية الحدودية كجزء من تغيير بعيد المدى عن الساحتين السياسية والاجتماعية في الولاية وستنضم السيدة ليلي كوكريل الى كاثي هويتماير رئيسة بلدية هيوستن وأنيت شتراوس نظيرتها في دالاس.

وقد ولت الايام التي كانت فيها تكساس ولاية «الشجعان» بمسدساتهم واحذيتهم العالية الرقبة وخيولهم، وهم يتجولون الصحارى بحثا عن المشاكل. وقد خفف من غلواء تكساس ظروف اقوى منها بالاضافة الى مشاكل اقتصادية اصابتها باضرار جسيمة.

وعلق بات كوكس المستشار السياسي للولاية على تعيين كوكريل رئيسة لبلدية سان انطونيو، فقال مازحا: «عندما وصل الامر الى الزامنا بربط الاحزمة عند قيادة الشاحنات ادركنا ان تكساس قد تأهبت لحكم النساء»!

وقد ارتقت المرأة درجات السلم السياسي في تكساس منذ سنوات، ولكنها وصلت الى القمة في الآونة الاخيرة فقط.

وتقول أن ريتشاردز وزيرة الخزانة في الولاية انها عملية بطيئة على جميع المستويات المحلية «اثبتنا فيها مهارتنا ومصداقيتنا. واعتقد ان الجمهور يدرك هذا. لقد قمنا بواجبنا خير قيام».

وقالت ريتشاردز - التي انضمت الى الحزب الديمقراطي الصيف الماضي بخطاب هاجمت فيه جورج بوش - ان تكساس لم تكن على الاطلاق ولاية يسيطر عليها الرجال كما كان الاعتقاد سائدا.

وقال كوكس المستشار السياسي لولاية تكساس ان نجاح المرأة في ولاية تكساس جزء من اتجاه عام في مجالات معينة.

وينظر الى رئيسات بلديات هيوستن وسان انطونيو ودالاس على انهن معتدلات تحالفن مع مجموعات ليبرالية وفئات اخرى تمثل الاقلية.

وقد فازت كل من كوكريل وشتراوس وهويتماير ايضا بتأييد رجال الاعمال وهم الحكام التقليديون لهذه الولاية.

وقال كوكس ايضا «تكساس لم تعد ولاية النفط والغاز ورعاة البقر. حدث تغيير جذري في الولاية».

صباح الخير

اضحك مع الأساتذة

يعود تاريخ كل من جامعتي كيمبرج واكسفورد الى القرن الثالث عشر. وكان من الطبيعي ان يرتبط هذا التاريخ الطويل بشتى التقاليد والاقاصيص والعادات، المضحك منها والجاد. ومن هذه التقاليد ما ارتبط بالحياة الدمقراطية للبلاد ككل. وتعتبر مناقشات الطلبة وتصويتهم على موضوع المناقشة من الاحداث السياسية السنوية المهمة في بريطانيا. وقلما يجري اي شيء من نشاطات الجامعة بدون مناقشة وتصويت سواء من جانب الاساتذة او الطلبة.

وحدث ان تمرض احد الاساتذة ودخل المستشفى فبعثوا اليه ببطاقة بهذا النص: «يؤسفنا ان نسمع عن مرضك. وقد اجتمع مجلس الاساتذة وقرر ان يبعث اليك بتمنياته بالشفاء العاجل، وذلك بعشرين صوتا مقابل تسعة عشر وامتناع اثنين عن التصويت».

ورغم ان عدة كليات في بريطانيا تفوق كليات كيمبرج واكسفورد بمنزلتها العلمية ومستواها الدراسي، فان طلبة المدارس يعتبرون الدخول في احدى هاتين الجامعتين ذروة ما يمكن ان يحلم به الشاب. وفي احدى المناسبات الاجتماعية، روى الدكتور نورمان، حكايته عندما تقدم للقبول في كلية عمانوئيل بكيمبرج. وبعد كثير من الانتظار، استلم من مدير الكلية ادوارد ولبورن رسالة بالرفض تقول له ان مؤهلاته وما حصل عليه من درجات وشهادات لا تؤهله لهذه الكلية ولا لاي دراسة جامعية. وتنصحه بان يبحث عن عمل في ميادين اخرى. ومرت الاعوام والتقى الاثنان صدفة في احدى الحفلات فذكر الدكتور نورمان السير ادوارد ولبورن برفضه له ونصيحته. فساله هذا، «آسف، وماذا تعمل الآن؟» فاجابه نورمان، «استاذ في هذه الكلية!» فتمتم السير ادوارد وقال، «ألم يكن رأيي صحيحا؟!».

ينظر اساتذة الجامعات في بريطانيا وفي كل مكان بالاحتقار الى البرامج والاحاديث العلمية والادبية التي تقدم من الاذاعة والتلفزيون ويعتبرونها نوعا من الشعوذة والاسفاف. الميدان المهني الصحيح هو التاليف والبحث ونشر الاوراق في الدوريات العلمية. ولكن هذه النظرة الاستعلائية كثيرا ما يشوبها الحسد والتمني. وانطبق ذلك بصورة خاصة على احد الاساتذة في اكسفورد. ما ان سمع بزميل يقدم حديثا اذاعيا او يشارك في ندوة تلفزيونية الا وشن حملة من النقد والاضطهاد ضده. وبعد سنين من هذا الزهد العلمي، وصلته رسالة من الاذاعة البريطانية تدعوه لتقديم حديث في موضوع معين، وتقول «المدة اربع دقائق. الأجرة خمسون جنيها». فطار فرحا بالدعوة واسرع للجواب بالقبول واضاف قائلا، «هل ادفع لكم الخمسين جنيها مقدما او بعد تقديم الحديث؟».

النسيان وانشغال الفكر من الصفات المتوقعة من العلماء والاساتذة، وتروى عنها شتى الحكايات ولكنني لم اجد حكاية اظرف واقطع من حكاية استاذ علم التشريح الذي دخل المختبر ليقوم بتشريح ضفدعة امام الطلبة. اعطى مساعده علبة وقال له «لا تفتحها حتى اقول لك لئلا تقفز الضفدعة منها». وفي اللحظة المطلوبة، فتحا العلبة ودهشا اذ لم يجدا فيها غير ساندويتش دجاج وقطعة خيار. ونظر الاستاذ الى ذلك مندهشا وقال، «هذا غريب! انني اتذكر انني تغديت!».

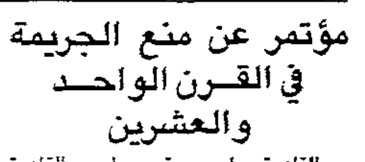
خالد القشطيني



روزانا تودع «كان»

بعد ان انتهى مهرجان كان السينمائي وخفتت اضواؤه، يستعد نجوم السينما للعودة الى منازلهم في ارجاء الكرة الارضية ومنهم النجمة المتالقة روزانا اركيت التي لعبت امام نك نولت في فيلم «دروس الحياة» للمخرج مارتن سكورسيزي وهو جزء من ثلاثية «قصص نيويوركية» التي اشترك في اخراجها الى جانب سكورسيزي كل من وودي الن وفرنسيس فورد كوبولا

روزانا مرت، قبل ان تعود الى منزلها، على شانتال توملس بباريس، وهي مصممة ازيائها المفضلة واوصت بدزينة من الملابس من تصميم شانتال لموسم ١٩٨٩.



مؤتمر عن منع الجريمة في القرن الواحد والعشرين

القاهرة - واس - عقد يوم امس بالقاهرة الاجتماع التحضيري الاقليمي لمؤتمر الامم المتحدة الثامن لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين الذي سيعقد بهافانا عام ١٩٩٠م، وسيكون موضوعه التعاون الدولي في ميدان منع الجريمة، والعدالة الاجتماعية اثناء القرن الحادي والعشرين، والذي يستمر خمسة ايام.

وحضر الاجتماع ممثلون عن عدد من الدول العربية وبعض الدول كمراقبين، الى جانب عدد من الهيئات الدولية والاقليمية والمحلية المهتمة بمنع الجريمة.

وقد حضر الجلسة الافتتاحية للمؤتمر وزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر وعضو لجنة منع الجريمة في الامم المتحدة ورئيس المركز العربي للدراسات الامنية الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد ومدير مركز منع الجريمة والسكرتير التنفيذي للمؤتمر الثامن لمنع الجريمة في الامم المتحدة الدكتور بدراو ديفيد وعدد من الخبراء والمستشارين في الامم المتحدة.

وقد اختير مساعد اول وزير العدل ورئيس المركز القومي للدراسات القضائية بمصر المستشار سمير ناجي رئيس وفد مصر رئيسا لهذا المؤتمر الذي تنظمه لجنة الامم المتحدة بالتعاون مع مركز بحوث الشرطة بمصر والمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض.

١٥ قتيلا في اعصار بالهند

كلكتا - ر: قتل اعصار قوي ضرب شرق الهند يوم امس ما لا يقل عن ١٥ شخصا حيث توفي معظمهم حين انهارت منازلهم بعد ان هب الاعصار من خليج البنغال مساء الاول من امس برياح تصل سرعتها الى ١٤٠ كلم في الساعة.

وقال المسؤولون في مركز مكافحة الاعاصير في كلكتا ان الاعصار سبب اضرارا واسعة في منطقة ميدنابور الساحلية في غرب البنجال وانهم يخشون ان يرتفع عدد القتلى.

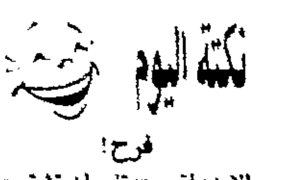
مع تحليل دم المشتبه فيهم:

محاكم خاصة لقضايا المخدرات في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

أعلن المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل المصري انه تم تخصيص محاكم خاصة للنظر في قضايا المخدرات وذلك لسرعة الفصل في هذه القضايا فور تطبيق قانون المخدرات الجديد في مصر. واضاف في تصريحاته ان هذه المحاكم سوف تعمل خلال العطلة القضائية الصيفية بخلاف المحاكم الاخرى.

في الوقت نفسه، استوردت وزارة الداخلية المصرية جهازا جديدا من انجلترا يقضي بتحليل عينة من دم المضبوطين في قضايا المخدرات او المشتبه فيهم للتاكد من تعاطيهم المواد المخدرة من عدمه يكشف الجهاز عن نوعية وحجم المواد المخدرة



نكتة اليوم

فرح!

الابن: لقد وعدتني ان تشتري لي دراجة اذا ما نجحت في الامتحان.

الاب: هذا صحيح.

الابن: افرح اذن. لقد رسبت!

من القارىء
نبيل العارف

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

عرضت امام محكمة بريستول الكبرى ببريطانيا قضية السيدة تحسين داود (٢٧ سنة)، المتهمة بقتل طفليها. فقد كانت السيدة داود تعاني من احباط نفسي شديد بعد ولادتها لطفلها الثاني. فرمته مع شقيقه الذي يكبره في العمر سنتين، من الطابق الثاني عشر في احدى البنايات العالية التي كانت تقطنها بمنطقة كينجز تاون ببريستول وملت الصغيران فورا. وبعد ذلك حاولت السيدة داود الانتحار الا ان زوجها وامه منعاها من ذلك.

وقد ردت السيدة داود امام المحكمة تهمة جريمة القتل العمد. ومازالت المحكمة تنظر في تفاصيل القضية.



مع قهوة الصباح

اذا كنت تظن انك عجوز!

النوم الهادىء.. الرياضة المعتدلة.. الغذاء الصحي.. وعشرات النصائح الاخرى حتى «يقضي» الانسان شيخوخة هادئة.

هذه هي النصائح التي تطالعنا بها الكتب والمجلات والنشرات والاطباء كل يوم.

اي ان هناك مبدئيا اعترافا بان هناك شيخوخة.. بعد ذلك تتعلم كيف تتعامل معها او تتاقلم عليها.. ولكن ما رايك في رفض الفكرة اساسا.. ما رايك في رفض الشيخوخة اصلا؟

هذا ما ينادي به الدكتور جاك بوتونيك، العالم النفسي، ومؤلف كتاب «السن والسلوك». يقول دكتور «بوتونيك» ان الناس تنظر الى الشيخوخة على انها امر محتم.. امر لا يمكن تغييره.. فالناس تنظر الى سن الستين على انها سن التقاعد.. اما سن الخامسة والستين، فمعناها ان الانسان قد استهلك.. وفي سن السبعين يقال انه تجاوز عمره الافتراضي.. اما سن الخامسة والسبعين وبعدها، فمعناه انتظار الموت فقط لا غير.

ويقول دكتور «بوتونيك» ان هذا كله غير صحيح.. فالانسان يستطيع ان يعيش في نشاط وحيوية حتى يدركه الموت.. ما لم يكن مريضا بمرض خطير.

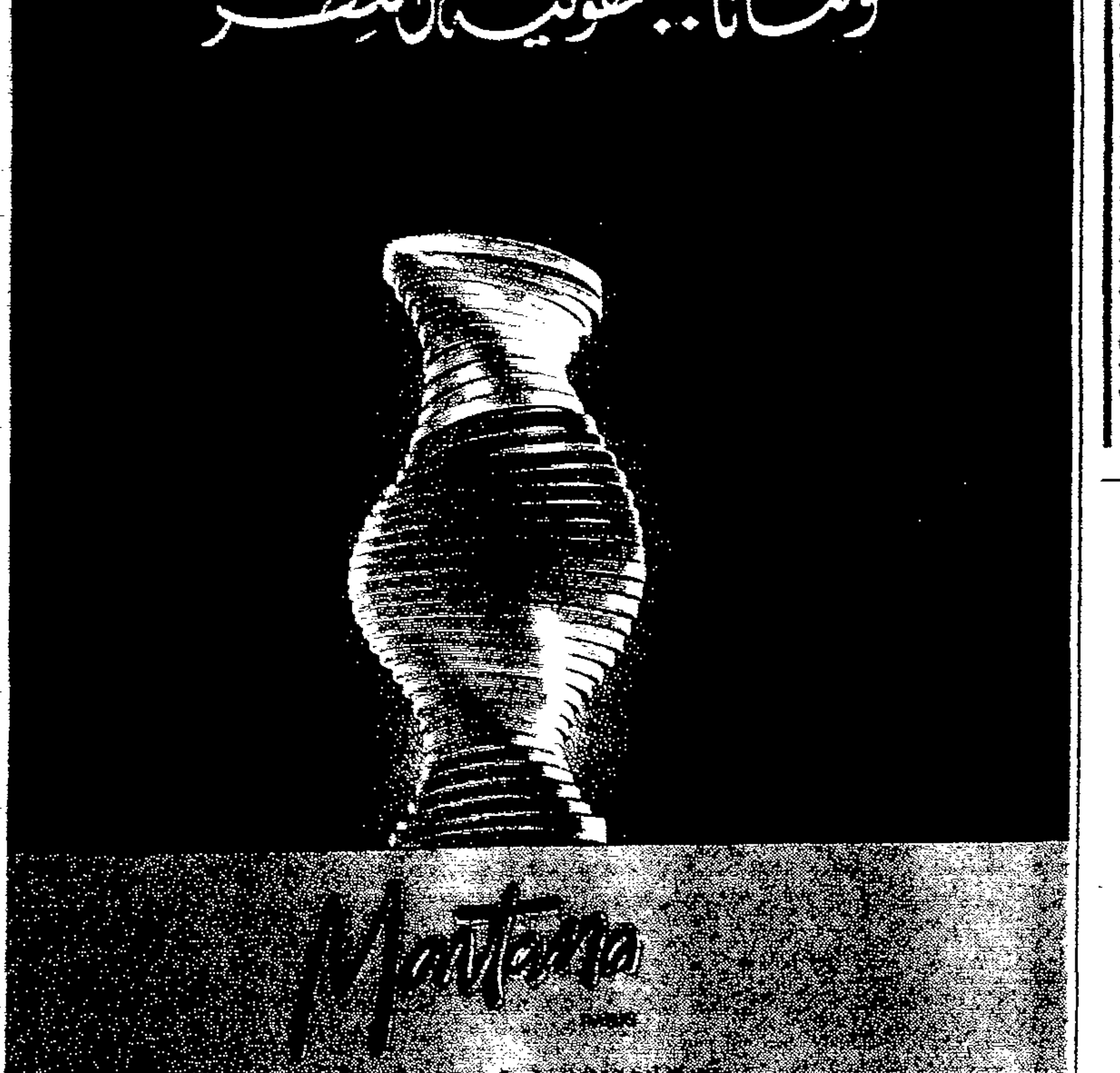
اذن.. اذا كان كل هذا غير صحيح.. فما هو الصحيح؟

يقول دكتور «بوتونيك» ان الصحيح هو ان ليس نسيان مسالة السن هذه كلية.. السؤال.. كيف؟

دكتور «بوتونيك» يقول بالعمل.. ان الذين يستمرون في العمل مهما طالت اعمارهم.. يظلون يتمتعون بالصحة حتى نهاية العمر. ويؤيد وجهة النظر هذه دكتور «وارن شاتي» مدير مركز ابحاث الشيخوخة في كاليفورنيا، ويقول انه بعد الاف المسنين الذين قابلهم وبحث اسلوب حياتهم، فقد تبين له ان الذين يظلون يعملون مهما تقدمت بهم السن هم اكثر الناس حيوية.

وانا لست طبيبا.. كما انني لم اصل الى سن الشيخوخة.. ولكني اعرف اصدقاء من النوعين.. نوع استسلم لخرافة السن.. ونوع مازال يعمل بعضهم اكبر مني بعشرين عاما.. ولكنهم اكثر مني شبابا.. ولعلني عندما اصبح في سنهم.. افعل فعلهم.. لعل وعسى!

عبد الله باجبير



يتصل باهله بعد ٢٠ يوما من اعلان وفاته!

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

غادر الشاب مدينته سيدي بوزيد الواقعة بالجنوب التونسي، وشد الرحال الى ايطاليا، شانه شان العديد من الشبان، يبحث عن شغل يدرأ عنه غائلة الفقر والاحتياج، ويمكنه من توفير بعض «الليرات» ليحولها الى عائلته الفقيرة حتى تتجاوز ما الم بها من ازمات قلة ذات اليد.

وفي ايطاليا لم يستقر الشاب على حال، فهو يتنقل بين مدينة واخرى، يعمل هنا وهناك. ويتحاشى مواجهة البوليس الايطالي ولو بمحض الصدفة حتى لا يقبض عليه ويرحل على الفور الى بلده فيضيع حلمه ويعود الى ما كان عليه من حرمان.

وكان هذا الشاب حريصا كل الحرص على مخاطبة اهله هاتفيا كلما اتيحت له الفرصة حتى يطمئن على صحتهم ويبلغهم آخر المستجدات.

وعلى هذه الوتيرة مرت الايام الى ان انقطعت فجأة كل صلة بين الشاب وعائلته. وبدأ الانشغال يستبد بقلوب الاهل الذين لم يكونوا يعرفون لابنهم عنوانا. الى ان جاء اليوم الذي تحول فيه الانشغال الى مأساة.

فقد حل احدهم بسيدي بوزيد واتصل بعائلة الشاب ليعلمهم انه صديق لولدهم ويبلغهم نعيه اثر اصابته بطلق ناري من مسدس احد اعوان الامن الذين تعقبوه وبعض التونسيين الآخرين، بعدما تم اخطارهم بتعرض مواطن ايطالي الى السرقة بالنشل.

ومضى «الراوي» يقول: «ولئن استطاع اللصوص الفرار بجلودهم حال امتطائهم القطار فان الفتى حاول التعلق بباب القطار الذي كان يسير بسرعة فائقة، ولكنه هوى مضرجا في دمائه جثة هامدة».

وعم البكاء ارجاء الحي وتوافد المعزون لمواساة عائلة «الفقيد» الذين اجروا اتصالات بالسلط الادارية والامنية للتاكد من صحة الخبر. لكن محاولات هذه الاخيرة باءت بالفشل لانه لم تكن لديها عنوان معين للشاب.

وفي اليوم الثاني لعيد الفطر المبارك، عاد شاب آخر من ايطاليا، واتصل بالعائلة نفسها ليطمئنها على سلامة ابنها مؤكدا لها انهما امضيا يوم العيد سويا.

هذا الخبر المفرح كاد يعيد الابتسامة الى شفاه افراد العائلة، لولا حلول شخص ثالث ليجزم هذه المرة انه تابع اطوار عملية مقتل الشاب ذاته، وعاد النحيب والولولة.. وعاد الرجال لتبادل التعازي في انتظار وصول جثة الهالك الى موطنها الاصلي.

لم تثن حالة اليأس والاحباط هذه البعض من السعي الى الاتصال باحد المقيمين في ايطاليا عن طريق الهاتف واستفسروا منه عن مدى صحة الخبر، خصوصا وهو يعرف الهالك معرفة جيدة. وكان جوابه مبشرا انه التقى صديقه منذ يومين فقط.

وبعد عشرين يوما كاملة رن جرس الهاتف في منزل احد الجيران وشرع «الميت» في الحديث عن الصحة الجيدة، ويستفسر عن حال عائلته. واعلم محدثيه انه سيعاود الاتصال بعائلته بعد سويعات قليلة. وفعلا تمكن افراد العائلة من التحدث الى ابنهم الذي قتلته الاشاعة الكاذبة. وبذلك وضع حدا لمسرحية محزنة حاكتها الاشاعة في حبكة نادرة وساهم فيها عدم التروي والتسرع بقسط وافر.

وتحول القنوط والوجوم الى فرح ذبحت فيه الخرفان ودقت الطبول وتعالت الاهازيج وأصوات المزامير والزغاريد.

واذا قيل «ومن الحب ما قتل» فانه اصبح جائزا القول: «ومن الاشاعة ما قتل».

جهاز اصطناعي بديل للكبد

الرياض - واس: اتم باحثون من جامعة (ويهلم بيك) في روستوك بالمانيا الاتحادية انجاز جهاز صناعي يسمح بتجديد الدم في حالة قصور الكبد او عند الانتظار لزرع كبد صحيح. ويعمل نظام هذا الجهاز بمساعدة ماصات بيولوجية، بمعنى انه يقوم على صفائح رقيقة يمرر من خلالها دم المرضى بهدف التخلص من المواد السامة التي يحملها.

ويقول البروفيسور هـ. بسميت الاخصائي العالمي المشهور ان الصعوبات التي يواجهها الباحثون في الحقيقة هي في ان الكبد الطبيعي لا يستخدم فقط في تنقية الدم لكن له وظائف اخرى متعددة مثل تصنيع السكر او التحول الدوائي.